وزارة التعليـــم العالـــي والبحث العلمـــي

جامعـــة العربـــي التبســـي - تبســـة -

كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة

Faculté des sciences exactes, des sciences naturelles et de la vie

الميدان: علوم الأرض والكون
الشعبة: جغرافيا وتهيئة الإقليم
التخصص: تهيئة حضرية

العنـــــوان:

الخصائـص الطبيعيـة وأثرهـا علـى المجـال الحضـري

دراسـة حالـة مدينـة مرسـط – تبســة -

مـذكــرة مقدمـــة لنيـل شهـــادة ماستـــر"ل.م.د"
دفعـــــة 2022

إعداد الطالبين :
01- جوينـــــي هشـــــام.
02- قســـوم عبد الرحمـــن.

إشـــراف الأستـــــاذ:
أ.عنـــاب رضـــا.

لجنـــة المناقشـــة

اللقـــب والاســم	الرتبة العلميـــة	الصفـــــة
مخطاري مصطفـى	أستاذ مساعد أ	رئيســـــا
عنـــاب رضـــــــا	أستاذ مساعد أ	مشرفا ومقررا
حجلـــــة علـــــي	أستاذ محاضر ب	ممتحنـــا

السنـــة الجامعيـــة: 2021 - 2022

بسم الله الرحمن الرحيم



شكر وتقدير



قال تعالى (وسيجزي الله الشاكرين).

فلك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضى لك الحمد أنت قيوم السماوات والأرض ومن فيهن ، والصلاة والسلام على حبيبك وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم .

نتقدم بالشكر إلى:

الأستاذ المشرف *عناب رضا* على مجهوداته التي بذلها معنا ونصائحه وتوجيهاته لنا ونقول ...كنت حقا مميزا .

لجنة المناقشة لقبولها مناقشة مذكرتنا ...زادنا حضوركم شرفا.

جميع زملاءنا في العمل وفي الجامعة...

لم ولن ننسى تلك الأيام.

وأخيرا إلى كل من وقف معنا وساندنا ...

(هشام،عبد الرحمن)

الإهـــداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى :

روح الوالدين وأخي الوردي جعلهم الله في نعيم جنات الفردوس الأعلى.

إلى كل العائلة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات:حليمة، العربي،طارق وعائلاتهم، أخي صديقي وسندي لزهـــر حفضه الله بحفضه.

إلى زميلي في المذكرة عبد الرحمن وكل عائلته،

إلى كل رفقاء الدراسة جامعة تبسة،وأم البواقي وزملائي في العمل ...

إلى كل من كان لهم أثر في حياتي.

إلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي.

هشام

الإهـــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون"

صدق الله العظيم

الحمد و الشكر لله وحده على توفيقه الذي أعاننا ويسر لنا أن أتممنا رسالتنا والصلاة والسلام على من بلغ الرسالة ونصح الأمة نبي الرحمة عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام سيدنا محمد صل الله عليه وسلم.

" واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا و بالوالدين إحسانا...."

إلى الحضن الدافئ و القلب النابض إلى من شجعاني على إكمال الدراسة إلى والدايا الكريمين.

إلى شريكة حياتي و ابنتي الحبيبة.

إلى الأعمدة التي أظل أرتكز عليها للصعود إلى من أعتمد عليهم و بوجودهم أكتسب قوة، إلى الذين كانوا سندي ومصدر فخري إخوتي الأعزاء

وإلى من قاسمني كتابة و تحرير هذه المذكرة جويني هشام

إلى الأساتذة الكرام الذين لم يبخلوا علينا بما عندهم أساتذة قسم علوم الأرض و الكون

إلى كل الأصدقاء و زملاء الدراسة وإلى كل من كان سندا وعونا لنا ودعمنا من قريب أومن بعيد ..... إليكم أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.

عبد الرحمن

الفهـــــــــرس

الترقيـم	العنـــــــــوان	الصفحـة
	الآية القرآنية.	أ
	الشكر والتقدير.	ب
	الإهـــــداء 1 .	ج
	الإهـــــداء 2 .	د
	الفهـــــــرس .	هـ
	قائمة الجداول.	ك
	قائمة الخرائط.	ك
	قائمة الأشكال.	ل
	قائمة الصور.	ل
	مدخـــــل عـــــام	
	المقـدمة العامـــة.	01
	الإشكاليـــــة.	01
	الفرضيـــات .	02
	أسباب اختيار الموضوع.	02
	الهدف من الدراسة.	03
	الدراسات السابقة.	03
	منهجية البحث.	04
	الأدوات المستخدمة في البحث.	05
	عوائـــق البحـــــث.	05
	الفصـــــل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي لموضوع الدراسة.	
	مقدمة الفصـــل.	06
1	تعريف المدينة.	07
1.1	التعريف الإحصائي.	07
2.1	التعريف الوظيفي.	07
3.1	التعريف الجغرافي.	07
4.1	التعريف الاجتماعي.	08
2	تعريف العمران.	08
3	التخطيط العمراني.	08

4	الاستهلاك المجالي .	08
5	البرمجة العمرانية.	09
6	الوحدة الجوارية.	09
7	الشبكة النظرية للتجهيز.	09
8	الكثافة السكانية.	09
9	الكثافة السكنية.	09
10	التوسع العمراني.	10
1.10	أنماط التوسع العمراني.	10
1.1.10	التوسع العشوائي.	10
2.1.10	التوسع المخطط.	11
2.10	أنواع التوسع العمراني.	11
1.2.10	التوسع الخارجي.	11
2.2.10	التوسع الداخلي.	11
11	عوائق التوسع.	12
1.11	العوائق الطبيعية.	12
2.11	العوائق البشرية.	12
12	المجال.	12
13	المجال الطبيعي.	13
1.13	مكونات المجال الطبيعي.	13
2.13	العوائــق.	13
3.13	حدود المجال الحضري.	13
4.13	استهلاك المجال الحضري.	14
14	الإمكانيات.	14
15	القابلية.	14
16	مفهوم التنمية المستدامة.	15
2.16	التعريف الفقهي.	15
3.16	التعريف التشريعي.	16

17	البعد البيئي التنمية المستدامة.	16
18	العوامل الطبيعية والتخطيط الحضري.	16
	خاتمة الفصل	17
	الفصل الثانـي: تشخيص المجال العمراني لمدينة مرسط.	
	مقدمة الفصل.	18
1	مدينة مرسط التاريخ و النشأة.	19
2	الموقع الجغرافي و الإداري.	19
1.2	موقع المدينة.	19
2.2	الموقع الجغرافي.	19
3.2	الموقع الإداري.	20
3	الدراسة الديموغرافية لمدينة مرسط .	22
1.3	مراحل التطور السكاني.	22
2.3	العوامل المتحكمة في التطور السكاني .	25
1.2.3	العوامل الطبيعية.	25
1.1.2.3	المواليـــــد.	26
2.1.2.3	الوفيـــــات.	27
3.1.2.3	زيادة الطبيعية.	27
2.2.3	العوامل الغير طبيعية.	28
1.2.2.3	الهجـــــــرة.	28
3.3	تحليل الهرم السكاني لمدينة مرسط.	29
4.3	تقديرات عدد السكان المستقبلية.	30
1.4.3	تقديرات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لعدد السكان المستقبلي في بلدية مرسط:	30
2.4.3	تقديرات عدد السكان المستقبلي في بلدية مرسط.	30
5.3	الاحتياجات السكنية.	31
1.5.3	تقديرات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير للاحتياجات السكنية المستقبلية في البلدية.	31
2.5.3	تقديرات الحضيرة السكنية المستقبلية الواجب توفرها في بلدية مرسط.	32
4	الخصائص الطبيعية لمدينة مرسط.	34

1.4	مظاهر السطح.	34
1.1.4	التضاريس.	34
2.1.4	الانحدارات.	34
3.1.4	الارتفاعـــــات.	36
2.4	التركيب الجيولوجي وطبقات الأرض.	38
3.4	جيوتقنيه التربة.	39
4.4	المنـــاخ.	44
1.4.4	العناصر المناخية في منطقة الدراسة.	41
1.1.4.4	الحـــــرارة.	41
2.1.4.4	التســـاقط.	42
3.1.4.4	الريـــــاح.	44
4.1.4.4	الفتـرات الجـــافة والرطـــبة.	45
5.1.4.4	النطاقـــات الحـــوية.	46
5	الشبكة الهيدوغرافية.	47
6	دراسة الظاهرة الزلزالية في المنطقة.	48
7	الإمكانيات الزراعية والغطاء النباتي.	49
1.7	التوزيع العام للاستهلاك المجالي على مستوى بلدية مرسط.	49
2.7	توزيع الأراضي الزراعية المستغلة وقيمة إنتاجها الفلاحي.	51
3.7	أنواع الأشجار المثمرة المتواجدة بالمنطقة.	51
	خلاصـــــــة الفصـــــل.	53
	الفصـــل الثالث: النظرة الاستشرافية لمناطق التوسع المستقبلي.	
	مقدمة الفصل:	54
1	الواقع الحضري لمدينة مرسط .	55
1.1	تقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية حسب المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير.	55
2.1	الهدف من التقسيم العمراني.	55
03	مراحـــــل التطور العمراني.	58

04	التنظيم المجالي لبلدية مرسط.	61
05	الشبكة العمرانية لبلدية مرسط.	61
1.5	التجمع الرئيسي مرسط:	62
1.1.5	الموقـــع.	62
2.1.5	الموضـــع.	62
3.1.5	التركيب العمراني للتجمع الرئيسي مرسط.	62
2.5	التجمع الثانوي الطريشة.	65
1.2.5	الموقـــع.	65
2.2.5	الموضـــع.	65
3.2.5	التركيب العمراني للتجمع الثانوي الطريشة.	66
1.3.2.5	السكنات.	66
3.5	التجهيزات والمرافق العمومية عبر التجمعين.	66
06	واقع التوسع العمراني حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.	71
07	العوائق الطبيعية والتكنولوجية.	72
1.7	الإرتفاقات الاصطناعية.	73
1.1.7	الطرق .	73
2.1.7	خطوط الكهرباء.	73
3.1.7	خطوط الغاز.	74
4.1.7	المقـــابر.	74
5.1.7	السكة الحديدية.	74
2.7	الارتفاقات الطبيعية.	74
1.2.7	الجبال.	74
2.2.7	الأراضي الزراعية.	74

3.2.7	الغابات.	74
4.2.7	الأودية و الشعاب.	75
5.2.7	الملكية الخاصة.	75
08	محاور التهيئة في المجال الحضري.	78
1.8	محاور التهيئة على مستوى التجمع الرئيسي مرسط :	78
2.8	محاور التهيئة على مستوى التجمع الثانوي الطريشة.	79
09	تحليل التوسع العمراني المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير.	79
1.9	نوع التدخل المقترح حسب المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير.	80
10	التوسع العمراني بناءا على معطيات الدراسة الحالية.	82
	خلاصـــة الفصل	85
	الخلاصـــة العامـــة	86
	قائمة المصـــــادر	
	الملخـــــــص	

قائمـــة الجداول والأشكال والصـــور

الترقيم	العنـــــــــــوان	الصفحة
	قائمـــة الجـــــداول	
01	التطور السكاني لمدينة مرسط 1987-2018.	22
02	التطور السكاني لمدينة مرسط حسب المراكز الحضري 1987-2018.	23
03	تطورات معدلات النمو السكاني لبلدية مرسط1987-2018.	24
04	تطور المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية لسكان مدينة مرسط لسنة 1998-2018.	25
05	الفئات العمرية لتجمعات البلدية.	29
06	تقديرات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لعدد السكان المستقبلي البلدية.	30
07	تقديراتPDAU للاحتياجات المستقبلية للسكن في بلدية مرسط.	32
08	تقديرات الحضيرة السكنية المستقبلية الواجب توفرها في بلدية مرسط.	
09	المتوسط الشهري والفصلي لدرجة الحرارة م0 (2008-2018).	41
10	المتوسط الشهري و الفصلي للتساقط ملم بين (2008-2018).	41
11	التوزيع العام للاستهلاك المجالي على مستوى بلدية مرسط.	48
12	توزيع الأراضي الزراعية المستغلة وقيمة إنتاجها الفلاحي.	50
13	أنواع الأشجار المثمرة المتواجدة بالمنطقة.	50
14	توزيع الأحياء على مستوى القطاعات العمرانية لبلدية مرسط.	55
15	توزيع المساكن في التجمعات السكانية.	63
16	البرنامج المقترح للتهيئة لـ POS 07 ببلدية مرسط.	74
	قائمـــة الخرائـــط	
01	الموقع الجغرافي لمدينة مرسط .	20
02	الموقع الإداري لبلدية مرسط .	21
03	توزيع فئات الانحدارات بمدينة مرسط.	34
04	توزيع فئات الارتفاعات في مدينة مرسط.	36
05	الخريطة الطوبوغرافية لمدينة مرسط – تبسة 1/250000	39
06	الخريطة الجيولوجية لمنطقة مرسط 50000/1.	39
07	خريطة الإعداد الجيولوجي لحوض تبسة – مرسط.	40
08	مدينة مرسط داخل الحوض التجميعي -تبسة- الحمامات.	46
09	الخريطة الزلزالية في الشمال الجزائري ولمدينة مرسط تبسة.	47
10	القطاعات العمرانية لبلدية مرسط .	56
11	المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية مرسط .	65
12	الإرتفاقات في بلدية مرسط .	71

13	حدود مخطط شغل الأرض رقم 07 داخل حدود المدينة.	80
14	اتجاهات التوسع المقترحة بعد الدراسة في المجمع الرئيسي مرسط.	83
	قائمـــة الأشكـــــــال	
01	أنماط التوسع العمراني.	11
02	متطلبات التنمية وتنظيم المجال الحضري.	15
03	التطور السكاني لمدينة مرسط 1987-2018.	22
04	تطورات معدلات النمو السكاني بمدينة مرسط مقارنة بمعدل النمو الوطني.	24
05	تطور المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية لسكان مدينة مرسط لسنة 2018.	26
06	الهرم السكاني لبلدية مرسط.	28
07	التغير الشهري لحالة الطقس بالنسبة لدرجات الحرارة وكمية التساقط .	43
08	سرعة وشدة الرياح لمنطقة الدراسة لسنة 2021 .	43
09	المنحنى الحراري المطري غوسن لمدينة مرسط.	45
10	مخطط النطاقات الحيوية .	46
11	التوزيع العام للأراضي والغطاء النباتي .	50
12	دائرة نسبية لنسبة توزيع المساكن في التجمعات العمرانية لمدينة مرسط.	69
13	مخطط يوضع عوائق التوسع في بلدية مرسط .	76
	قائمـــة الصـــور	
01	صورة جوية للموقع الجغرافي لبلدية مرسط .	21
03.02	صور لوسط مدينة مرسط.	56
04	صورة النواة القديمة لمدينة مرسط.	58
07.06.05	صورة لبعض السكنات الفردية والجماعية في التجمع الرئيسي مرسط.	59
09.08	صورة توضح بعض السكنات على جوانب حي الأفاق في مدينة مرسط.	60
11.10	صورة للنمط الفردي والجماعي في مدينة مرسط.	64
12	الموقع الجغرافي للتجمع الحضري الطريشة.	65
15.14.13	صورة لبعض التجهيزات العمومية في التجمع الرئيسي مرسط.	67
17.16	صور لبعض التجهيزات العمومية في المجمع الحضري الطريشة.	67
18	صورة إرتفاق الطريق الوطني 16 المار على التجمع الرئيسي مرسط.	73
19	صورة إرتفاق خطوط الكهرباء.	73
20	صورة ارتفاق السكة الحديدية المارة بالتجمع الرئيسي مرسط.	74
21	صورة لارتفاق الجبال.	75
22	صورة إرتفاق واد مرسط.	75
23	صورة لارتفاق الجبال والأودية.	75
25.24	صور توضح التوسع العمراني على حساب الأراضي الفلاحية في التجمع الرئيسي مرسط.	81

مدخل

المقدمة العامة:

عرفت المدن العالمية تحولات سريعة مع بداية القرن 19 بحيث شملت جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية وغيرها من المجالات الأخرى نتيجة للثورة الصناعية التي تبنتها الدول في تلك الفترة، حيث أن تمركز معظم الأنشطة والخدمات في المدن أسفر عن انفجار ديموغرافي كبير بسبب الزيادات الطبيعية والنزوح الريفي والهجرة نظرا للوظائف والخدمات التي تقدمها المدن. مما أدى استنزاف عشوائي للمجال وانتشار غير منظم للتجمعات السكنية خاصة في المدن الكبرى.

فالتطور العشوائي للمدن والاكتظاظ الكبير للسكان نجم عنه مشاكل عديدة، اجتماعية واقتصادية وغيرها. فأصبح من الضروري إيجاد حلول سريعة وفعالة للتحكم في توسعها وحل مشاكلها والتي وإن اختلفت يبقى هدفها واحد، وغايتها هو تحقيق العيش المرفه لسكان المدن.

وباعتبار المدينة ظاهرة ديناميكية ذات خصائص متغيرة لا بد أن تحدث فيه ظاهرة التوسع العمراني، حيث يتطلب تزايد السكان الحضريين سنويا مساحات شاسعة للتوسع عليها، هذه المساحات وجب اختيارها وفق معايير مختلفة، ومن أهم هذه المعايير تشخيص مجالها الطبيعي بكل ما يحتويه من عناصر لتحديد إمكانيات وعوائق هذا التوسع وتجنب المساحات التي من الممكن حدوث الأخطار فيها، والأخذ بعين الاعتبار للخصائص الطبيعية ومدى تأثيرها على المجال الحضري بمختلف مكوناته من أجل توجيه التوسع العمراني للآفاق المستقبلية ، وبنظرة استشرافية لهذه الخصائص ومدى تأثيرها هناك عدة عوامل أخرى يجب أخذها بعين الاعتبار لنحدد الأماكن الأمثل للتوسع العمراني، وبذلك نتجنب العوائق والعراقيل التي قد تقف حاجزا أمام هذه العملية.

الإشكالية:

تزامنا مع النمو الديموغرافي الحاصل الذي تعرفه المعمورة فان مختلف مدن في الجزائر هي الأخرى شهدت نموا حضريا سريعا وهو ما يدفع إلى زيادة احتياجات و مستلزمات السكان في المراكز ، حيث هذه الأخيرة فمصدرها الأساسي يرجع إلى ما تقدمه الطبيعة من مقومات و حوافز . لكن في بعض الأحيان إذا كان الانسان عن قصد أو عن غير قصد في تخطيطه لمجاله الحضري لم يراعي خصائص الوسط الطبيعي بشكل دقيق فمن الممكن أن تحدث انعكاسات يبقى تأثيرها قائما على المدى القريب والمتوسط والبعيد ، لذا وفي إطار التنمية المستدامة بأبعادها لا سيما البيئي منها ،لابد ان يتدارك المخطط للأخطاء السابقة و محاولة التصحيح في الحاضر و تجنبها مستقبلا من أجل الوصول لمجال عمراني مستدام.

التساؤل الرئيسي:

ما هو تأثير الخصائص الطبيعية على المجال الحضري لمدينة مرسط ، وما مصير المشاريع المستقبلية في إطار التوسع العمراني للمدينة ؟

التساؤلات الفرعية: من خلال التساؤل الرئيسي نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ ماهي الإمكانيات والعوائق الطبيعية و خصائص مجال الدراسة التي تؤثر على عملية التوسع العمراني؟
- ✓ ما هو العدد السكاني المتوقع للآفاق المستقبلية (قريبة المدى، متوسطة المدى، بعيدة المدى)؟
- ✓ أين يمكن حصر المساحات الحضرية اللازمة لعملية التوسع المستقبلي للمدينة؟

الفرضيات:

الفرضية العامة:

* الخصائص الطبيعية لأي مجال عمراني تلعب دور في توجيه التوسع الحضري ،فمدينة مرسط كغيرها من المدن لابد وأنها تأثرت بهذه الخصائص.

الفرضيات الفرعية:

* تماشيا وطبيعة المنطقة طبوغرافيا فالتجمع العمراني يقع ما بين منطقة جبلية ومنطقة سهلية، فالأولى يستحيل التوسع بسبب عائق الإنحدار والتركيبة الجيولوجية من جهة والثانية بسبب نوعية الأراضي السهلية الصالحة للزراعة ،وفي نفس الوقت تعتبر مناطق فيضية نظرا للمجاري المائية الرئيسية (واد القصب)

* بناء للخصائص الطبيعة للمجال العمراني محل الدراسة تفرض في الأفاق المستقبلية من أجل الاستدامة التوسع يكون بشكل شريطي وفق منطقة أقدام الجبال نظرا لطبيعة الأراضي الأقل مردودية من الناحية الزراعية و أقل تكلفة من الناحية الإنشائية.

أسباب اختيار الموضوع:

- ✓ الموقع الاستراتيجي الهام الذي تحتله مدينة مرسط .
- ✓ كون المدينة من الممكن تصنيفها كوعاء للتوسع لتخفيف الضغط عن مركز الولاية.

- ✓ لكون موضوع الدراسة ذو أهمية كبيرة خاصة في الفترة الحالية فهو يعتبر موضوع عام يواكب المظاهر الجديدة لتوسع المدن ، ومن المواضيع القليلة التي تعنى بربط العلاقة ما بين الجانب العمراني والجانب الطبيعي وخصائصه.

وعليه فقد تم محاولة أخذ مدينة مرسط كنموذج للعلاقة ما بين الوسط الطبيعي ومجال عمراني قائم، لكون المنطقة ذات أهمية اقتصادية ومجالية وبالتالي الإحاطة بمختلف العوائق ،الأسباب والعوامل المؤدية للتوسع العمراني.

الهدف من الدراسة:

الهدف الرئيسي:

تهدف الدراسة إلى تقديم حوصلة عن تأثير الخصائص الطبيعية الإيجابية والسلبية على مجال حضري القائم والتوسع العمراني ومحاولة إعطاء نظرة استشرافية للمشاريع المستقبلية وفق أطر تراعي فيها هذه الخصائص.

الأهداف الثانوية:

باعتبار الوسط الطبيعي الركيزة الأساسية لإنجاز أو قيام أي مشروع لذا فإن أي دراسة خاصة بالمشاريع العمرانية في مراحلها الأولى لابد أن تتطرق إلى الجانب الطبيعي وعليه من بين الأهداف هو الالمام وفهم عناصر الطبيعة لاسيما وأن كل عنصر يفرض نفسه لما له من أهمية وتأثير على الانسان والعمران ضف إلى ذلك وأن الخصائص الطبيعية تدخل في الشق البيئي الذي يعد من بين أبعاد التنمية المستدامة .

الدراسات السابقة:

* التنمية المحلية بمدينة مرسط واقع وأفاق مذكرة ماستر شعبة جغرافيا و تهيئة الإقليم تخصص تهيئة حضرية ،جامعة تبسة 2021.

* التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة في مدينة تبسة أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في تهيئة المجال ،كلية علوم الأرض ،الجغرافيا والتهيئة العمرانية قسم التهيئة العمرانية جامعة قسنطينة 2016.

*** ETUDE GEOLOQIUE ET GEOPHYSIQUE DE BASSIN DE MORSOTT (W.TEBESSA) PRESENTE EN VUE L'OBTENTION DU DIPLOMEDE MAGISTER. UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA 2019/2020.**

منهجية البحث:

ومن أجل الإجابة عن هذه التساؤلات تم اتباع منهج تحليلي وصفي، كمي، إحصائي، من خلال الخطوات والمراحل التالية:

1) مرحلة البحث النظري:

قمنا في هذه المرحلة بجمع المعطيات اللازمة التي تخدم موضوع دراستنا من الجانب النظري، وذلك من خلال الكتب والمراجع والمجلات ومكاتبات الكليات في الجامعة.

2) مرحلة البحث الميداني:

وهي مرحلة قمنا فيها بالتنقل إلي منطقة الدراسة للملاحظة الميدانية أيضا مقابلة مختلف المختصين بالمنطقة لجمع بعض المعلومات والمعطيات، والحصول على بعض الوثائق والإحصائيات اللازمة التي تخدم موضوع دراستنا، وفيما يلي بعض الإدارات التي قمنا بزيارتها:

- ✓ المقر الإداري لبلدية مرسط .
- ✓ فرع التعمير والبناء مرسط .
- ✓ بعض المديريات والإدارات في مركز الولاية كمديرية البناء والتعمير ومديرية البيئة...

3) مرحلة تجميع و تبويب وتحليل المعطيات:

في هذه المرحلة قمنا بفرز المعلومات التي تم جمعها، وذلك عن طريق بعض الوثائق والأشكال البيانية، والجداول والإحصائيات، وقد تم هيكلة المذكرة في الأخير من خلال ثلاثة فصول من أجل تحريرها على النحو التالي:

الفصل الأول:

الإطار النظري والمفاهيمي لموضوع الدراسة.

في هذا الفصل تناولنا المفاهيم الأساسية المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تم التطرق لمفهوم مختلف الكلمات المفتاحية والعناصر المتعلقة بها خاصة التي تخص موضوع الدراسة.

الفصل الثاني:

تشخيص خصائص المجال العمراني لمدينة مرسط .

تضمن هذا الفصل لمحة تاريخية للمدينة وخصائص الموقع والموضع لمجال الدراسة، مع تحديد إمكانيات والعوائق التوسع انطلاقا من تشخيص المجال العمراني و الطبيعي للمدينة والمجال المحيط بها، وكذا الدراسة السكانية ومختلف التقديرات من سكان، والخصائص الطبيعية للمجال.

الفصل الثالث:

تأثير الخصائص الطبيعية من خلال النظرة الاستشرافية لمناطق التوسع المستقبلي.

بناءا على المعطيات تضمن هذا الفصل الواقع الحضري والتنظيم المجالي لمدينة مرسط و مراحل التطور العمراني ونظرة استشرافية للتجمعين الحضريين الرئيسي والطريشة، بالإضافة إلى العوائق الطبيعية والتكنولوجية للتوسع ومحاور التهيئة للخروج بحوصلة تمكننا من معرفة الأماكن حسب تصنيفها للتعمير وآفاق التوسع العمراني على المدى القريب، المتوسط، البعيد للمدينة.

الوسائل والأدوات المستخدمة في البحث:

في الخرجات المتعددة لمنطقة الدراسة اعتمدنا على عدة وسائل مادية ومعنوية كالملاحظة المباشرة على عدة فترات، وجمع للمعطيات بالاستعانة بالوثائق والخرائط ،والمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAUوبرامج الهاتف المساعدة كالة التصوير ونظام تحديد المواقع GPS , وبرامج الحاسوب .....Arc GIS, Auto CAD, Google Earth

عوائق البحث:

- ✓ تضارب في البيانات ونقصها وعدم دقتها.
- ✓ الصعوبات التي واجهناها في جمع المعلومات و المعطيات، بسبب التعنت وعدم تزويدنا بالمعلومات من طرف بعض الإدارات على الحصر لا التعميم.
- ✓ نقص وشموليات الدراسات السابقة لموضوع دراستنا و التي تقتصر في الجانب الوصفي فقط .
- ✓ عدم دقة بعض الوثائق الرسمية التي من المفروض الإعتماد عليها.
- ✓ بحكم تكويننا الخاص كمهندسين في النظام الكلاسيكي القديم تخصص (GTU) ، لقينا صعوبات في الربط بين التخصص المدروس في السنوات السابقة والحالية ومعالجة الموضوع ، إلا أننا قمنا بمجهودات قدر المستطاع .

الفصل الأول:

الإطار النظري والمفاهيمي لموضوع الدراسة.

مقدمة الفصل:

تعد الخصائص الطبيعية للمجال الحضري في المدينة الركيزة الأساسية في عملية التوسع العمراني خاصة في تحديد اتجاهاته المستقبلية فهذه الخصائص تؤثر في شكل المدينة ومجالها الحضري ووظائفها. وللتعرف على تأثير هذه الخصائص أخذنا الفصل الاول كفصل نظري نتطرق فيه إلى مختلف المفاهيم المفتاحية التي تقوم بالتفصيل الشامل لمفهوم المجال الحضري والتوسع العمراني والخصائص الطبيعية المختلفة ، حيث سنحرص على أن تكون هذه المفاهيم سند يطبق على مجال الدراسة أثناء معالجتنا لموضوع الخصائص الطبيعية واثرها على المجال الحضري .

مفاهيـــم عامـــــة:

1. تعريف المدينة: [1]

إن المدينة خلاصة تاريخ الحياة الحضرية، فهي الكائن الحي كما عرفها لوكور بزيه، وبالرغم من كثرة العلماء المهتمين بتعريف المدينة إلا أنهم لم يعطوا تعريفا واضحا لها، و ذلك لأن ما ينطبق على المدينة لا ينطق على اخرى ،لأنها عرفت باختصاصات متعددة حسب وجهة نظر كل علم و فمنهم من فسر المدن في ضوء ثنائيات تتقابل بين المجتمع الريفي والحضري، ومنهم من فسرها في ضوء العوامل الأيكولوجية، ومنهم من تناولها في ضوء القيم الثقافية، ومن خلال ذلك لا يمكن تعريفها كمفهوم منفرد مجرد دون الإسناد إلى العناصر والمفاهيم الأخرى، كالتعريف الجغرافي والإحصائي و الوظيفي، و التعريف الاجتماعي.

1.1 التعريف الإحصائي:[2]

المدينة هي عبارة عن التجمع الأدنى من السكان أو الناس فوق رقعة جغرافية محدودة تمكن من ضمان كثافة سكانية مدروسة، وتختلف المعايير الإحصائية من دولة إلى أخرى مثلا في أمريكا أكثر من 2500 نسمة تشكل مدينة في فرنسا أكثر من 2000 نسمة يحددون المدينة. أما في الجزائر فاكثر من 5000 نسمة يحددون مدينة .

2.1 التعريف الوظيفي: [3]

نقول أن المدينة عبارة عن تجمع سكاني يحتوي على أهم الوظائف العمرانية خاصة، ووظائف الخدمات المنسوبة للقطاع الثاني والثالث.

1- 3- التعريف الجغرافي: [4]

يعطي أهمية كبيرة للمنظر العمراني بحيث إن لكل مدينة منظرها الخاص بها، حيث تعرف من خلال بناياتها ومؤسساتها ودرجة هيكلتها، ومن منظر شوارعها مع وجود مركز سهل معرفته، و عموما تكون المدينة مكان اين تشغل الأراضي فيها، وتكون النماذج العمرانية منظمة بقوانين و تنظيمات عمرانية تعرض على البنايات.

[1] خلف الله بوجمعة ،كتاب العمران والمدينة، دار الهدى ،عين مليلة،2006،ص12
[2] خلف الله بوجمعة ،كتاب العمران والمدينة، دار الهدى ،عين مليلة،2006،ص14
[3] نفس المرجع السابق.
[4] نفس المرجع السابق.

4-1 التعريف الاجتماعي[1]

المدينة هي انعكاس لتنظيم اجتماعي معقد، وهي مكان التركز السكني وتركز مجموعات اجتماعية مختلفة لمصالح متعددة، وهي امتداد القرية على افتراض أن هناك تدرج مستمر بين ما هو ريفي و بين ما هو حضري ،و هي وحدة جغرافية مساحية يعيش فيها عدد كبير من السكان، تتباين مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية.

2 – تعريف العمران:[2]

إن العمران هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة، بحيث يعبر عن التنظيم والتوازن من الناحية الوظيفية للمجال، كما تعبر كلمة العمران عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة مع الزمن.

* **العمران:** هو علم وتقنية البيناء وتهيئة التجمعات، المدن والقرى، وهو أيضا علم و فن و/أو تقنية التنظيم المجالي للمجمعات الإنسانية[3].

حسب تعريف المعجم الفرنسي[4]: " فهو فن تنظيم المجال الحضري أو الريفي بمفهومه الواسع (من بنايات للسكن أو للعمل أو للترفيه أو من خلال شبكات النقل والمبادلات) بغرض بلوغ أرقي الاستخدامات وتحسين العلاقات الاجتماعية " .

3. التخطيط العمراني:[5]

هو وضع خطة عمل متكاملة لمواجهة أحوال و أحداث مرتقبة للتجمعات وتحقيق أهداف معينة في فترة زمنية محددة بحيث يكون مرنا و يتماشى مع ديناميكية الحياة و ظروفها و يكون في إطار فكري سليم.**4. الاستهلاك المجالي :**[6]

مرتبط بالتغيرات والتحولات التي تعرفها الحاجيات السكانية ، ولتلبية المتطلبات السكنية يستلزم مجالا حضريا أكثر اتساعا مما يؤدي إلى استهلاك المجال.

---

[1] خلف الله بوجمعة ،كتاب العمران والمدينة، دار الهدى ،عين مليلة،2006،ص 14.

[2] Merlin.P, Choay.F, 2000" ,Dictionnaire de l'urbanism et de l'aménagement ,"Ed :puf ,Paris ,ème édition ,p618.

[3] Larousse, 1998, Dictionnaire encyclopédique, p.1618 .

[4] le grand dictionnaire encyclopédique Larousse, Edition, 1997. Par Yannick Herlem (ECP 2001). Paris. 1999.

[5] خلف الله بوجمعة ،كتاب العمران والمدينة، دار الهدى ،عين مليلة،2005،ص37.

[6] محمدي ليلى وجرماني حكيمة ،التوسع العمراني في مدينة ام البواقي،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية،المركز الجامعي أم البواقي،2006،ص 11.

5. البرمجة العمرانية:[1]

ظهر مصطلح البرمجة العمرانية في عام 2010 في الطبعة الرابعة من قاموس العمران و التهيئة، وتم تعريفه على النحو التالي:

" البرمجة العمرانية تلمس جميع مكونات النسيج العمراني من السكن و الأنشطة الاقتصادية، التجهيزات الجماعية، النقل ، اللوجستية والمرور، تحل وتقيس وتنظم على ضوء متطلبات المستخدمين (السكان المستخدمين، الأصول، الخدمات، الزوار و السياح) احتياجات إقيم أو نسيج موجود و تطوره على المدى القصير ، المتوسط و البعيد " .

6. الوحدة الجوارية:[2]

وحدة أساسية (قاعية لتنظيم المجال السكني تضم حوالي 600 مسكن كمتوسط، وبمعدل شغل مسكن 6 – 6.5 فرد/ للمسكن ، وإجمالي سكان 3600 ، 3900 حيث تضم تجهيزات مختلفة (مدرسة ابتدائية أساسية، التجارة، الأولية الضرورية، قاعة الاستشارات)، و تجهيزات جوارية (روضة أطفال، دار حضانة، فضاءات لعب خاصة).

7. الشبكة النظرية للتجهيز:[3]

هي مجموعة الشروط و القوانين التي تستند على التجهيزات المهيكلة للمجال الحضري، موضوعة وفقا لمعايير تسمح بخلق تجهيز معين في منطقة معينة، بحيث تقدم بالنسبة لكل تجهيز المساحة الضرورية للفرد الواحد ومتوسط مساحة كل تجهيز ، كما تمتاز هذه الشبكة بطابع المرونة بحيث أن مواصفاتها عبارة عن مؤشرات معدنية يمكن التعامل معها حسب طبيعة كل مدينة.

8. الكثافة السكانية: [4]

تعتبر الكثافة السكانية من المؤشرات الهامة في عملية التخطيط العمراني لأنها تعطي لنا درجة التركز السكاني وكيفية توزيع السكان على المساحة.

9. الكثافة السكنية:[5]

نتعرف عليها من خلال عدد المساكن الموجودة في الهكتار الواحد حيث تكون هذه القيمة كبيرة إذا كان التوسع عمودي كالسكنات الجماعية ومنخفضة نسبيا إذا كان التوسع أفقي كالسكتات الفردية، كما تعرف

---

[1] Houda Hissar،Programmation Urbaine Un Essai De Clarification Entre Parole D'acteurs et Observation au Cœur.D'UnBureau D'etudes,mémoire pour l'obtention du master 2 .paris .20 12P 05.

[2] : Zucchelle alberto, op cit, p 204.

[3] فارس عادل. نزار فارس، التهيئة الحضرية كعملية لتنظيم المجال الحضري حالة مدينة عين الطويلة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التهدئة الحضرية تخصص تهيئة ومشروع المدينة ، جامعة العربي من مهيدي، أم البواقي ،2015-2016،ص 03.

[4] فارس عادل ، نزار فارس ، نفس المرجع السابق.

[5] فارس عادل، نزار فارس، نفس المرجع السابق.

على أنها العلاقة التي تربط بين عدد المساكن والمساحة ولدراستها دور بالغ الأهمية في فهم تنظيم مجال المدينة ومدى التركز الموجود في المساكن.

10. التوسع العمراني:

التوسع العمراني هو إنتاج مجال عمراني مرتبط بالبحث عن الأشكال المجسدة للأجوبة الخاصة لطلبات جديدة، من أجل الاحتياجات المختلفة إما ساحات العمل ، والسكن ، والتجهيزات ، والبنى التحتية، مع الأخذ بعين الاعمار البرمجة ، الموضع ، التنظيم.

- التوسع العمراني هو عملية استغلال العقار الحضري بطريقة مستمرة نحو أطراف المدينة، وهو أيضا عملية زحف النسيج نحو خارج المدينة سواء كان أفقيا أو رأسها بطريقة عقلانية[1].

- التوسع العمراني هو جزء من شكل عمراني بجانب تجمع موجود عندما تحدث عملية الاستمرارية لهذا النسيج نقول أنه توسع ، والشكل العمراني للتوسع يرتكز على تركيبات هندسية مستمرة أو منقطعة .

وتكون مخططاتها إذا كانت مرتبطة بنسيج موجود مثل تجزيئات " باث " أو " ايدميورك " ونقول عن الأنسجة أنها نتوسع بشكل جيد كما هو الحال في " فرساي " إذا كان هناك تشابه بين النسيج الموجود والذي سيضاف في التوسع.[2]

وعلى العموم التوسع هو عبارة عن تجزيئات لأشكال عمرانية ذات هندسة منتظمة مشكلة فيما بعد مجمع متجانس .

- التوسع العمراني هو انعكاس طبيعي لنمو وتزايد حاجيات المدينة لمساحات جديدة ، بغية تلبية هذه الاحتياجات على المدى القريب ، المتوسط و البعيد.

1.10 أنماط التوسع العمراني[3]:

يمكن تميز نمطين من التوسع العمراني

أ- التوسع العشوائي :

* **التوسع التراكمي :** هو أبسط توسع عمراني عرفته المدن، يتم ملئ المساحات و الفضاءات داخل المدن أو البناء عند مشارفها و أحيانا عند قرب الأماكن من أسوار المدينة و ذلك إذا كانت أسعار أرض البناء في الداخل مرتفعة، ومن بين المدن التي شهدت هذا النمط من التوسع العمراني مدينة موسكو الروسية.

[1] قروي عبد الصمد، التوسع الفوضوي وتأثيره على المجال الحضري حالة حي بوعباز سكيكدة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التهدئة الحضرية تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة العربي من مهيدي، أم البواقي ،-2018،ص 07.
[2] قروي عبد الصمد، نفس المرجع السابق.
[3] قروي عبد الصمد، نفس المرجع السابق.

* **توسع متعدد النوى** :و هو في أبسط صورته ظهور مدينة جديدة على مقربة من مدينة قديمة لكنه يتخذ صورة مركبة عندما يمتد إلى مدينة و بضعة مراكز مدن حولها ترتبط معها بعلاقات معينة ومن بين المدن التي شهدت هذا النمط من التوسع مدينة تلمسان (الجزائر).

ب- التوسع المخطط:

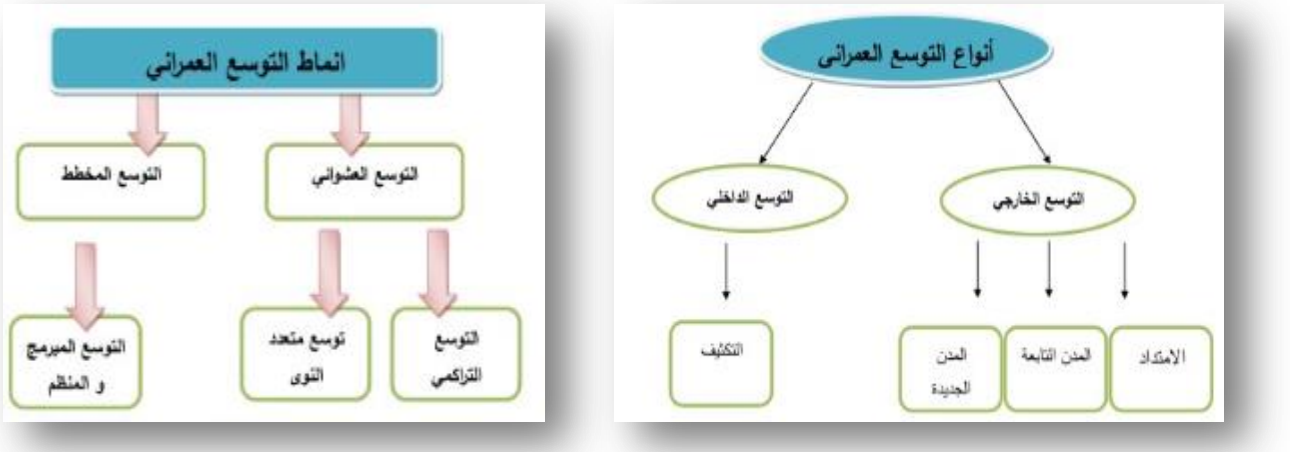
تتدخل الدولة في توجيه النسيج العمراني و تنظيمه و تجهيزه بالمرافق الضرورية للسكان.

2.10 أنواع التوسع العمراني:[1]

1.2.10. التوسع الخارجي : عبارة عن امتداد عمراني يكون مستمر أحيانا وفق نموذج نجمي كمدينة طوكيو أو خطي كمدينة الجزائر، أو يكون غير مستمر أحيانا وفق نموذج التوابع كمدينة لندن و مدنها الحدائقية أو يكون في شكل مدن جديدة كل هذه النماذج تتحكم فيها عدة أسباب و عوائق .

2.2.10. التوسع الداخلي : عموما تأتي هذه العملية بعد ظاهرة التوسع الخارجي، و يكون على حساب الجيوب العمرانية والفراغات الناتجة عن سوء التخطيط و التهيئة أو أصل الملكية العقارية الأراضي، أو يكون عبارة عن عمليات التدخل على النسيج القائم و هذا من أجل إعادة الهيكلة أو التجديد أو التنظيم أو إعادة التأهيل.

الشكل رقم (01):أنماط التوسع العمراني:



المصدر: مخطط لأنماط التوسع العمراني من إعداد الطلبة.

[1] قروي عبد الصمد، نفس المرجع السابق.

11. عوائق التوسع :[1]

1.11 العوائق الطبيعية :

* **التضاريس الصعبة :** تعتبر عائقا في التوسع العمراني خاصة السفوح ذات الانحدار الشديد.

* **البحار و المجاري المائية :** و تكون خاصة في المدن الساحلية ويستحسن ترك ارتفاعات بين النسيج العمراني والبحار أو المجاري المائية .

* **الأراضي المنحدرة :** إن التوسع على الأراضي ذات الميل الكبير الذي يزيد عن 20 % غير ممكن و يشكل خطورة كبيرة وإما إذا كانت من 10 إلى 20 % فان التوسع يكون ممكنا إلى أنه مكلف جدا لذا يفضل التوسع في المناطق ذات الميل اقل من 5% .

* **المناطق الزراعية الخصبة:** هذا العائق نجده مطروحا في المدن خاصة المتمركزة في السهول 2.5

2.11 العوائق البشرية:

* **المناطق الصناعية:** تعتبر من أهم عوائق التوسع في مدينة حيث أن اتجاه توسعها لا بد أن يكون من الجهة الأخرى و هذا لما فيه هذه المناطق من ضجيج و تلوث.

* **خطوط الكهرباء ذات التوتر العالي :** يجب أن تكون لهذه الخطوط ارتفاعات محددة مما يؤدي إلى انفصال وتقطع النسيج العمراني.

* **المناطق الأثرية:** يجب حمايتها و استغالها كمعالم سياحية كونها تعتبر أحد معالم و مقومات المدينة.

12. المجال[2]:

هو حيز محدد من سطح الأرض، قد يستمد تميزه من خصائص جغرافية معينة (جبل، واحة، مدينة ...إلخ) أو قد يتعلق فقط بتقطيع أو تقسيم إداري أو تقني (بلدية، ولاية، إقليم، جهة، منطقة نفوذ لنشاط أو مرفق معين)، بينما يعرف تنظيم المجال (Organisation de l'espace) بأنه الطريقة التي يرتب بها الإنسان مكونات المجال ليعيش فيه و يستغله أحسن استغلال، إذ من الموارد التي يتيحها المجال، أنماط و مواقع السكن، المسالك و الطرق، الموارد السطحية المختلفة ...إلخ.

13. المجال الطبيعي : espace naturel:

يعرف المجال الطبيعي بما يحتوي عليه من ظواهر طبيعية متنوعة ومتفاعلة، ويعرفه الجيومورفولوجي الفرنسيJ.Tricart قائلا:" إن المجالكمفهوم طبيعي هو كل الغلاف الحيوي

[1] قروي عبد الصمد، نفس المرجع السابق.

[2] حسين بولمعيز, دروس مقياس تحليل المجال الجغرافي والتهيئة, جامعة تبسة 2020ص 03.

للأرض la biosphère وهو نتاج علاقات التفاعل بين كل أغلفة الأرض بما في ذلك من غلاف صخري (lithosphère) ، غلاف هوائي (atmosphère) ، غلاف مائي (hydrosphère)، والمجال الطبيعي هو القاعدة الأساس التي عليها تتبني المجالات الأخرى"

1.13 مكونات المجال الطبيعي:[1]

يتكون المجال الطبيعي من عدة عناصر وهي:

- الصخارة : أوساط للمجالات الكلسية أو أوساط المجالات البركانية، الحامدات؛
- الطبوغرافية: نقول أوساط جبلية: أوساط السهول الكبرى، أوساط الهضاب؛
- التربة : تتحدد كذلك بعض الأوساط بعامل التربة كتربة القشرات الكلسية ، التربة الرملية؛
- الهيدرولوجية : تحدد مجموعة من الأوساط كالبحيرات، المرجات، ثم الدلتا (مصاب الأنهار) والمستنقعات؛
- النباتية : تحدد مجموعة من الأوساط كالسهوب أو الغابة الاستوائية السفانا، والغابة المدارية؛
- الأوساط المناخية: كالأوساط القطبية، الصحارية ، الموسمية.

2.13العوائــق:

هي مجموعة العناصر المكونة للوسط الطبيعي التي تحد أو تصعب من توسع الإنسان وهي متعلقة أساسا بمدي قدرة الانسان على تجاوزها، قد نجد وسط سهل للتعمير ولكن من جانب أخر مثلا الاقتصادي يحد من استغلاله.

3.13 حدود المجال الحضري : [2]

إن تحديد المجال الحضري ليس بالأمر السهل، ذلك أن المعايير المعتمدة في تعيين حدود المجال الحضري تختلف من بلد إلى آخر، وأول ما يفكر فيه عند القيام بتعيين حدود المجال الحضري هو الرجوع الى الحدود الإدارية لذلك المجال ، حيث عدة ما يسود الاعتقاد في أنها تنطبق على الحدود الحضرية ، و لكن ذلك غير صحيح ، إذ غالبا ما تجاوزت المدن الحديثة بنموها المستمر تلك الحدود الإدارية التي تنطبق على الأقل على النواة الرئيسية للمدن .

---

1 حسين بولمعيز، مرجع سابق، ص11.

[2] حسين بوليز ،مرجع سابق ،ص 15

4.13 استهلاك المجال الحضري :[1]

إن استهلاك المجال له علاقة بالتغيرات والتحولات التي تعرفها الحاجيات السكنية حيث أن هجرة السكان إلى المدينة يؤدي إلى زيادة الطلب على السكن والتجهيزات والعمل، وهذا ينتج مجالا حضاريا أكثر اتساعا، مما يؤدي إلى استهلاك المجال تلبية لهذه الحاجيات وهذا ما يتطلب البحث عن الاماكن الملائمة للتوسع ،بحيث لا تشكل عائق لمختلف ما ينجز من مشاريع للتوسع العمراني.

14.الإمكانيات:

هي مجموعة العناصر المكونة للوسط الطبيعي والتي بحكم خصائصها تشكل حافز وتسهل لعملية استغلال ذلك المجال والاستثمار فيه. 2

15.القابلية:

هي مدى قدرة و صلاحية الوسط الطبيعي على تقبل عملية استغلال و استثمار معينة بشكل كاف. هذه القابلية هي ليست خاصية محددة في الوسط الطبيعي بحد ذاته، و إنما تخضع لطبيعة المشروع المراد إنجازه و الإمكانات و الوسائل المستعملة سواء كانت مادية، مالية، تقنية و حتى بشرية3.

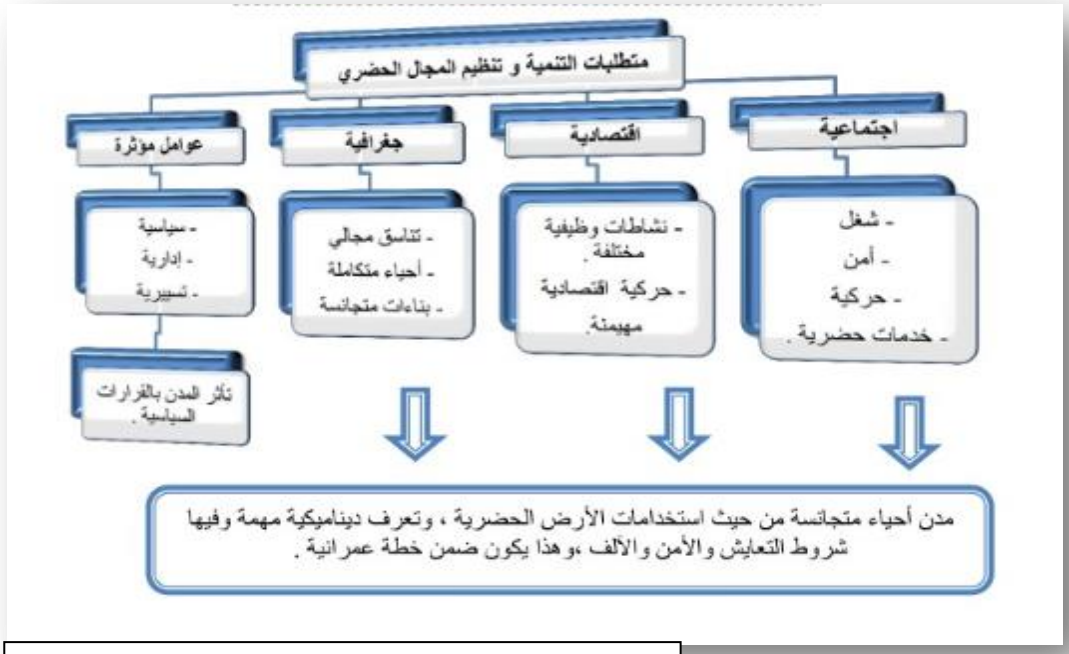
كما تجدر الإشارة أن هناك عناصر من المجال الطبيعي قد تشكل عائق للاستغلال في مشروع ما بينما نفس هذا العنصر يشكل إمكانية للاستغلال في مشروع آخر.

[1].سيرين زيدو مكاحلية مروان، تشخيص الإمكانيات والعوائق الطبيعية وآفاق التوسع الحضري لمدينة تبسة نحو التجمع الحضري العمراني بولحاف الدير, مذكرة لنيل شهادة الماستر في التهيئة الحضرية, جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة,2019, ص09..

2.سيرين زيدو مكاحلية مروان، مرجع سابق.

3.حسين بولمعيز، مرجع سابق،ص05.

الشكل (02): متطلبات التنمية وتنظيم المجال الحضري :



المصدر: مخطط لأنماط التوسع العمراني من إعداد الطلبة.

16. مفهوم التنمية المستدامة:[1]

1.16التعريف اللغوي: يتكون مصطلح التنمية المستدامة من لفظتين هما: التنمية والمستدامة.

- **التنمية:** مصدر من الفعل (نمى)، يقال: أنميت الشيء ونميته: جعلته ناميا، ونميت النار تنمية أي رفعتها وأشبعت وقودها.
- **المستدامة:** مأخوذة من استدامة الشيء أي: طلب دوامه.

2.16 التعريف الفقهي:

- تعريف وفاء أحمد عبد الله (1983): التنمية المستدامة هي مجموعة السياسات والإجراءات التي تتخذ للانتقال بالمجتمع إلى وضع أفضل باستخدام التكنولوجيا المناسبة للبيئة، لتحقق التوازن بين بناء الموارد الطبيعية وهدم الإنسان لها، في ظل سياسة محلية وعالمية للمحافظة على هذا التوازن.
- تعريف لجنة برونتلاند الذي أصدرته اللجنة العالمية التنمية والبيئة (1987): التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم.

[1] سيرين زيدو مكاحلية مروان، تشخيص الإمكانيات والعوائق الطبيعية وآفاق التوسع الحضري لمدينة تبسة نحو التجمع الحضري العمراني بولحاف الدير, مذكرة لنيل شهادة الماستر في التهيئة الحضرية, جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة,2019, ص09..

- تعريف سحر قدري الرفاعي (2009): التنمية المستدامة هي تنمية تفاعلية حركية تأخذ على عاتقها تحقيق الملائمة بين أركانها الثلاث: البشر والموارد البيئية والتنمية الاقتصادية.
- تعريف وليام رولكزهاوس: التنمية المستدامة هي تلك العملية التي تقر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلائم مع قدرات البيئة.

3.16 التعريف التشريعي: حسب القانون الجزائري:

- حسب المادة 03 من قانون حماية البيئة 1983: تقضي التنمية الوطنية تحقيق التوازن الضروري بين متطلبات حماية البيئة والمحافظة على إطار معيشة السكان.
- حسب المادة 04 من قانون حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة 2003: مفهوم يعني التوفيق بين تنمية اجتماعية واقتصادية قابلة للاستمرار وحماية البيئة، أي إدراج البعد البيئي في إطار تنمية تضمن تلبية حاجات الأجيال الحاضرة والأجيال المستقبلية.

17.البعد البيئي التنمية المستدامة:[1]

- يركز البعد البيئي للتنمية المستدامة على مراعاة الحدود البيئية، بحيث لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف، أما في حالة تجاوز تلك الحدود فإنه يؤدي إلى تدهور النظام البيئي، وعلى هذا الأساس يجب وضع الحدود أمام الاستهلاك والنمو السكاني والتلوث وأنماط الإنتاج السيئة واستنزاف المياه وقطع الغابات وانجراف التربة.

18.العوامل الطبيعية والتخطيط الحضري:[2]

تتمثل الأسس الطبيعية للتخطيطالحضري في الخصائص البيئية التي تعد نتاج تفاعل مجموعة من العناصر الطبيعية والتي تشمل الموقع الجغرافي ، التركيب الجيولوجي ، الشكال السطح ، المناخ ، الغطاء النباتي ، الحيوان الطبيعي .

وتعد دراسة البيئة بعناصرها المختلفة أساسا لفهم المشكلات البشرية تمهيدا لوضع تخطيط لحلها ، حيث تمثل البيئة الطبيعية المسرح الذي يمارس الانسان عليه أنشطته المختلفة ، لذلك فقد أثرت هذه البيئة وتأثرت بالنشاط البشري.

[1] سيرين زيدو مكاحلية مروان، تشخيص الإمكانيات والعوائق الطبيعية وآفاق التوسع الحضري لمدينة تبسة نحو التجمع الحضري العمراني بولحاف الدير, مذكرة لنيل شهادة الماستر في التهيئة الحضرية, جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة,2019,

[2] علي عبد الوهاب شاهين ، بحوث في الجيومرفولوجيا ، الاسكندرية ، 1977،ص 205-210 , ص215

خلاصة الفصل:

بعد التطرق لمختلف المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة تبينت لنا أهمية دراسة مفردات تأثير العوامل الطبيعية على المجال الحضري كأساس وضابط لطبيعية للتخطيط الحضري وتمثل هذه الدراسة وسيلة لفهم امكانيات البيئة والطبيعية ومدى ملاءمتها للنشاط البشري وتوسع مجال المدينة ، وتطور العلاقات المتبادلة بينهما (البيئة الطبيعية والنشاط البشري) ، وهذا يعني أن تناول عناصر البيئة الطبيعية بالدراسة والتحليل يبين أن هذه العناصر الطبيعية هي التي توجه نمو المدينة وتكسبها سماتها العامة .

الفصل ثاني:

تشخيص خصائص المجال العمراني لمدينة مرسط.

مقدمة الفصل:

لدراسة تطور أي مدينة أو تجمع عمراني والتعرف على مختلف خصائصه واتجاهاته السكانية و العمرانية لابد أن يمر أولا بدراسة تاريخية وجغرافية للمنطقة وإقليمها ،وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل من خلال إبراز تاريخ نشأة المدينة ثم الخصائص الطبيعية لمجالها، والموقع الجغرافي والإداري وخصائصه، وكذا الدراسة السكانية و الواقع العمراني للمجال الحضري للمدينة.

فالعوامل الطبيعية كالموقع الجغرافي الاستراتيجي وخصائص المناخ من تساقط و حرارة و مدى حراري وغطاء نباتي بالإضافة إلى خصائص موضعها تمثل أهم عوامل نموها واستمرارها وتحقيق تنمية مستدامة بها مستقبلا ،إضافة إلى أنها تفسر مسار نموها زمنيا ومكانيا، فتطور المدينة سكانيا وعمرانيا لا يمكن التحري عنه، والتعرف على اتجاهاته في الماضي والحاضر ،أو التنبؤ بما سيكون عليه مستقبلا مالم تسبقه دراسة جغرافية للمدينة وإقليمها، لذا في هذا الفصل سيتم التطرق إلى مختلف الخصائص التي تميز مدينة مرسط.

1. مدينة مرسط التاريخ و النشأة:

يعود أصل تسمية مرسط الى الكلمة البربرية مارسط « MARST » التي تعني الفلاحين و كلمة مغرسة MAGHARSSA3 » التي لها نفس الأصل كما يعتقد البعض الآخر أن هذه الكلمة أو التسمية من الأصل اللاتيني مورستيس MORSTUS3 » التي تعني المخيم أو المعسكر، و في الحقيقة أن مرسط كانت تستعمل من طرف الرومان كمعسكر تدريب و مركز ربط عسكري، كما شهدت في الجهة الشرقية منها على الطريق الرابط بين بوخضرة و المريج أحر معركة بين الرومان و البربر تحت قيادة الملك يوغرطة الذي انهزم و انسحب الى قلعة السان التي تبعد عن الحدود الجزائرية التونسية ب 20 كلم.

أصبحت مرسط بلدية مختلطة la commune mixte في العهد الاستعماري الفرنسي سنة 1884م و من أهم القبائل التي كانت تعمر المنطقة قبائل أولاد سيدي يحي و من بينها بلالة سغارسة، معاليم، حرايسية، مرازقة، زغبة ، كما أنها كانت من أكبر عواصم إفريقيا الشمالية، وأهم المناطق الصالحة للزراعة و لقد ارتقت الى مصاف بلديات الوطن سنة 1892م، ثم ارتقت في مصاف الدوائر من خلال التقسيم الإداري لسنة 1984م.[1]

2. الموقع الجغرافي و الإداري :

2-1 موقع المدينة (situation): يقصد به علاقة المدينة مع المناطق المجاورة لها أي إقليمها الجغرافي لذا فهومهم في الدراسات العمرانية يضمن :

2.2الموقع الجغرافي :

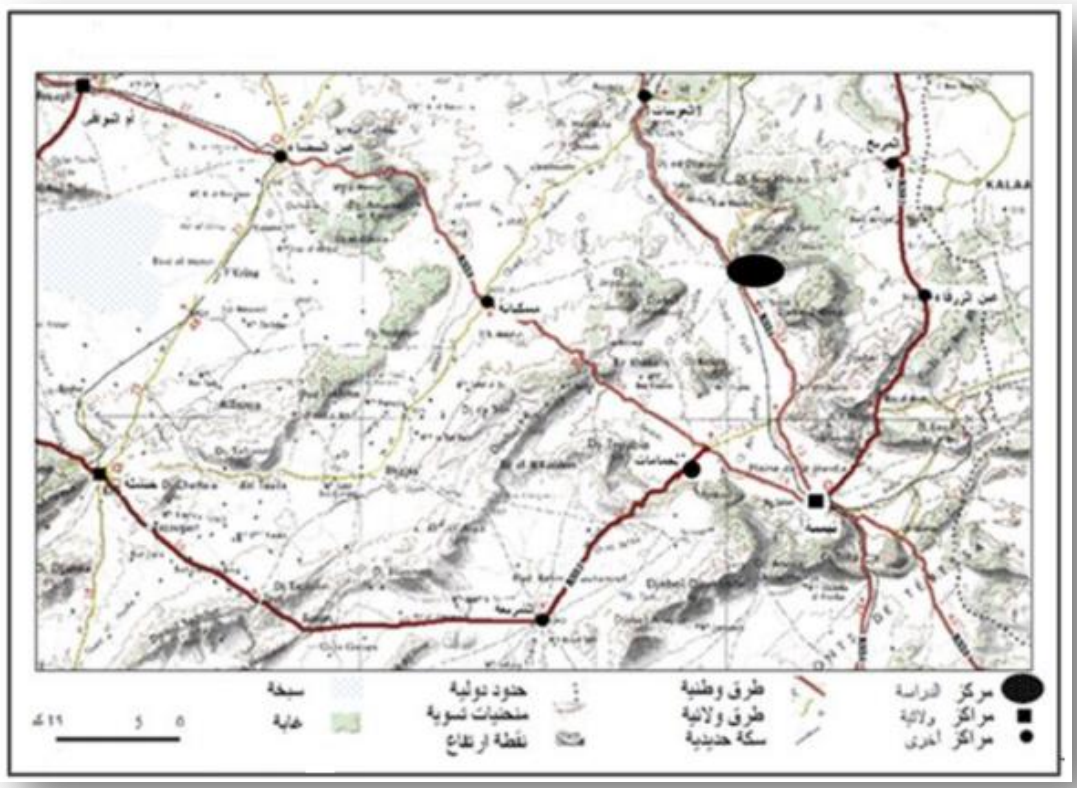
بلدية مرسط هي إحدى بلديات ولاية تبسة، وهي مقر الدائرة تقع في الجهة الشمالية لولاية تبسة و تبعد عنها بحوالي 33 كلم، يربط محورها الطريق الوطني رقم 16 الذي يصل مدينة عنابة بمدينة تبسة، اضافة الى خط السكة الحديدية المار بمدينة مرسط متجها إلى مدينة عنابة ليربطها بمنجم جبل العنق للفسفات بمنطقة بئر العاتر، ارتقت في مصاف الدوائر من خلال التقسيم الاداري لسنة 1984 .

وإحداثياتها الجغرافية هي:

خط العرض: 35.6683 ، خط الطول: 8.00722

[1] تقرير المخطط التوجيهي للتهية والتعمير PDAUلبلدية مرسط ولاية تبسة

الخريطة رقم (01): الموقع الجغرافي لمدينة مرسط .



المصدر :الخريطة الطوبوغرافية –الموقع– لمدينة تبسة 500000/1 + معالجة الطلبة.

3.2 الموقع الإداري:

تعتبر مدينة مرسط مقر دائرة منذ التقسيم الاداري لسنة 1984 تقع شمال الولاية و التي تبلغ مساحتها حوالي 5 كلم^2، كما أن بلدية مرسط لها حدود ادارية تتمثل في :

* من الشمال كل بلدية بوخضرة، المريج، العوينات.

* الشرق بلدية عين الزرقة .

* الجنوب بولحاف الدير وبئر الذهب.

* الغرب ولاية أم البواقي.

4.2 الموضع (site) : وهو المكان الذي تقام الذي تقام عليه المدينة، يلعب دورا هاما في تجسيد مظهر المدينة وتحديد امكانيات واتجاهات التوسع العمراني ، فهو نقطة الأساس لوضع تصور للتهيئة و أهدافها ، حيث أن تحليل مركبات الموضع تسلط الضوء على العوائق و الإمكانيات المؤثرة في تهيئة أي مجال حضري.

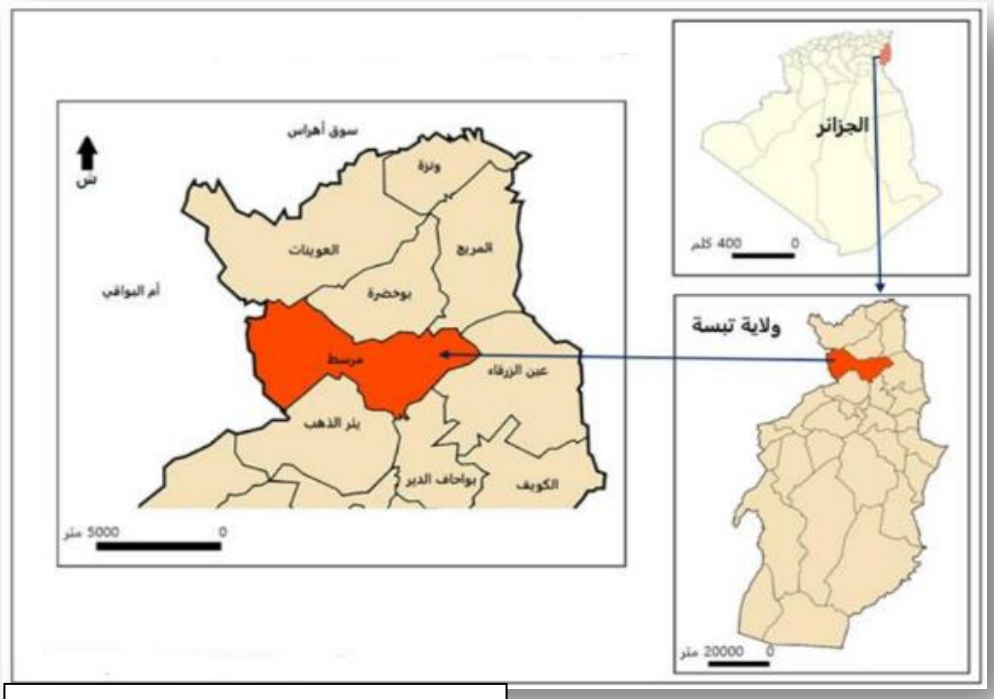
تتواجد مدينة مرسط في الشمال الغربي لولاية تبسة تتموضع على سهل حيث يحيط بها كل من جبال مقطوعة 968م و الزيتونة 1324م في الشرف و المتلق 1253م و بالكفيف 924 م و ارتفاع على سطح البحر يتغير ما بين700 و 800 م.

صورة رقم(01):صورة جوية للموقع الجغرافي لبلدية مرسط.



المصدر : Google Earth ماي2022

خريطة رقم (02): الموقع الإداري لبلدية مرسط:



المصدر:+Google MAP +معالجة الطلبة.

3. الدراسة الديموغرافية لمدينة مرسط :

تهدف الدراسة الديموغرافية الى معرفة الكثافة السكانية ، معدل النمو و الزيادة السكانية وذلك بالتطرق الى مراحل التطور السكاني و العوامل المتحكمة فيه ، وقد قدرت الكثافة السكانية في بلدية مرسط في اواخر سنة 2018 بـ 58.2 نسمة/كلم^2 .

1.3.مراحل التطور السكاني:

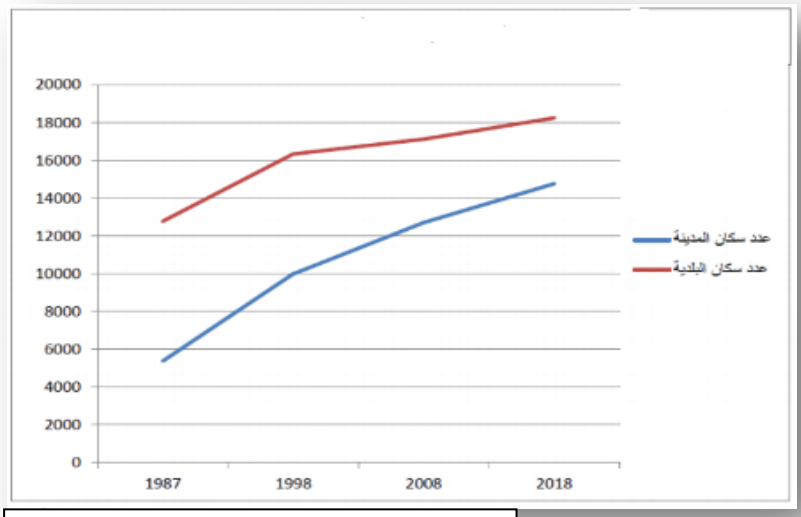
من خلال الجدول (01) و المنحنى البياني رقم (03) تمت مقارنة عدد سكان مدينة مرسط بعدد سكان بلدياتها ومعرفة وتيرة التطور السكاني في كل مرحلة من مراحل النمو.

الجدول رقم (01):التطور السكاني لمدينة مرسط 1987-2018.

السنوات	عدد سكان المدينة (نسمة)	عدد سكان البلدية (نسمة)	عدد سكان المدينة إلى البلدية (نسبة التحضر %)
1987	3376	12774	42.08
1998	9698	16331	59.38
2008	12486	17123	72.91
2012	13820	18241	80.71
2018	16093	2035	79.92

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء 2018

الشكل رقم (03):التطور السكاني لمدينة مرسط 1987-2018.



المصدر: الديوان الوطني للإحصاء 2018.

الجدول رقم (02):التطور السكاني لمدينة مرسط حسب المراكز الحضري 1987-2018.

السنوات / عدد سكان (نسمة)	1987(ن)	1998(ن)	2008(ن)	2012(ن)	2018(ن)
المركز الحضري(ACL)	2959	9698	12486	13323	16023
التجمع الثانوي (AS)	-	892	1087	1159	1315
المناطق المبعثرة (ZE)	6845	5495	3550	3759	3050
البلدية	12774	16331	17123	18241	20135

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء 2018

التحليـــل:

من خلال تحليل ما ورد في الجدولين رقم (02.01) نلاحظ ما يلي:

المرحلة الأولى: 1987-1998م

في هذه الفترة نلاحظ أن مدينة مرسط عرفت تطورا سكانيا منذ إحصاء 1987 خاصة بالنسبة للمركز الحضري بعد أن أصبح مقر دائرة ، أين قدر ب 5929 نسمة ما يمثل نسبة 42.08% من سكان البلدية البالغ أنذاك 12774 نسمة، ليرتفع إلى 9698 نسمة في سنة 1998 أي بزيادة قدرها 3769 نسمة أي ما يمثل نسبة 59.38% أين نلمس ارتفاعا واضحا لعدد السكان على مستوى المركز الحضري بعد ما أصبح مركز دائرة، فيما تراجع نوعا ما عدد سكان المناطق المبعثرة من 6845 نسمة في سنة 1987 الى 5795 نسمة سنة 1989، حيث تميزت هذه الفترة بالهجرة الداخلية في مختلف أنحاء الوطن (هجرة سكان الأرياف و الضواحي إلى المركز الحضري) ليظهر في أواخر هذه الفترة التجمع الثانوي الطريشة.

المرحلة الثانية 1998- 2008م

وصل عدد السكان في هذه الفترة الى 12486 نسمة سنة 2008 أي بزيادة قدرها 2788 نسمة أي ما يعادل 72.91% من سكان البلدية البالغ أنذاك 17123 نسمة، كما نلاحظ زيادة بسيطة جدا على مستوى التجمع الثانوي الطريشة، اما بالنسبة للمناطق المبعثرة فسجل استمرارية انخفاض في عدد السكان في التعداد العام للسكان و السكن سنة 2008 بـ 3550 نسمة، و هذا راجع الى انتشار ظاهرة النزوح الريفي نحو المركز الحضري و هذا هروبا من الظروف القاسية في الأرياف و بحثا عن مختلف التجهيزات و المرافق .

المرحلة الثالثة: 2008-2012 م

نلاحظ زيادة في عدد سكان المركز الحضري و هذا حسب تقديرات السكن و السكان لسنة 2012 حيث وصل 1382 نسمة بنسبة 09, 80% من سكان البلدية الذي قدر ب18241 نسمة أما بالنسبة لكل من التجمع الثانوي الطريشة و المناطق المبعثرة فعدد السكان تقريبا ثابت إذ لاحظنا ارتفاع طفيف مقارنة بتعداد 2008 بـ1159 نسمة سنة 2012 بالنسبة للمناطق المبعثرة.

المرحلة الرابعة:2012 ومابعدها :

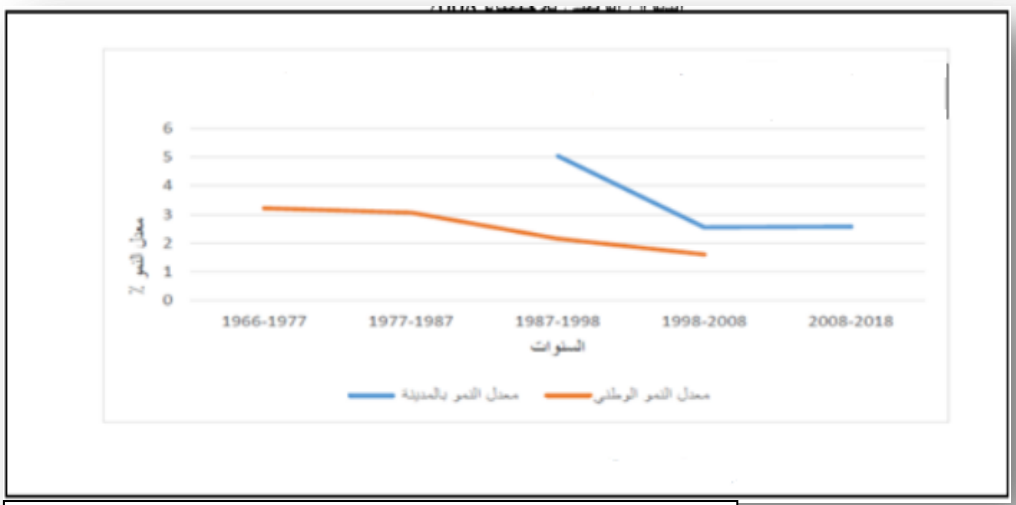
سجلنا 16093 نسمة حسب تقديرات 2018 بنسبة 79.92% من سكان البلدية الذي قدر ب 20135 نسمة.

الجدول رقم (03) تطورات معدلات النمو السكاني لبلدية مرسط.

السنوات	عدد السكان (نسمة)	الزيادة السكانية (نسمة)	معدل النمو بالمدينة(%)	معدل النمو الوطني (%)
1966 - 1977	-	-	-	3.21
1977 - 1987	5929	-	-	3.06
1987 -1998	9698	3769	5.04	2.15
1998 - 2008	12486	2788	2.55	1.6
2008 - 2018	16093	3907	2.57	-

المصدر: الدوان الوطني للإحصاء 2018.

الشكل رقم (04) تطورات معدلات النمو السكاني بمدينة مرسط مقارنة بمعدل النمو الوطني.



المصدر: الدوان الوطني للإحصاء 2018 + معالجة للمعطيات.

من خلال الجدول رقم (03) و الشكل رقم (04) نلاحظ تطور معدلات النمو كالتالي:

نظرا لغياب معطيات السنوات 1966 و 1977 م نقصر الدراسة على السنوات المتوفرة ، حيث وصل عدد سكان مدينة مرسط خلال هذه الفترة الى 9698 نسمة بمعدل 5.04%و هو نوعا ما قريب من المعدل الوطني المقدر پ 2.15% و ذلك بسبب ظاهرة النزوح الريفي نحو المركز الحضري و قدر عدد سكان المدينة في تعداد 2008 ب 12486 نسمة حيث وصل معدل النمو للمدينة الى 2.55 %و هو نوعا قريب من المعدل الوطني المقدر بـ 1.6 % في تلك الفترةحيث نلمس هنا أن اتجاه التطور السكاني يسير نحو الثبات بسبب انتظام المواليد الراجع لسياسة تنظيم النسل .

2.3 العوامل المتحكمة في التطور السكاني :

إن التطور السكاني يسير تبعا لعاملين أساسيين هما عوامل طبيعية و أخرى غير طبيعية.

1.2.3 العوامل الطبيعية:

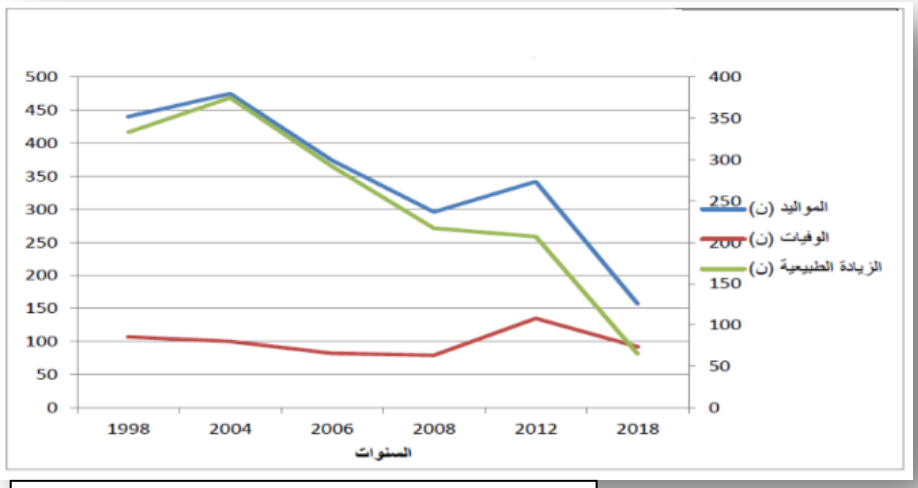
تتمثل العوامل الطبيعية في كل من المواليد و الوفيات المتمثلة في الجدول رقم (04).

الجدولرقم(04):تطور المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية لسكان مدينة مرسط لسنة 1998-2018.

السنة	السكان(ن)	المواليد(ن)	الوفيات(ن)	الزيادة الطبيعية (نسمة)	نسبة المواليد (%)	نسبة الوفيات (%)	الزيادة الطبيعية(%)
1998	9977	440	107	333	44.10	10.72	33.37
2004	11879	475	100	375	39.98	8.41	31.56
2006	11885	374	82	292	31.46	6.60	24.56
2008	12486	296	79	217	23.70	6.21	17.37
2012	13820	342	135	207	24.74	9.89	14.97
2018	16093	157	92	65	9.75	6.23	4.03

المصدر: السجلات المدنية لبلدية مرسط 2018

الشكل رقم (05): تطور المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية لسكان مدينة مرسط لسنة 2018.



المصدر: السجلات المدنية لبلدية مرسط 2018.

1.1.2.3. المواليـــــــد :

تعتبر المواليد من أهم العمليات المعبرة على مستوى الخصوبة، ولقد تم استعمال المواليد الخام الذي يرتبط بمجموع السكان في هذه الدراسة لعدم توفر المعطيات الكافية لدراسة معدل الخصوبة العمري و النوعي.

و من خلال معطيات الجدول رقم (04) و المنحني البياني رقم (05) اللذان يوضحان تطور المواليد و الوفيات و الزيادة الطبيعية السكان مدينة مرسط للفترة ما بين 1998-2018م نجد :

- زيادة عدد المواليد منذ الاستقلال و التشجيع على الزيادة في المواليد رغم غياب، بمعطيات ملموسة للعد تحصلنا على عدد السكان للسنوات قبل 1998 بالإضافة الى ان السجلات الحيوية تسجل فيها مواليد ووفيات بلدية بوخضرة لعدم توفرها على مصلحة توليد عام 2005

- تذبذب لقيمة المواليد من 440 مولود أي نسية 33.37% سنة 1998 الي 361 مولود بنسبة 24.22.% سنة 2000م.

- ارتفاع واضح لقيمة المواليد 475 مولود كأعلى قيمة ما يمثل 39.98 سنة 2004 هذه الزيادة تبرز لنا استقرار الوضع الاقتصادي نوعا ما.

- انخفاض قيمة المواليد الخام الى 374 مولود سنة 2006 أي يمثل نسبة 23.30% يرجع هذا الانخفاض الي اتباع سياسة تحديد النسل و انتشار الوعي.

- استمرارية انخفاض قيمة المواليد الخام حيث تصل الى 296 مولود سنة 2018 أي ما يمثل 23.30% بعد هذه الفترة نلاحظ تذبذب في قيمة المواليد حيث يرتفع سنة 2012 الى 324 مولود بنسبة

25.06 % ثم ينخفض ثانية ليصل الى 157 مولود بنسبة 10.63 % هي نسبة جد منخفضة مقارنة بالسنوات الماضية.

2.1.2.3. الوفيات :

تأخذ الوفيات كمؤشر يدل على حرص الدولة على صاغة مورد المجتمع البشري عن طريق التعليم و مسايرة الاكتشافات الطبية الحديثة التي من شأنها اطالة عمر البشر، فيمكننا من خلال الوفيات معرفة درجة النمو السكاني و تغيره عبر الزمن

ولهذا العنصر تأثير مباشر على حجم التغيرات السكنية، حيث كانت الطبيعية تتحكم في ارتفاع نسبها (الوفيات) خاصة فيما يخص الأطفال الرضع الصغار ومع الزمن حدث تغيير بانخفاض هذه النسبة نتيجة توفر وسائل الحماية الصحية و تحسنها و من خلال نفس الجدول رقم (04) و المنحني رقم (05) نجد:

– أن قيمة الوفيات في معدلها العام منخفضة نسوية حيث تصل قيمتها العظمى الى 107 حالة وفاة بسنة 1988 م بمعدل 10.72% و ذلك راجع الى تدهور الظروف الاقتصادية و الأمنية في هذه الفترة بالإضافة الى نقص في معدات التوليد و صعوبة التنقل اليها .

أما في الفترة الممتدة إلى سنة 2004 م تنخفض نوعا ما الوفيات اذا سجلت 100 حالة وفاة بنسبة 8.41% و هذا راجع الى زيادة المتابعة الصحية .

– نسجل نسبتين متقاربتين في سنتي 2006 م و 2008م حيث تنتقص سنة 2006 م إلى قيمة 82 حالة وفاة أي بنسبة 6.26 % ثم تنخفض الى 79 حالة وفاة بنسبة 6.26% سنة 2008 م.

– نلاحظ تصاع قيمة الوفيات لتصل الى 135 حالة وفاة بنسبة 9.89% و ذلك لايلاء الاهتمام الأكبر بالمرأة من خلال الفحص المستمر و المتابعة الصحية و تطورات المعدات الطبية و تغير العلاج اللازم .

3.1.2.3..زيادة الطبيعية:

ترتبط الزيادة الطبيعية بعاملي المواليد و الوفيات فهي من أهم العوامل التي تبرز وضع السكان الراهن وتسهل معرفة و تحديد حاجياتها في المستقبل فمن الجدول رقم (04) و المنحني البياني رقم(05) نجد:
– الزيادة الطبيعية تكون في أوجها حيث نسجل 333 نسمة و هي أعلى نسبة بقيمة 33.37 % و هذا راجع إلى تحسن الظروف المعيشية و الأمنية نوعا ما، و نسجل قيمة 375 نسمة بنسبة 31.56 % في سنة 2004م .

– ثم نلاحظ انخفاضا في قيمة الزيادة الطبيعية لتصل 292 نسمة بنسبة 23.51 % و هذا راجع الى إنتشار الوعي و التقدم الطبي و هذه المرحلة تعتبر استقرارا.

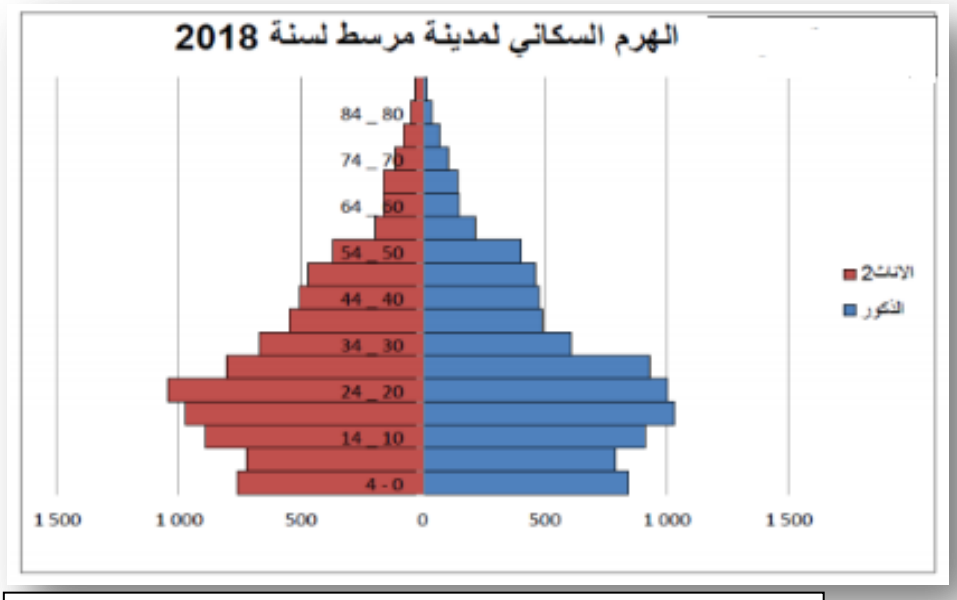
– و تبقى الزيادة الطبيعية في الانخفاض في سنة 2008 اذ نسجل فيها قيمة 217 نسمة ونسبة 15.17 % و أخيرا تصل قيمة هذه الأخيرة الى 165 نسمة بنسبة 4.40 %

2.2.3 العوامل الغير طبيعية:

1.2.2.3 الهجرة:

تعد الهجرة من العوامل المتحكمة في التطور السكاني، و من المنابع المغذية للزيادة السكانية، فالهجرة لها دور فعال في تحديد مكانيزمات هذا التطور، وكلما زادت نسبة الهجرة دل ذلك على وجود تغيرات ايجابية تعمل على جذب السكان نحو المركز الحضري للبلدية، لكن اذا زاد هذا العمل عن الحد الطبيعي ،فسيخلق عدم التوازن المجالي لتوزيع السكان (تركيز السكان يقتصر على المركز الحضري الرئيسي) و هذا يعود للظروف الإجتماعية منها العامل الأمني الذي كانت تعاني منه المناطق الريفية الثانية، وهذا ما أدى الى الهروب بحثا عن الاستقرار و مستوى معيشي أفضل.[1]

الشكل رقم (06): الهرم السكاني لبلدية مرسط.



المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية 2018+ معالجة الطلبة.

[1] المصلحة التقنية لبلدية مرسط 2022

3.3. تحليل الهرم السكاني لمدينة مرسط:

* ***الفئة من 0 الى 15 سنة:*** تمثل الفئة المستهلكة أو المعالة في المجتمع بلغت نسبتها 28.54 من مجموع السكان و هي نسبة معتبرة ، الشيء الذي توضحه القاعدة العريضة للهرم السكاني و هذا راجع إلى عدة أسباب منها انخفاض نسبة الوفيات نتيجة تحسن الظروف المعيشية

* ***الفئة من 16-60 سنة:*** تمثل الفئة المنتجة أو المعيلة في الجميع بلغت نسبتها 66.70 % من مجموع السكان بعدد قدره 1124 نسمة و تصنف ضمن الفئة المستهلكة مع فئة صغار السن، تظهر في الهرم السكاني بقمة ضيقة.

نستنتج من خلال الهرم السكاني لمدينة مرسط أن نسبة الفئة النشطة بلغت 66.70 % من مجموع سكان المدينة و هي تمثل طاقة بشرية معتبرة لتطوير و دفع عجلة التنمية الاقتصادية، على عكس الفئة المستهلكة التي تمثل عبئا على اقتصاد المدينة حيث بلغت نسبتها 33.26 %

التركيب العمري والنوعي لمجال الدراسة :كما هو موضح في الجدول التالي

جدول رقم (05) يمثل الفئات العمرية لتجمعات البلدية:

الجنس / الفئات العمرية	التجمع الحضري			التجمع الثانوي			المنطقة المبعثرة			البلدية		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
5 - 0	701	679	1380	61	59	120	199	193	392	962	931	1893
12 - 6	836	801	1637	73	70	143	238	228	465	1146	1099	2245
15-13	419	400	819	36	35	71	119	114	233	575	549	1124
16-	441	423	864	38	37	75	125	120	246	605	579	1185
59-19	3481	3459	6940	303	301	604	990	983	1973	4774	4744	9518
60 فما	415	430	845	36	37	74	118	122	240	569	590	1159
المجموع	6294	6192	12486	548	539	1087	1789	1761	3550	8631	8492	17123

توزيع السكان حسب الفئات العمرية. مراجعة PDAU لبلدية مرسط 2018

4.3. تقديرات عدد السكان المستقبلية:

1.4.3 تقديرات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لعدد السكان المستقبلي في بلدية مرسط:

اعتمد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير في تقديراته المستقبلية لعدد السكان في كل من التجمع الرئيسي والتجمع الثانوي الطريشة ومناطق التشتت على السنة المرجعية 2008، وتم حساب التقديرات المستقبلية في كل من السنوات 2018،2013،و2028 كمدى بعيد ،ليصل عدد السكان في البلدية ككل بحسب هذه التقديرات في سنة 2028 إلى 26458 نسمة.

كما هو موضح في الجدول رقم (06) التالي:

الجدول رقم(06): يمثل تقديرات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لعدد السكان المستقبلي البلدية:

البلدية	التعيين	عدد السكان 2008	تقديرات السكان		
			2013	2018	2028
مرسط	التجمع الرئيسي مرسط	12486	14210	16171	20944
	التجمع الثانوي الطريشة	1087	1200	1325	1615
	مناطق التشتت	3550	3634	3720	3899
	البلدية	17123	19044	21216	26458

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU 2008.

2.4.3 تقديرات عدد السكان المستقبلي في بلدية مرسط:

إعتمدنا في حساب عدد السكان المستقبلي على العلاقة التالية:

$$P_n = P_1(1+R)^n$$

$$R = \left[\sqrt[n]{\frac{P_n}{P_0}} - 1\right] \times 100$$

حيث P_N: يمثل عدد السكان في السنة المستقبلية، وفي حالتنا هي سنة 2022.

حيث:P_1: يمثل عدد السكان في السنة المرجعية ، في حالتنا هي سنة 2018 ويقدر عدد السكان في سنة 2018 بـــ 12486 نسمة.

R: يمثل معدل النمو السكاني.

n: الفارق بين السنتين.

وباعتماد احصاءات RGPH وباقتراض ثبات معدل النمو , في حالتنا يقدر بـــ 2,27 بالمئة.

*** تطبيق العلاقة:**

$$P_{2022}= P_{2008}(1+0.0268)^{14}$$

$$P2022=12486(1.0268)14$$

$$= 12486*1.44$$

$$=18081.121$$

ومن تطبيق العلاقة نجد أن عدد سكان مدينة مرسط في سنة 2022 يصل إلى **18082** نسمة.

5.3 الاحتياجات السكنية:

1.5.3 تقديرات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير للاحتياجات السكنية المستقبلية في بلدية مرسط.

اعتمد كذلك المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير في تقديراته للاحتياجات المستقبلية لعدد السكانات في كل من التجمع الرئيسي والتجمع الثانوي الطريشة ومناطق التشتت على السنة المرجعية 2008، وتم حساب التقديرات المستقبلية في كل من السنوات 2018،2013،و2028 كمدى بعيد ،انطلاقا من تقديرات عدد السكان ومعدل شغل المسكن .

حيث قدرت الاحتياجات السكنية المستقبلية كما يلي (الجدول رقم07):

الجدول رقم(07): يمثل تقديراتPDAU للاحتياجات المستقبلية للسكن في بلدية مرسط.

التعيين		السكان(ن)	السكن	معدل اشغال المسكن
الوضعية في 2008	التجمع الرئيسي مرسط	12486	2244	5.54
	التجمع الثانوي الطريشة	1087	200	4.46
	مناطق التشتت	3550	816	4.35
المدى القريب 2013	التجمع الرئيسي مرسط	14210	587	05
	التجمع الثانوي الطريشة	1200	23	05
	مناطق التشتت	3634	727	05
المدى المتوسط 2018	التجمع الرئيسي مرسط	16171	392	05
	التجمع الثانوي الطريشة	1325	25	05
	مناطق التشتت	3720	744	05
المدى البعيد 2028	التجمع الرئيسي مرسط	20944	955	05
	التجمع الثانوي الطريشة	1615	58	05
	مناطق التشتت	3899	780	05

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU 2008.

2.5.3. تقديرات للاحتياجات السكنية المستقبلية في بلدية مرسط.

كما اعتمدنا في دراستنا كذلك لتقدير للاحتياجات المستقبلية لعدد السكانات في البلدية ككل على السنة المرجعية 2022، بعدما تم حساب عدد السكان المتوقع وصوله في هذه السنة بـ **18082**نسمة وتم حساب التقديرات المستقبلية في كل من السنوات 2042،2027،2032 كمدى قريب متوسط وبعيد ،انطلاقا من تقديرات عدد السكان ومعدل شغل المسكن المعتمد وطنيا، كما هو موضح في الجدول رقم (08) التالي:

الجدول رقم(08): يمثل تقديرات الحضيرة السكنية المستقبلية الواجب توفرها في بلدية مرسط.

التعيين		السكان(ن)	السكن	معدل اشغال المسكن
الوضعية في 2022	بلدية مرسط	18082	3616	05
المدى القريب 2027	بلدية مرسط	26187	5238	05
المدى المتوسط 2032	بلدية مرسط	37924	7585	05
المدى البعيد 2042	بلدية مرسط	45921	9185	05

المصدر : من إعداد الطلبة.

التحليــل :

من خلال الجدول (08) وباعتماد نفس العلاقة في تحديد عدد السكان المستقبلي وبافتراض ثبوت معدل النمو والمقدر بـ 2.27 بالمئة نجد أن عدد السكنات الواجب توفرها في البلدية ككل خلال المدى القريب يصل إلى 5238 سكن ،ليصل خلال المدى المتوسط لـ 7585 سكن وإلى 9185 في المدى البعيد سنة 2042.الأمر الذي يفرض وضع خطة توسعية تراعي الشروط للمجال الحضري لتوفير هذه الاحتياجات.

4.الخصائص الطبيعية لمدينة مرسط:

1.4.مظاهر السطح:

1.1.4.التضاريس:

مدينة مرسط تتواجد في الشمال الغربي لولاية تبسة، تتموضع على سهل، بحيث يحيط بها كل من جبال مقطوعة (968م)، والزيتونة (1324م) في الشرق، والمطلق (1253م)، وبلكفيف (924م)، وارتفاع على سطح البحر يتغير مآبين 705م و 800م.

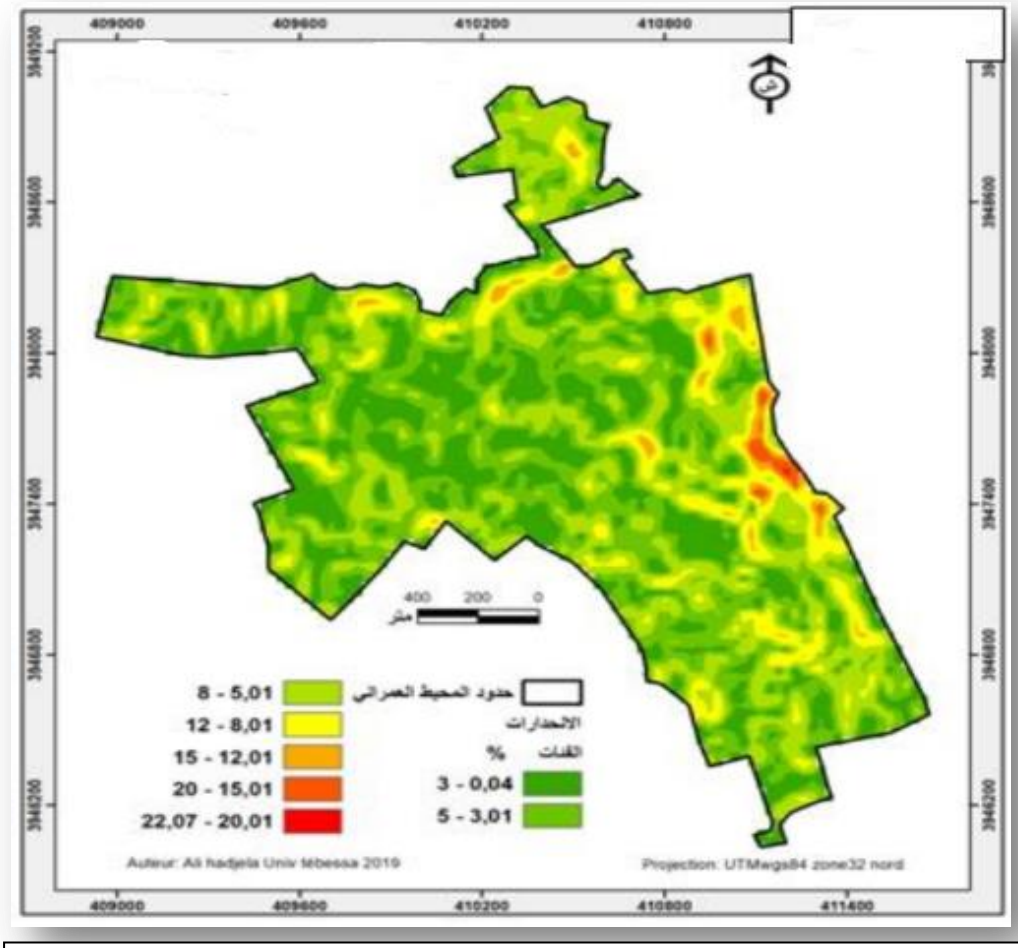
و من الخريطة الطبوغرافية لمدينة مرسط نلاحظ:

– سلسلة جبلية ذات تشكيلة مع بعض التناوبات من المارن ذات إرتفاع تتراوح من (800 متر إلى 1481 متر مما نلاحظ ظاهرة النحت الفيزيائي والكيميائي حيث تتوضع هذه المواد المنقولة إلى السهول ذات سمك يصل إلى 171 متر.

2.1.4. الانحدارات :

تتمثل أهمية دراسة هذا الجانب في تطوير ومعرفة الأراضي القابلة للتعمير، وذلك بالاهتمام بالناحية المورفولوجية، وقد استخلصنا أن الأراضي ذات انحدار الضعيف هي التي لها القابلية للتعمير والأراضي ذات إنحدار قوي هي الأراضي الغير قابلة للتعمير بسبب التكاليف الباهضة لعملية التهيئة والتعمير.

خريطة رقم(03): تمثل توزيع فئات الانحدارات بمدينة مرسط.



المصدر: مذكرة تحرج ماستر التهيئة الحضرية بمدينة مرسط واقع وافاق2019.ص 23+ معالجة الطلبة.

وبالاعتماد على الخريطة رقم(03) والخريطة الطبوغرافية ومن خلال قياس خطوط التسوية تم الحصول على 5 فئات وهي كالتالي:

الفئه الاولى:(0.04-5%):

وهي أراضي ذات انحدار ضعيف تتمثل في المناطق الغربية والجنوبيه الغربية وتعتبر هذه الفئه من الأراضي الصالحة للتعمير حيث أنها غير مكلفه وتسمح بإقامه البنايات بمختلف أنواعها تشكل81.90% من الاراضي أي 1828 من إجمالي مساحه المدينة.

الفئة الثانية (5.01%-12%):

وهي أراضي صالحة للبناء والتعمير لا تتطلب عمليات تسوية وذات إنحدار يساعد في مد الطرق ومختلف الشبكات تقدر مساحتها بـ200هكتار بنسبة 8.96%

الفئة الثالثة (12.01-15%):

ترتفع بها نسبيا تكاليف البناء ومد الشبكات التقنية مقارنه بالأراضي السابقة الذكر تقدر مساحتها بـ 76 هكتار بنسبه 31% من اجمالي مساحة المدينة.

الفئة الرابعة (15.01 -20%)

نجدها في شرق المدينة وهي اراضي غير صالحة للتعمير تتميز بوجود انحدار كبير تجعل تكاليف الانجاز بها كبيره تقدر مساحتها 84 هكتار وبنسبة 3.76%

الفئه الخامسة (20.01-22.7 %)

تتمثل في المنطقة الجبلية الشمالية الشرقية وهي غير صالحه تماما لعمليه التعمير تحتل مساحه 44 هكتار وبنسبه 1.97 بالمئة.

3.1.4 الارتفاعـــــات:

من خلال الخريطة رقم(00) نستخرج خمس فئات للارتفاعات بمدينه مرسط:

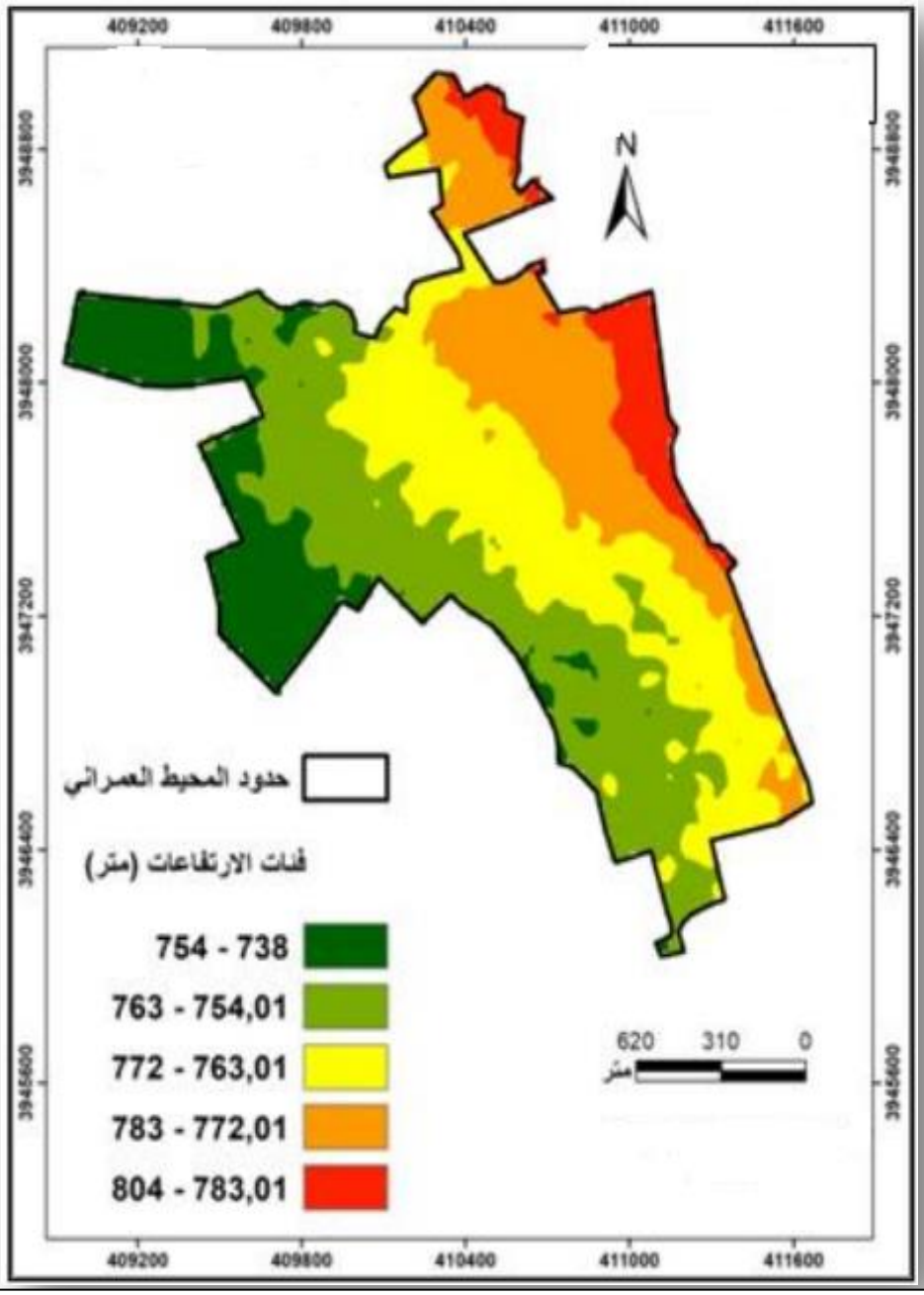
الفئه الأولى:

.تتراوح ارتفاعات بها ما بين 738 متر و 754 متر فوق سطح البحر وتتوافق مع الجزء الغربي للبلدية

الفئه الثانية:

ارتفاعات تتراوح بين754 و 763 متر فوق سطح البحر وتتوضع هذه الاراضي بالجزء الجنوبي الغربي للبلدية وتأتي بعد سابقتها من حيث النسبة وتعد من أنسب الاراضي للتعمير إذ ما أخذنا عامل الارتفاع كعامل أساسي في هذا الخصوص ويضاف عامل الاستقرار وسهولة مد الشبكات وتفادي خطر التعرض للفيضانات.

الخريطة رقم(04) تمثل توزيع فئة الارتفاعات في مدينة مرسط.



المصدر: مذكرة تحرج ماستر التهيئة الحضرية بمدينة مرسط واقع وافاق20019.ص 25+ معالجة الطلبة.

الفئه الثالثة:

تتراوح الارتفاعات بها بين763.01 متر و 772 متر فوق سطح الأرض تتوسط المحيط العمراني بامتداد من الشمال الى الجنوب، وبالاعتماد على عامل الارتفاع تعتبر اراضي مناسبة للتعمير.

الفئه الرابعة:

بارتفاع يتراوح بين772.01 متر783 ومتر فوق سطح البحر وتتوافق مع الجزء الشمالي الشرقي للبلدية.

الفئة الخامسة:

في ارتفاع يتراوح بين783.01 متر804 ومتر فوق سطح البحر وهي تتوافق مع الجزء الشرقي للبلدية تتواجد في الشمال الغربي لولاية تبسة، تتموضع على سهل بحيث يحيط بها كل من جبال مكتوبة 968 متر وزيتونة 1324 متر في الشرق وارتفاع على سهل يتغير بين 705 متر و 800 ومتر.

2.4.التركيب الجيولوجي وطبقات الأرض:

إن معرفه التركيب الجيولوجي يحدد اتجاه التوسع وتوزيع المباني ونوعها وارتفاعها تبعا لنوع الصخور ومدى ملائمتها للبناء ومدى مقاومتها،

وبالإعتماد على الخريطة الجيولوجية لمدينة مرسط رقم (06) نجد أن مجال الدراسة يحتوي على تركيبات جيولوجية ذات تركيبات وأعمار وأسماك مختلف ومميزه:

تكوينات الزمن الرابع:

الكوترنار(a):

وتتمثل في الرسوبات الحالية والقديمة وتتمثل في الحصى والأتربة الناتجة من عمليه النحت والتعرية.

الكوترنار(ql):

(q)الكوترنار (Ksole):ويتمثل في الطين الليموني الحالي والحديث.

تكوين الزمن الثالث:

الكريتاسي(C^{2C}) Turonien sup

يتمثل في مارن ذو لون مسود مع بعض التناوبات من الكلس مع بعض المستحاثات تتمثل في (Lumachelique) في الجهة العليا يقدر سمكها بـ 300 متر.

Ligerien sup:(**C^{26}**): كتل كلسيه مع بعض التناوب ومستويات من الطين يقدر سمكها بـ 200 متر.

3.4. جيوتقنيه التربة:

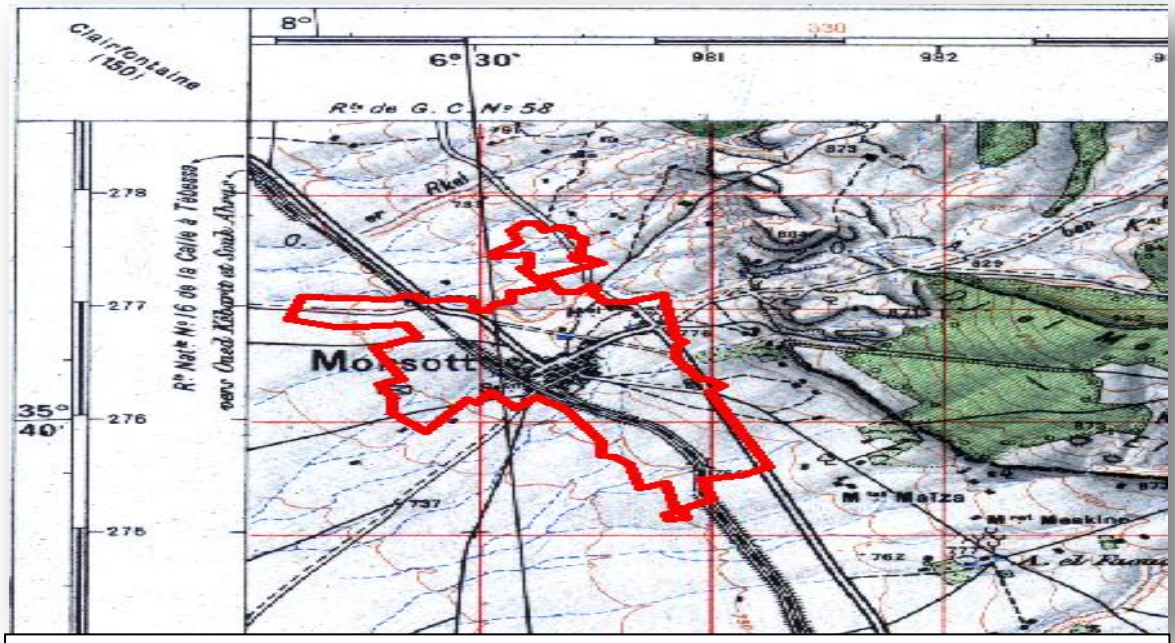
تعتبر دراسة جيوتقنيه التربة من العناصر الهامة التي تسمح مع عوامل أخرى (كالانحدارات والجيولوجيا) بتحديد الأراضي الصالحة للبناء من غيرها، وقدرتها على تحمل المنشآت، ومن خلال هذا يمكننا تصنيف أراضي مدينة مرسط حسب قابليتها للتعمير الى:

***أراضي قابله للتعمير:** وهي أراضي تتميز بنسبه انحدار ضعيفة تتمثل في الأراضي التي ترجع الى زمن الكوترنار وهو عبارة عن رواسب واتربة ناتجة عن عمليه النحت وانتقالها عن طريق سريان الامطار.

***أراضي متوسطة القابلية للتعمير:** الأراضي الشمالية الشرقية للمدينة يوجد بها كتل صخريه.

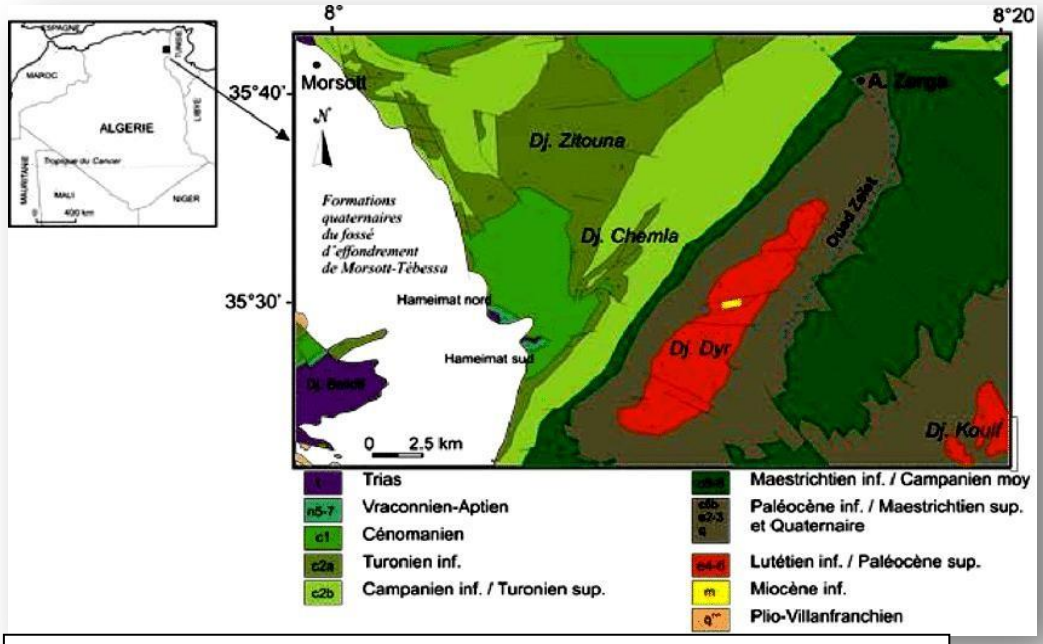
***أراضي غير قابله للتعمير:** وتتمثل في المناطق الجبلية ذات إنحدار أكبر من 20 بالمئة وبسبب صعوبة مد مختلف الشبكات خاصة شبكات الري والغاز والكهرباء فهي ذات تكاليف باهظة.

الخريطة رقم:(05) الخريطة الطوبوغرافية لمدينة مرسط – تبسة



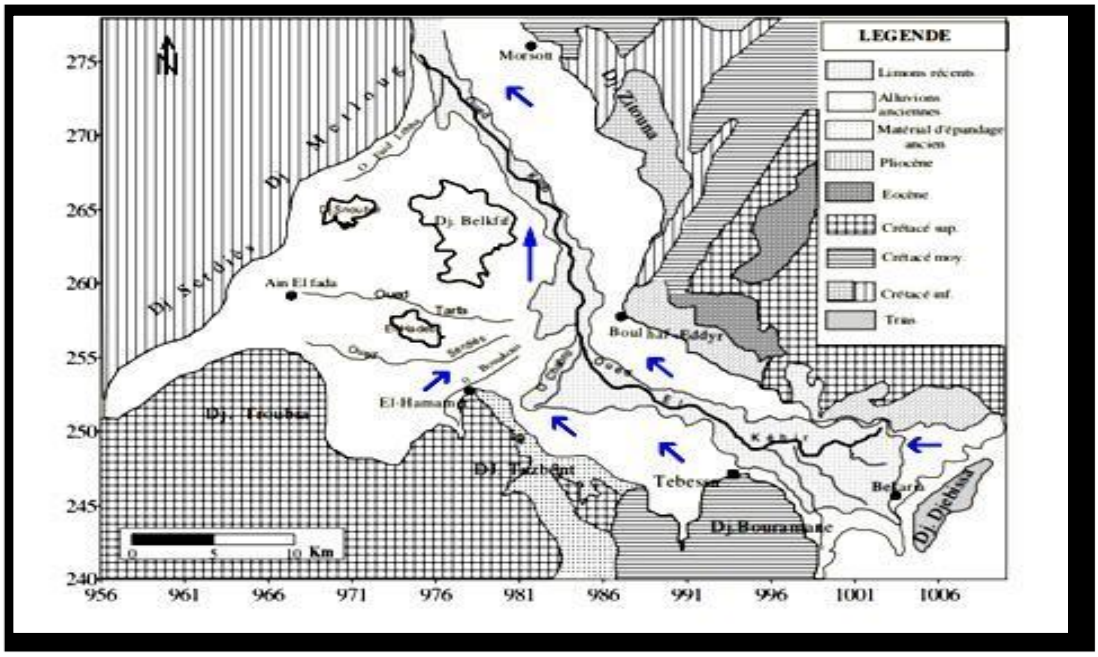
المصدر: الخريطة الطوبوغرافية من ملف المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU 2008+ معالجة الطلبة.

الخريطة رقم: (06): تمثل الخريطة الجيولوجية لمنطقة مرسط 1/50000.



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU 2008+ معالجة الطلبة.

الخريطة رقم: (07): تمثل خريطة الإعداد الجيولوجي لحوض تبسة – مرسط.



المصدر:: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU 2008+ معالجة الطلبة.

4.4. المنـــاخ:

يعد المناخ من اهم موارد البيئة الطبيعية ، والاكثر تأثيرا في المجالات الحضرية ، لأنه يأتي في مقدمة العوامل الطبيعية التي تؤثر في الانتاج وأكثرها تحكما في النشاط البشري مهما كان مستواه ، ومرد ذلك أن قدرة الانسان على التحكم في هذا العامل محدودة للغاية ، وتكاد تقتصر جهوده في هذا الصدد على التقليل من تأثير العناصر المناخية ومحاولة التكيف معها[1].

1.4.4 العناصر المؤثرة في مناخ المنطقة:

1.1.4.4. الحـــــرارة:

تعرف منطقة الدراسة مرسط مدى حراري يصل 20.43م^0 حيث سجلت أقصى درجة حرارة في شهر جويلية ب 28.2م0 وأدنى درجة حرارة في شهر جانفي 7.77 م^0

[1] خلف الله بوجمعة،كتاب العمران والمدينة، دار الهدى ،عين مليلة،2006،ص14

الجدول رقم:(09) المتوسط الشهري والفصلي لدرجة الحرارة م^0 (2008-2018).

	الشهر											
	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المتوسط الشهري العام م^0	7.77	7.795	10.96	15.03	18.9	23.77	28.2	26.68	22.53	18.02	12.4	8.39
	الفصل											
	الشتاء		الربيع		الخريف			الصيف				
المتوسط الشهري م^0	7.985		14.96		26.215			17.65				

المصدر : موقع Meteoblue.com+ معالجة الطلبة

2.1.4.4. التســـاقط :

تتراوح كميه تساقط السنوي لمنطقه الدراسه بين(300 400 ملم).

الجدول رقم:(10) المتوسط الشهري و الفصلي للتساقط ملم بين (2008-2018).

	الشهر											
	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المتوسط الشهري العام ملم	31.52	30.49	29.85	38.72	57.04	18.52	19.51	26.41	45.6	42.51	27.28	18.91
	الفصل											
	الشتاء		الربيع		الخريف			الصيف				
المتوسط الشهري ملم	80.92		125.6		64.44			115.39				

المصدر : محطة الرصد الجوي تبسة 2019 و موقع Meteoblue.com+ معالجة الطلبة

التحليـــــــــــل:

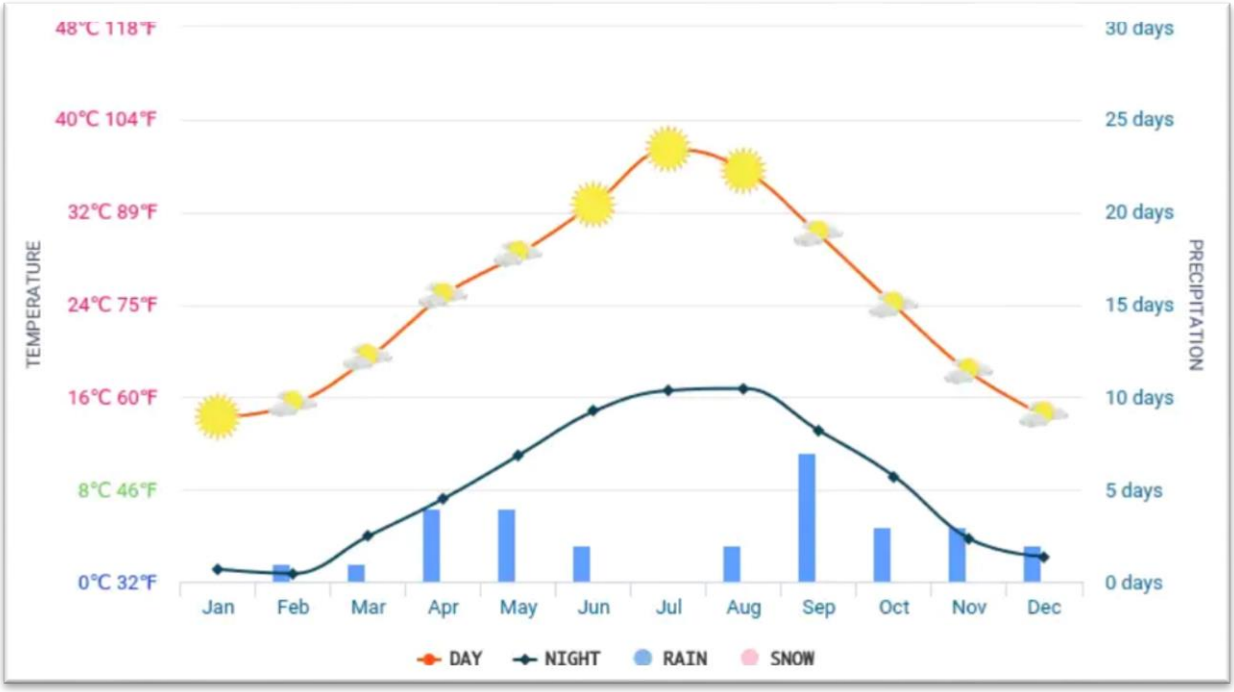
من خلال تحليل الجدول رقم (10.09)نجد أن المتوسط السنوي للأمطار وصل خلال هذه الفترة إلى 386.36. كما امتازت القيم الشهرية بالتذبذب حيث سجلنا أكبر كمية تساقط في شهر ماي 57.04 ملم بينما سجلت أدنى كمية تساقط في شهر جوان 18.52 ملم.

أي أن مواسم سقوط الامطار في مدينه مرصد هي فصل الربيع والخريف.

- الفصل الاكثر تساقط يخص فصل الربيع 125.61 ملم.
- الفصل الاكثر جفاف يخص فصل الصيف 64.44 ملم.

من خلال هذا نستنتج أن هناك عدم انتظام في كميه الامطار السنوية المسجلة وهذا ما يؤثر سلبا على التربة والنباتات.

الشكل رقم (07) يبين التغير الشهري لحالة الطقس بالنسبة لدرجات الحرارة وكمية التساقط لسنة 2021 .



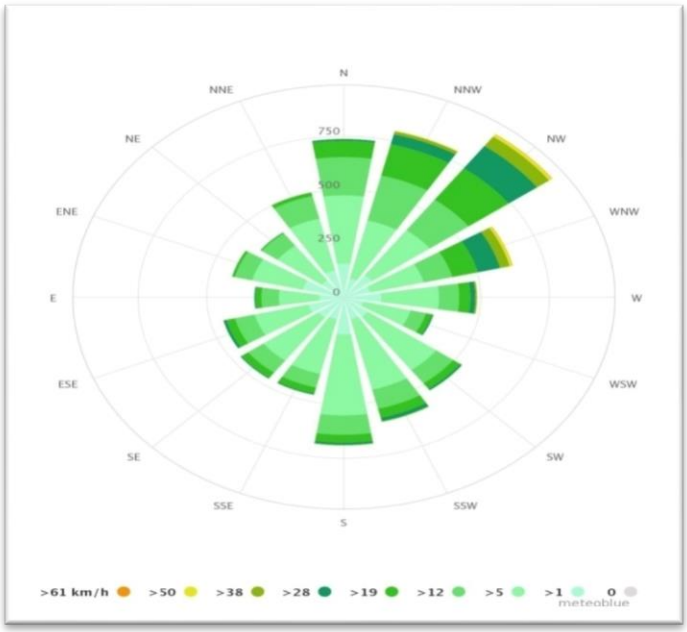
المصدر: موقع Meteoblue.com+ معالجة الطلبة.

3.1.4.4.الريـــــاح :

تعتبر الرياح من أهم عناصر المناخ التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار لتفادي أو تقليل الأثر السلبي الذي تتركه على التجمعات العمرانية والمنشئات بصفة عامة، فسرعتها واتجاهها كلها عوامل يجب مراعاتها في عمليات التوسع والأنشاء .

ولدراسة عنصر الرياح يعتمد على مصطلح وردة الرياح وهي عبارة عن دائرة مركزها يمثل المنطقة المدروسة ومقسمة على حسب الاقطاب الجغرافية شمالا ،جنوبا ،شرق وغرب ،وتحدد من خلالها سرعة واتجاه الرياح كما هو مبين في الشكل رقم(08) :

الشكل رقم (08) يبين سرعة وشدة الرياح لمنطقة الدراسة لسنة 2021 .



المصدر: موقع Meteoblue.com+ معالجة الطلبة

فمن خلال الشكل رقم (08) نلاحظ أن اتجاه الرياح الأكثر شدة وتعرضا لمنطقة الدراسة تأتي من الجهة الشمالية الشرقية بسرعة تتجاوز 50 كلم /الساعة.

و تهب رياح السيروكو (Siroco) و تقدر مدتها مابين 15-30 يوم في السنة.[1]

[1] محطة الرصد الجوي لولاية تبسة و موقع Meteoblue.com .

4.1.4.4. الفتـرات الجـافة والرطـبة:

يمكن استنتاج معدل الرطوبة من خلال تغيرات درجات الحرارة و التساقط، بحيث أن الرطوبة النسبية في شهر جويلية تصل إلى 20 % أما في شهر جانفي تصل إلى 75 %.

و انطلاقا من الدراسة السابقة للمتوسطات الشهرة للتساقطات والحرارةالموضحة في الجداول السابقة للحرارة والتساقط ، والمنحنى الحراري المطري غوسن المبني اساسا على علاقة P=2T حيث :

P: يمثل التساقط ب الملم.

T: يمثل درجة الحرارة بالدرجة المئوية.

والذي يعبر على العلاقة بين كل من التساقط والحرارة ، فإننا نميز وجود فترتين هما الفترة الجافة والفترة الرطبة ،فالفترة الرطبة تدوم ثمانية أشهر ،أما الفترة الجافة فهي تدوم لأربعة أشهر.

يعد تحديد هاتين الفترتين ذو أهمية كبيرة في معرفة فترة العجز في المياه مما يسمح ببناء توقعات على الطلب على المياه بمنطقة الدراسة.

الشكل رقم: (09) يمثل المنحنى الحراري المطري غوسن لمدينة مرسط.



المصدر: محطة الرصد الجوي تبسة 2021 Meteoblue.com+ معالجة الطلبة.

5.1.4.4. النطاقـــات الحـــوية:

لمعرف النطاق الحيوي لمنطقة الدراسة نقوم بحساب معامل أمبرجي حسب العلاقة:

$$Q_E = 100-(M+m)-2(M-m)$$

P: معدل التساقط السنوي (ملم) ويساوي 386.36

M: متوسط درجة الحرارة القصوى (م^0) و تساوي 36.74

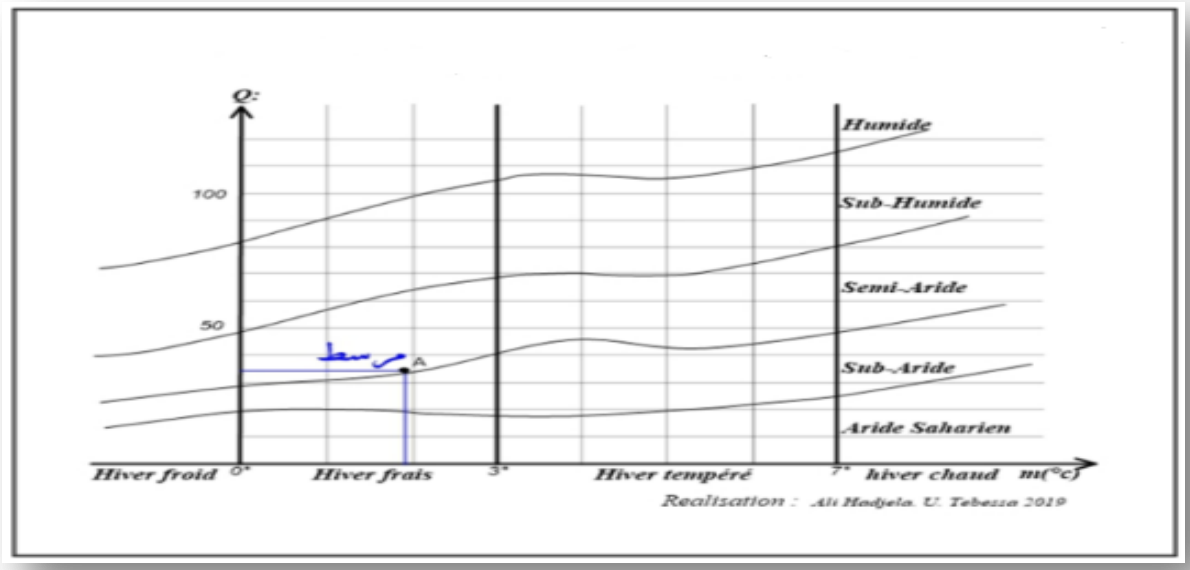
m: متوسط درجة الحرارة الدنيا (م^0) و تساوي 2.13

ومن خلال هذه المعطيات فان Q تساوي 38.4.

ملاحظـــــة : M−m يعبر عنها بالقيمة المطلقة حيث أن 0^0 يقابلها 273^0

وعند تطبيق معادلة أمبرجي على المعطيات الخاصة بمنطقة الدراسة تبين لنا أن منطقة الدراسة تنتمي إلى النطاق الحيوي نص الجاف ذو شتاء شبه بارد كما يوضحه مخطط النطاقات الحيوية:

الشكل رقم: (10) يمثل مخطط النطاقات الحيوية:

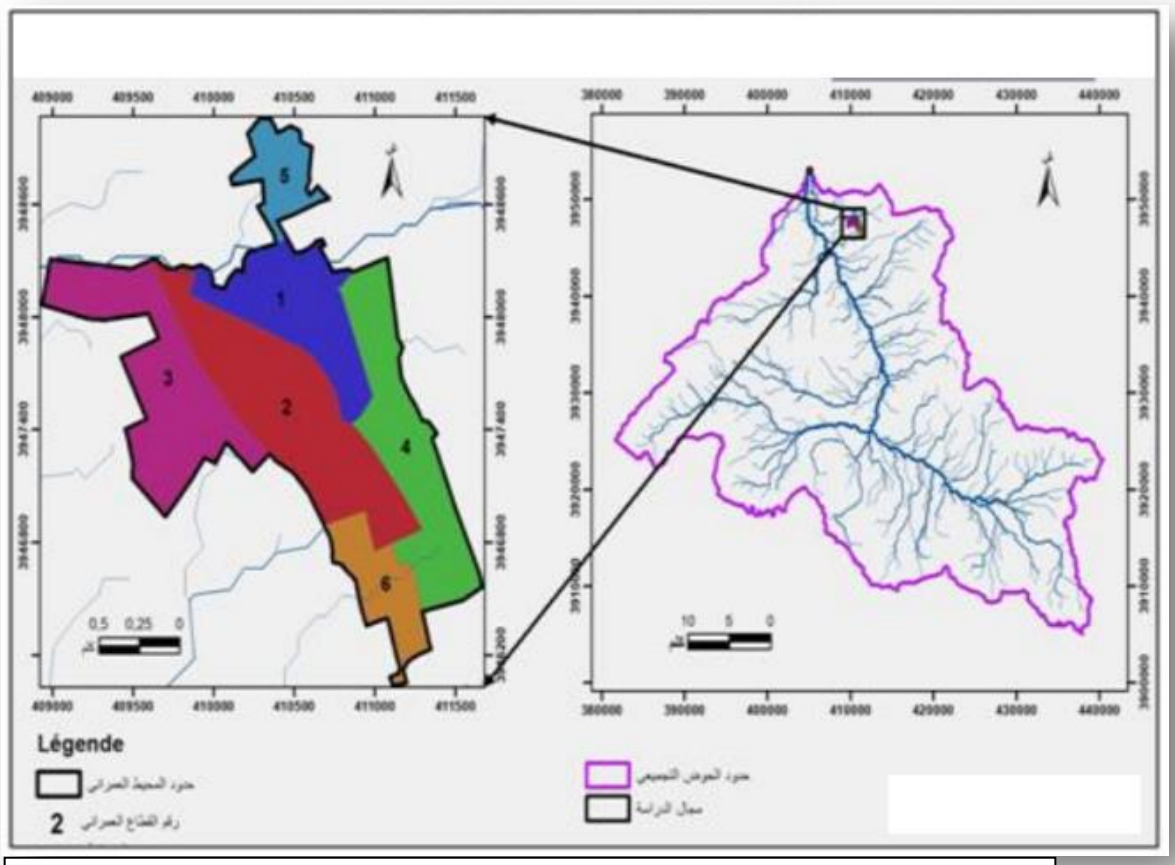


المصدر: مذكرة تخرج علي حجلة تبسة 2019+ معالجة الطلبة.

5.الشبكة الهيدروغرافيه:

تسمح لنا هذه الدراسة بمعرفه أنواع المجاري المائية الموجودة كما تبين أنظمه الجيريان وتأثيراتها (الخريطة رقم:(08) حيث يتميز السطح التضاريسي لمنطقة مرسط بكثرة الأودية التي تنحدر من الجبال الواقعة شرق المدينة، ومن أهمها واد مرسط (الواد الكبير) الذي يمر بالشمال الشرقي للمدينة، وواد القصب المار بجنوب المدينة وواد راس العين المار في وسط مدينه مرسط تقريبا، كل هذه الأودية مؤقته الجريان وهي تصب في الوادي الكبير، والمنحصر إلى الجهة الشرقية للمدينة مارا بشمالها، ليصب بدوره في وادي شبرو في الشمال لمدينه تبسه.

الخريطة رقم:(08) تبين مدينة مرسط داخل الحوض التجميعي تبسة الحمامات.



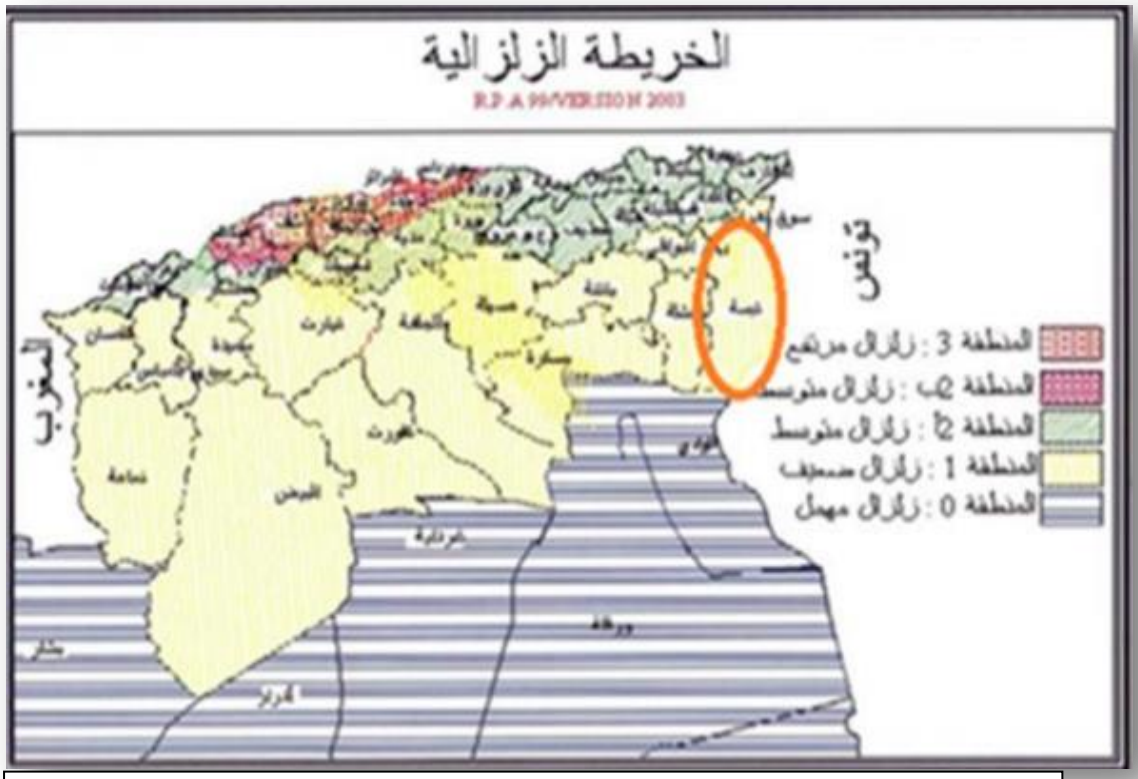
المصدر: مذكرة تخرج ماستر التهيئة الحضرية بمدينة مرسط واقع وافاق.ص 27+ معالجة الطلبة.

6. دراسة الظاهرة الزلزالية في المنطقة:

إن تأثير الزلزال على المنشآت العمرانية وما يخلفه من خسائر وأثار تحتم على الدارسين والمخططين أخذ هذا العنصر بعين الاعتبار في جميع الدراسات.

واعتمادا على الخريطة الزلزالية رقم (09) للجزائر فإن مدينة مرسط تقع في المنطقة الأولى التي تمتاز بنشاط زلزالي ضعيف .

الخريطة رقم:(09) تبين الخريطة الزلزالية في الشمال الجزائري ولمدينة مرسط تبسة.



المصدر: مذكرة تخرج ماستر التهيئة الحضرية بمدينة مرسط واقع وافاق.ص 28 + معالجة الطلبة.

7.الإمكانيات الزراعية والغطاء النباتي:

1.7. التوزيع العام للاستهلاك المجالي على مستوى بلدية مرسط.

الجدول رقم(11) يمثل التوزيع العام للاستهلاك المجالي على مستوى بلدية مرسط.

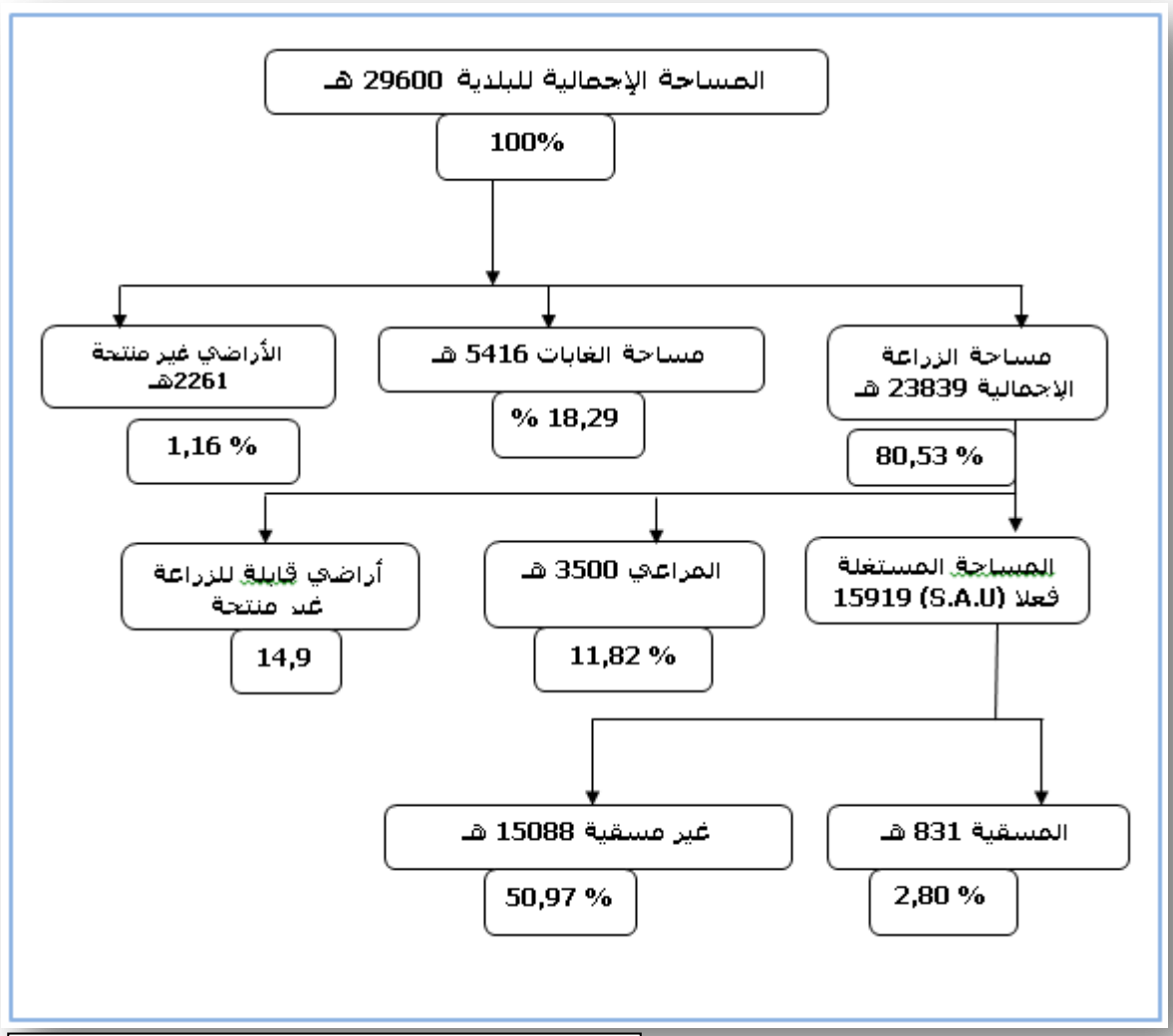
البلدية	المساحة الزراعية المستغلة	مساحة الأراضي المسقية	غير مسقية	المراعي	مساحة الغابات	الأراضي غير موجهة للزراعة	المساحة الإجمالية للبلدية
مرسط	15919 هـ	831 هـ	15088 هـ	3500	14000	5319	29600 هـ
النسبة المئوية	53,78%	2,80%	50,97%	11,82%	18,29%	1,16%	100%

المصدر: مديرية الفلاحة2008(DSA)تبسة

من خلال الجدول رقم (11) نستنتج أن الأراضي الزراعية المستغلة فعلا تحتل أكبر مساحة بنسبة 53,78% من المساحة الإجمالية، مما يعطي للبلدية صبغة شبه فلاحية، وهذه المساحة الزراعية المستغلة (S.A.U) نجد 2,80% منها فقط مسقية، والمساحة الباقية تعتمد على الأمطار، وكما ذكرنا سابقا أن المنطقة تعرف فترة جفاف طويلة، وهذا ماساهم في تراجع الفلاحة بالبلدية، وانخفاض المردودية.

أما بالنسبة لعملية السقي التي يعتمدون عليها تتمثل في الرش المحوري (في مشتة الخشين).

الشكل رقم(11) يمثل التوزيع العام للأراضي و الغطاء النباتي.



المصدر : مديرية الفلاحة (DSA) 2008ولاية تبسة .

2.7. توزيع الأراضي الزراعية المستغلة وقيمة إنتاجها الفلاحي:

الجدول رقم (12) توزيع الأراضي الزراعية المستغلة وقيمة إنتاجها الفلاحي:

البلدية	الحبوب		البقول		الكلأ	
	المساحة (هكتار)	الإنتاج (قنطار)	المساحة (هكتار)	الإنتاج (قنطار)	المساحة (هكتار)	الإنتاج (قنطار)
مرسط	4950	25450	100	11639	2767	21165

المصدر : مديرية الفلاحة (DSA)2008 ولاية تبسة.

إن دراسة هذا العنصر توضح أهم المحاصيل الزراعية المنتجة داخل مجال الدراسة، معطية بذلك صورة عن القيمة الاقتصادية للمجال، وبالتالي التفكير في سبيل الاستغلال الأمثل لها، ونلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (12)، أن مجال الدراسة يتركز أساسا على زراعة الحبوب (القمح بنوعيه صلب ولين، والشعير)، أما بالنسبة للإنتاج كان من الممكن أن يكون المردود أحسن من هذا لولا العوائق التي سبق ذكرها، خاصة وأن اليد العاملة في هذا القطاع لا بأس بها.

3.7. أنواع الأشجار المثمرة المتواجدة بالمنطقة:

الجدول رقم(13) يمثل أنواع الأشجار المثمرة المتواجدة بالمنطقة:

أنواع الأشجار	المشمش	التفاح	الإجاص	اللوز	التين	الرمان	الزيتون	البرقوق	السفرجل	الخوخ
المساحة المخصصة (هكتار)	130	80	50	60	60	30	160	04	06	20
المساحة المستغلة (هكتار)	50	40	40	20	15	20	-	04	02	10

المصدر : مديرية الفلاحة (DSA) 2008ولاية تبسة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن هناك أنواع مختلفة من الأشجار المثمرة المتواجدة بالمنطقة، وقد خصص لكل نوع مساحة معينة، لكن لم تستغل المساحة كليا، وهذا راجع دائما إلى نقص الإمكانيات اللازمة، وقد استحوذت أشجار المشمش على المساحة الكبرى، تليها المساحة المخصصة للتفاح، ثم الأجاص، والاهتمام بهذا الجانب قد يساهم في تطوير الفلاحة، ومن ثم إدراج فلاحة زراعية صناعية، والتي قد ترفع من القيمة الاقتصادية لبلدية مرسط.

خلاصة الفصل:

على ضوء دراستنا لهذا الفصل فإن مدينة مرسط من خلال التعريف بها وتكوين نظرة شاملة عنها وإبراز خصائصها الطبيعية والجغرافية مركزين في ذلك على مكونات المجال الحضري و كيفيات التوسع عبر مختلف المراحل التي مر من خلالها لمعرفة أنماط التوسع ومعيقاته خاصة ما يتعلق بالخصائص الطبيعية ،فهي تحتاج عند نموها مستقبلا إلى أراضي تتوسع عليها بسبب التزايد السكاني المصاحب ، بحيث يأخذ هذا التوسع أشكالا وصورا مختلفة، أحيانا منظما، مخططا وأحيانا أخرى فوضوي لعبت العوائق الطبيعية دورا بارزا في توجيهه، ومن خلال استعراضنا لمختلف عناصر هذا الفصل اتضح لنا جليا أن مدينة مرسط تعاني من عدة عوائق طبيعية وفيزيائية المتمثلة خصوصا في طابعها الفلاحي الأمر الذي أدى إلى التعدي على الأراضي ذات المردود الفلاحي الجيد بسبب العائق المتمثل في السفوح المحاذية من الناحية الشرقية التي ستفرض توسع معين.

الفصـــل الثالث:

تأثير الخصائص الطبيعية من خلال النظرة الاستشرافية لمناطق التوسع المستقبلي.

مقدمة الفصل:

باعتبار المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) كأداة لتنظيم المجال لاسيما الحضري منه، من خلال هيكلته ومراعاته لكل من السكن، المرافق، الطرقات والمساحات الخضراء و توجيهاته لمناطق التوسع العمراني. في هذا الفصل تم تخصيصه للواقع الحضري لمجال الدراسة والتدخلات عليه مع الأخذ بعين الاعتبار الإرتفاقات الاصطناعية ، ومعرفة مدى تأثير الخصائص الطبيعية وما فرضته من توجيه العمران وهو ما نلمسه من خلال النظرة الاستشرافية للمخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير (PDAU) حول التوسع العمراني ومناطق التوسع المستقبلي لمدينة مرسط و تطور تجمع الطريشة عمرانيا ،كما سيتم توظيف حصائل ونتائج ما تم التطرق إليه في الفصلين السابقين ومقارنتهما بمدى تطابقهما مع توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ،وعليه محاولة إعطاء مقترحات تراعي الاستدامة.

1. الواقع الحضري لمدينة مرسط .

المدينة كظاهرة جغرافية حضرية تتطلب إلى جانب دراسة خصائصها الطبيعية ، دراسة لميزاتها العمرانية و ذلك من خلال تتبع مختلف مراحل تطورها العمراني و إبراز خطتها و محاورها المهيكلة لتبيين الصورة العمرانية التي تظهر بها المدينة في الوقت الحالي.

1.1 تقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية حسب المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير:

لقد تم تقسيم المدينة إلى (6) قطاعات عمرانية، تتوافق نوعا ما مع المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لسنة 2006 مع وجود بعض الاختلافات، حيث اعتمد في هذا التقسيم على عدة معايير منها:

* الفترات التاريخية التي يعود إليها العمران السائد في المدينة.
* المحاور و الطرق المهيكلة للمجال.
* بالاعتماد على حدود مخططات شغل الأراضي.

1.2 الهدف من التقسيم العمراني:

* تسهيل عملية التدخل على مستوى النسيج الحضري.
* معرفة الاختلافات الموجودة بين القطاعات العمرانية، من خلال النقائص التي يعاني منها كل قطاع.
* إبراز سلبيات و ايجابيات التهيئة و التنظيم المجالي للمدينة ، وفيما يلي استعراض الأحياء المكونة القطاعات العمرانية.

جدول رقم (14): يمثل توزيع أحياء على مستوى القطاعات العمرانية لمدينة مرسط.

القطاع	اسم الحـــي
القطاع 01	**حي الفداء(لاصاص)،حي سيدي عبد الله ، حي الزهور، حي 86 سكن.**
القطاع 02	**حي إبن باديس،حي طالبي مبروك،حي 120 سكن، حي الأفاق، الحي البلدي 59 حصة، حي الزهور، تحصيص المستقبل،التساهمي 80 مسكن.**
القطاع 03	**حي 19 جوان(الجيني)، حي أول نوفمبر، حي 104 سكن، حي التساهمي 70 مسكن.**
القطاع 04	**تحصيص النهضة، الفوارة 01، الفوارة 02**
القطاع 05	**حي غار الطين.**
القطاع 06	**حي 230مسكن (سكن جماعي)**

المصدر: المصلحة التقنية لبلدية مرسط 2022.

صورة رقم(03.02):صورة تمثل وسط مدينة مرسط.



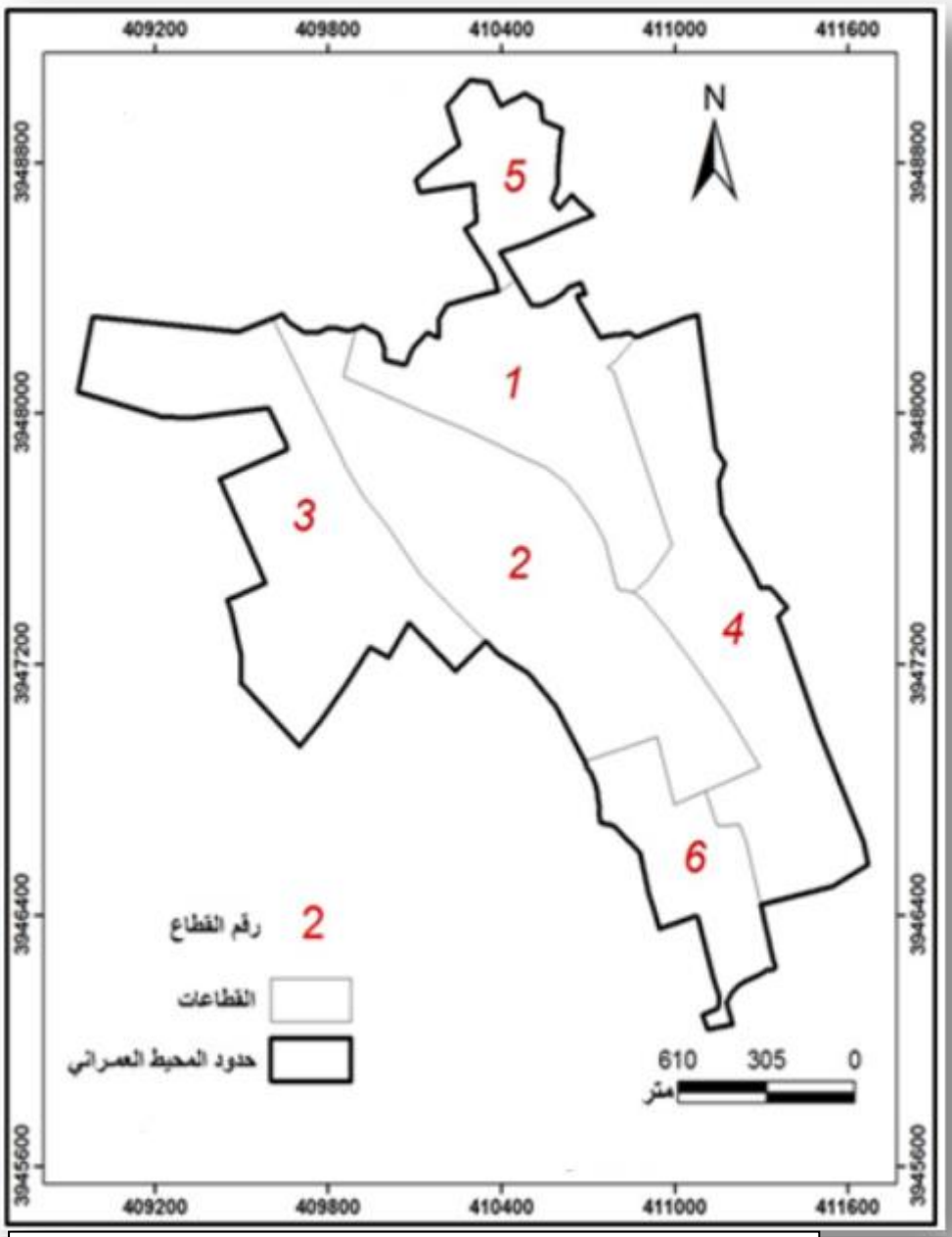
من إلتقاط الطلبة ماي 2022



من إلتقاط الطلبة ماي 2022

تمثل كل من الصورتين 02،03 أحد الشوارع الرئيسية في مدينة مرسط ويعتبر هذا الشارع من النواة الأولى لتكون المدينة لتواجد المسجد .

الخريطة رقم (10): تمثل القطاعات العمرانية لمدينة مرسط .



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والإقليم لبلدية مرسط PDAU 2018.

التحليـــل:

تمثل الخريطة رقم 10 ما تم التطرق إليه من تقسيم المدينة إلى عدد قطاعات عمرانية. تسهيل عملية التدخل على مستوى النسيج الحضري لمعرفة الاختلافات الموجودة بين القطاعات العمرانية، من خلال النقائص التي يعاني منها كل قطاع و إبراز سلبيات و ايجابيات التهيئة و التنظيم المجالي للمدينة،

حيث يتبين لنا من خلال الجدول رقم 14 و الخريطة رقم 10 بأن القطاع 01 و 02 يشكلون النواة الأولى للمدينة و يمثلون جل أحيائها و هما ذو كثافة سكانية عالية، أما باقي القطاعات يمثلون توسعا قديما للمدينة.

03. مراحـــــل التطور العمراني:

مرت مدينة مرسط خلال تطورها العمراني بمرحلتين أساسيتين:

3-1- فترة ما قبل الاستقلال 1962:

نظرا لعدم توفر المعطيات لسنة 1954 المتعلقة بتعداد السكن و السكان المدينة اقتصرت دراستنا على معطيات 1984 أين كانت مرسط عبارة عن بلدية مختلطة في عهد الاستعمار 1884 تظم عددا من القرى و الدواوير بوخضرة، المريج بئر الذهب ، عين الزرقاء، في سنة 1892 ارتقت الى مصاف بلديات الوطن أين أصبحت تضم أربعة قرى صغيرة.

صورة رقم(04):صورة تمثل النواة القديمة للمدينة.



المصدر: من إلتقاط الطلبة ماي 2022

إن مدينة مرسط عبارة عن تجمع سكاني ذو نشأة استعمارية ما يمثل حاليا مركز المدينة (النواة الأساسية الصورة رقم (04) بحيث تركز السكان في هذه الفترة بكل من القسم الشمالي الشرقي و الشمال الغربي، حيث تتواجد النواة القديمة، و يتميز النسيج العمراني لمدينة مرسط بالبساطة في مجمله حيث كانت هذه المنطقة محاطة بأراضي خصبة ذات مردودية جيدة مع توفر المياه و الآبار الجوية بالمناطق الريفية المجاورة.

قام المعمرون أنذالك يتوطين مجموعة من المساكن بالنواة الأساسية تقدر بـ 52 مسكن و قد وطن هؤلاء المعمرون أيضا عدة تجهيزات منها مقر الدائرة الذي كان مسكن للحاكم و الذي أصبح حاليا مقر الحماية المدنية ، وكذا مركز البريد و المواصلات حاليا بالإضافة إلى مدرسة، وكذا المؤسسة العمومية الإستشفائية و التي أنجزها الاستعمار سنة 1892 و كذا تعاونية الحبوب و التي كانت تستعمل للتعذيب.

3-2- فترة ما بعد الاستقلال 1962 :

و هي بدورها تنقسم إلى ثلاثة مراحل :

أ - المرحلة الأولى من سنة 1962 إلى غاية 1984:

في هذه المرحلة بعد خروج المعمرين تم الاستيلاء على مساكنهم المتواجدة بكل من القطاع 01 و 02 و البعض منها في القطاع 03. حيث تم إنشاء أول حي يسمى حي المعلمين و الذي يضم 20 مسكن و هو متواجد بالقطاع(01)، أما فيما يخص السكنات الجماعية فقد تم إنشاء عمارات الجزء الأول من حي الزهور سنة 1979، إنشاء عمارات 18 مسكن خلف متوسطة بخوش بلقاسم.

إنشاء عمارات 100 سكن متواجدة بالقطاع 02 خلف مقر البلدية2 ،إنشاء موقف للسيارات سنة 1973 (الكابس).

صورة رقم(07.06.05): تمثل بعض السكنات الفردية والجماعية في القطاع (03.02.01)



المصدر:من إلتقاط الطلبة ماي 2022.



المصدر:من إلتقاط الطلبة ماي 2022.



المصدر:من إلتقاط الطلبة ماي 2022.

ب – المرحلة الثانية من سنة 1984 إلى غاية 1990م.

تميزت هذه المرحلة بتوطين عدة مرافق وخاصة بعد الترقية الإدارية.

* إنشاء مرفق حي الآفاق (QUARTER BOURGEOISE) سنة 1986.
* البناء الذاتي أول نوفمبر (la cite) سنة 1980.
* البناء الذاتي 19 جوان (الجيني) سنة 1980.
* إنشاء ثانوية زروقي عمار سنة 1986.
* بروز بعض الأحياء الفوضوية كحي غار الطين.
* إنشاء عيادة متعددة الخدمات.

صورة رقم (09.08): صورة توضح بعض السكنات على جوانب حي الأفاق.



المصدر: من إلتقاط الطلبة ماى 2022.



المصدر: من إلتقاط الطلبة ماي 2022.

ج – المرحلة الثالثة: 1990 إلى وقتنا الحالي:

خلال هذه المرحلة عرفت مدينة مرسط تطور عمراني كبير قد أصبحت مساحة المدينة 296 كلم^2 وقد تم إنشاء عدة برامج سكنية مختلفة من تحصيصات و سكنات جماعية، و عدة مرافق و تجهيزات.

فقد تم إنشاء حي التساهمي 80 مسكن سنة 1992.

* إنشاء السكن التطوري المتواجد بكل من القطاع 01 و 02 .
* إنشاء عمارة 20 مسكن و 30 مسكن بالقطاع 01 سنة 1996.
* إنشاء عمارات حي 104 مسكنو كذا عمارات 86 مسكن سنة 2008.
* إنشاء فرع التجهيزات العمومية سنة 2017.
* إنشاء مكتبتين أحدهما تابعة للبلدية و الأخرى تابعة و الأخرى تابعة لمديرية الثقافة.
* إنشاء متوسطة مرسط مركز بالقطاع 06.
* إنشاء مقر جديد للدائرة بالقطاع 06 سنة 2016.
* إنشاء السكن الجماعي 230 مسكن بالقطاع 06 و الذي تمت الأشغال به سنة 2017.
* إنشاء مركز للتكوين المهني سنة 2017.

04. التنظيم المجالي لبلدية مرسط :

تتهيكل بلدية مرسط بواسطة عدة محاور رئيسية، تضمن الربط والاتصالية داخل وخارج إقليمها، وتتمثل أساسا في الطريق الوطني رقم 16، الطريق الولائي رقم 03، كما نجد بعض الطرق البلدية والتي تربط المشاتي بالتجمع الرئيسي.

05.الشبكة العمرانية لبلدية مرسط:

تتكون الشبكة العمرانية لمجال الدراسة من:

–التجمع الحضري الرئيسي مرسط.

– التجمع الثانوي الطريشة .

إضافة إلى العديد من المشائي والقرى أهمها: الحوض، الخشين، أولاد مهنية، الحمايزية، عين العوينات المرة ،سيدي شعبان، طوالبية، الراوبحية، القناينية، الفوارة، مزوزية، مروانة، الطباقة و غار الطين.

1.5 التجمع الرئيسي مرسط:

1.1.5 الموقـــع :

يقع التجمع العمراني الرئيسي مرسط بشكل يتوسط تقريبا المجال البلدي، يحده من الجهة الشمالية واد مرسط ومن الشرق جبل مكناوة ومن الجهة الجنوبية والغربية أراضي فلاحية.

يتهيكل بشكل رئيسي حول الطريق الوطني رقم 16، الذي يقطع التجمع من الجنوب قادما من مركز الولاية تبسة إلى الشمال الغربي باتجاه بلدية العوينات والطريق الوطني رقم 82 باتجاه بلدية المريج، وهذا ما أعطى للتجمع دورا مهما بحيث أن هذا الأخير يعتبر نقطة وصل أو بالأحرى منطقة عبور.

* يبعد التجمع الرئيسي مرسط عن مركز الولاية تبسة ب 33 كم، وهو يعتبر مقر دائرة، وقطبا جاذبا لسكان الأرياف الباحثين عن العمل، ومفترق طرق لمختلف التجمعات الحضرية في المجال البلدي والدائرة ككل.

2.1.5 الموضـــع :

يتموضع التجمع العمراني على سهل ذو أرضية ضعيفة انحدار منبسطة (0-5 %) على إرتفاع 750م مقارنة بجبل مكناوي ذو الإرتفاع 968 م، والذي يحد المجال من الجهة الشرقية، ولهذا يعتبر كعائق للتعمير من الجهة الشرقية، وأراضي هذا التجمع في الغالب قابلة للتعمير.

3.1.5 التركيب العمراني للتجمع الرئيسي مرسط:

يتميز التركيب العمراني للتجمع الرئيسي مرسط بالانفصال النسبي بين مختلف أنسجته حيث تستطيع تمييز أهم المكونات التالية:

أ- السكنات:

وهي تمثل الصفة الغالبة على المجال، بحيث يتركز أكثر بالقسم الشمالي الغربي والجنوب الشرقي وبالمركز، حيث تتواجد النواة القديمة لهذا النسيج العمراني، وتعد البنية العمرانية لهذا الأخير بسيطة في مجملها خاصة وأنها تحوي مباني حديثة النشأة ومن الملاحظ أن هذا التجمع توسع على طول الطريق الوطني رقم 16 المهيكلة له بشكل شريطي.

ونجد بالمجال نمطين من السكن: النمط الفردي والنمط الجماعي.

*** النمط الفردي:**

يظهر هذا النمط من السكن على شكلين هما:

- **النواة القديمة الاستعمارية** : التي تمثل المركز في شكل مباني فردية ولا تتجاوز الطابق الأرضي، وفي الغالب هي ذات سقف قرميدي بطابع تقليدي وهو في حالة رديئة، وقد تكون أحيانا في حالة حسنة بعد ترميمها مثال ذلك (حي الفداء).

- **التوسعات الحديثة:** ذات هندسة وواجهة بسيطة، ونفس الشيء بالنسبة للمواد البناء، وهذا ربما راجع إلى الطبيعة الريفية للبلدية، ويتضح ذلك من خلال :

حي أول نوفمبر ،حي 19 جوان، تحصيص المستقبل، تحصيص الأفاق، السكن التطوري في الجهة الشرقية.

* أما بالنسبة للسكنات غير منتظمة (فوضوية) تتواجد تقريبا بحي الغذاء ، إضافة إلى التوسع الفوضوي خارج المحيط العمراني في الجهة الشمالية الشرقية (غار الطين)، وقد تم إحصاء 86 مسكن هش وهذا على مستوى حي الفداء وجنوب التجمع الرئيسي (جهة المحطة)

*** النمط الجماعي:**

فهو قليل في المجال مقارنة بنمط السكن الفردي كما أنه يمثل الطابع العصري، بتواجد على طول الطريق الوطني رقم 16 في الجهة الشمالية، وهو ممثل في:

- 40 مسكن(O.P.G.I) ديوان الترقية والتسيير العقاري.
- حي (120 مسكن مقابل البلدية الازدهار.
- 104مسكن خلف الأبتدائية.

-تساهمي 72 مسكن في الجهة الغربية للمجال مقابل المدرسة الابتدائية المستقبل.

-10سكنات في الجهة الشرقية من الطريق الوطني.

- 20 مسكن في الجهة الغربية من الطريق الوطني مقابلة لإكمالية بخوش بلقاسي.

-حي النهضة (سكن نصف جماعي).

إضافة إلى البرنامج السكني 86 مسكن.

صورة رقم (11.10): صورة توضح النمط الفردي والنمط الجماعي للسكن في التجمع الرئيسي.



المصدر:من إلتقاط الطلبة ماي 2022.



المصدر:من إلتقاط الطلبة ماي 2022.

تمثل كل من صورة رقم (11.10): النمط الفردي والنمط الجماعي للسكن في التجمع الرئيسي حيث يغلب النمط الفردي في المدينة والجماعي ممثل بالحي التساهمي 72 مسكن في الجهة الغربية للمجال مقابل المدرسة الابتدائية المستقبل.

2.5 التجمع الثانوي الطريشة:

الصورة رقم(12): الموقع الجغرافي للتجمع الحضري الطريشة.



المصدر: Google Earth+ معالجة الطلبة2022.

يعتبر التجمع الثانوي الوحيد ، ويأتي في المرتبة الثانية بعد التجمع الرئيسي مرسط حسب هراركية المجال.

5-2-1- الموقـــع:

يقع التجمع الثانوي الطريشة في الجهة الجنوبية الشرقية من المجال البلدي، يحده من الجهة الغربية الطريق الوطني رقم 16 والذي يربطه مباشرة بالمركز الرئيسي ويبعد عنه بمسافة 5 كم.

و يحده شمالا واد سقية النمرة الذي يفصل التجمع عن مشتة الفوارة، ويحده جنوبا واد أخر يفصله عن مشتة أولاد مهنية.

2.2.5 الموضـــع:

يحتل هذا التجمع مساحة 100 هكتار، يتوضع التجمع على أراضي فلاحية منبسطة.

3.2.5التركيب العمراني للتجمع الثانوي الطريشة:

أ – السكنات:

يتميز التجمع الثانوي الطريشة بالطابع الفردي للمساكن التي تنتشر بشكل غير منتظم عبره أنجزت في إطار البناء الذاتي، إضافة إلى المساكن الجديدة والتي تدخل في إطار برامج السكنات الريفية.

ومن الملاحظ أن بعض مظاهر التجديد تظهر في تعديل الأرصفة.

3.5.التجهيزات والمرافق العمومية :

لاشك أن مستوى الإنجاز في المجالات الخدماتية تنعكس على رفاهية الفرد، ويتعين عند تقييم إنجاز سواء داخل في إطار إنجازات الدولة أو في إطار ما اقترح في برامج أدوات التهيئة والتعمير، أن نأخذ في الاعتبار مدى تأثيرها على رفاهية الأفراد، فما هو مهم ليس فقط مستوى الإنجاز في ذاته، وإنما درجة انعكاسه على فائدة الأفراد.

وتمثل هذه التجهيزات البنى الفوقية التي تساهم في تنمية وتنظيم المدينة، وتتمثل في : التجهيزات الإدارية والمصالح الأمنية، التعليمية، الصحية، الثقافية، الرياضية، الترفيهية، الدينية والشعائرية، والتجهيزات التجارية.

وهي تتوزع بنسب متفاوتة عبر إقليم البلدية يتركز معظمها في التجمع الحضري الرئيسي مرسط، وهي موزعة حسب المخطط على مستوى البلدية، وعلى مستوى التجمع الرئيسي.

صور رقم(15.14.13) تمثل بعض التجهيزات في التجمع الرئيسي مرسط.

مقر دائرة مرسط.



مكتبة المطالعة مرسط.



المركب الرياضي مرسط.



المصدر: من التقاط الطلبة ماي2022.

تمثل كل من الصور (15.14.13) تمثل بعض التجهيزات في التجمع الرئيسي مرسط.

صورة رقم(17.16): بعض التجهيزات في المجمع الحضري الطريشة.



المصدر: من إلتقاط الطلبة ماي 2022.



المصدر: من إلتقاط الطلبة ماي 2022.

جدول رقم (15): يمثل توزيع المساكن في التجمعات العمرانية:

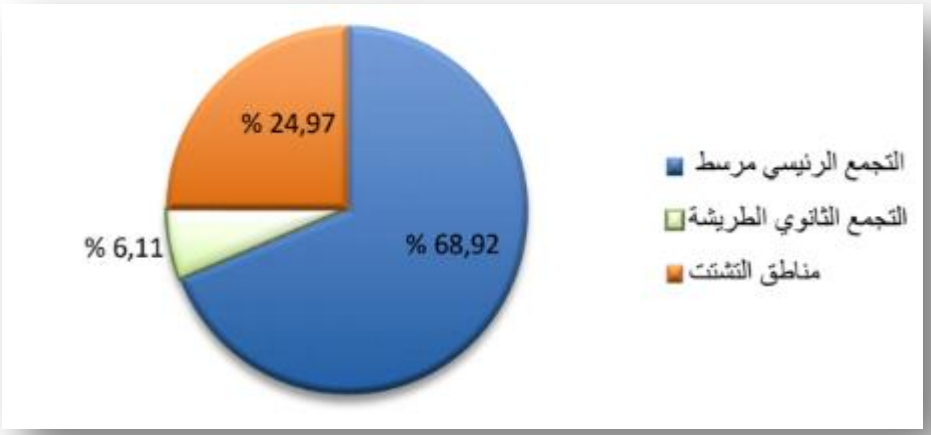
التجمعات	السكان(ن)	النسبة (%)	المساكن الكلية	النسبة (%)	م.إ.م	المساكن المشغولة	النسبة (%)	م.إ.م
التجمع الرئيسي مرسط	12486	72.92	2255	68.92	5.54	1970	71.43	6.34
التجمع الثاني الطريشة	1087	6.35	200	6.11	5.44	200	7.25	5.44
مناطق التشتت	3550	20.73	817	24.97	4.35	588	21.32	6.04
مجموع البلدية	17123	100	3272	100	5.23	2758	100	6.21

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والإقليم لبلدية مرسط PDAU 2018.

ملاحظة: م.أ.م تعني معدل إشغال المسكن.

م ا م = مجموع السكان/مجموع المساكن

الشكل رقم(12):دائرة نسبية تمثل نسبة توزع المساكن في التجمعات العمرانية لمدينة مرسط .



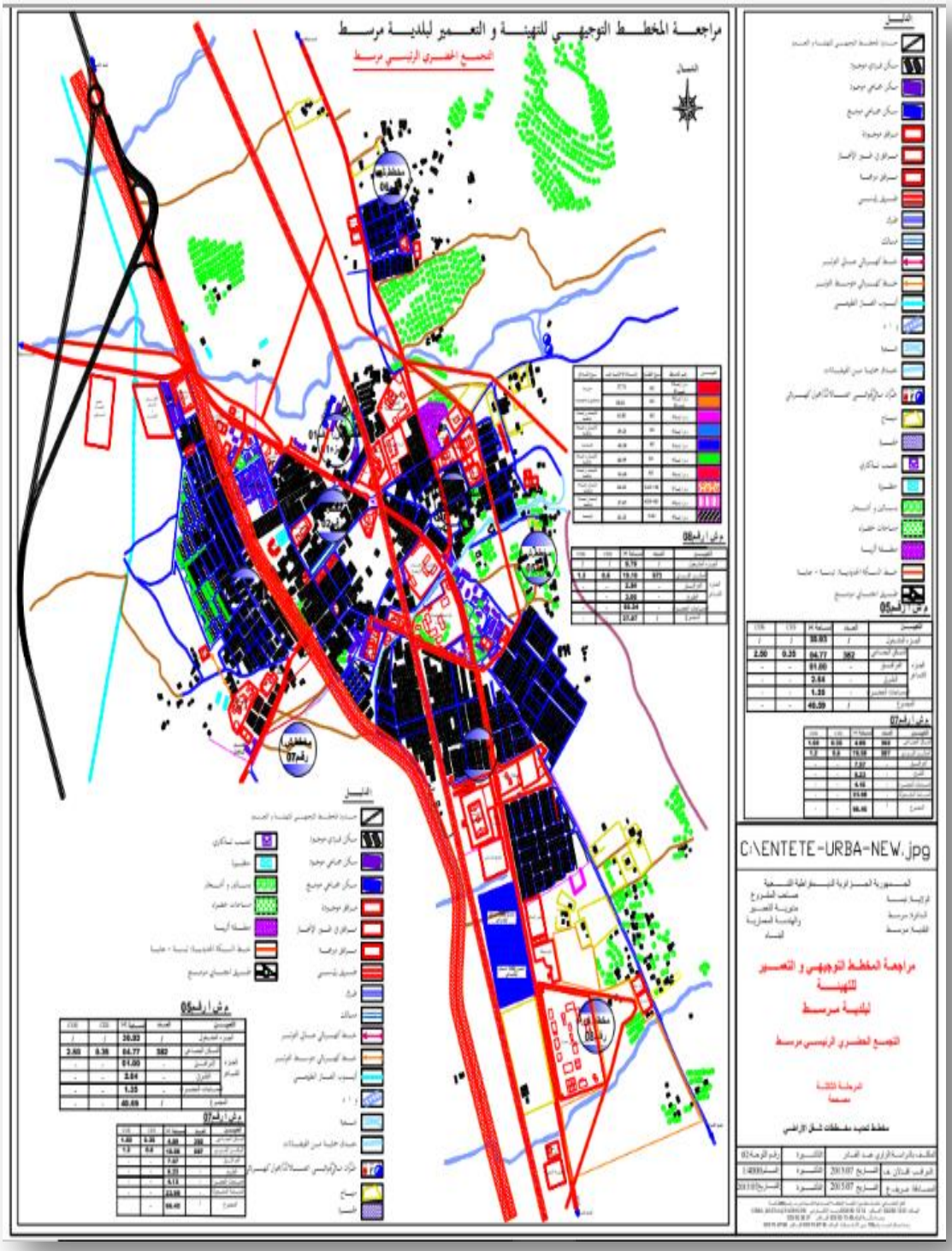
المصدر: من اعداد الطلبة.

التحليـــــــل :

من خلال جدول توزيع المساكن في التجمعات العمرانية في بلدية مرسط والتمثيل البياني المرافق له نلاحظ أن أكثر من 68 % من الحظيرة السكنية متواجدة في التجمع الحضري الرئيسي بمعدل إشغال المسكن 5.45 فرد /مسكن وهو معدل مقبول مقارنة بالمعدل الوطني 05 أفراد/ مسكن.

أما التجمع الثانوي فيستحوذ على 6.11 % من الحظيرة السكنية وهي نسبة منخفضة مقارنة بمناطق التشتت التي تسجل بها 24.97 % من الحظيرة السكنية بمعدل إشغال المسكن منخفض الذي يبلغ 4.5 فرد/ مسكن.

الخريطة رقم (11): المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية مرسط :



المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والإقليم لبلدية مرسط PDAU.

06.واقع التوسع العمراني حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير :

جاء التوسع العمراني للمدينة حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ،بعد الدراسة المنجزة بتقسيم المدينة إلى مخططات تسمى مخططات شغل الأراضي Pos وهذا للإحاطة بكل المجالات وتحديد كيفية التدخل عليها في المستقبل، كتهيئة بعض المجالات أو هيكلة البعض الآخر أو تدخل في المجالات التي تكون شاغرة حيث جاء التقسيم كالتالي:

المستـــــــوى الأول:

المجال البلدي :

- عدم التوازن الوظيفي والمجالي داخل الإقليم ككل نتيجة تركز مختلف الهياكل والتجهيزات على مستوى التجمع الحضري الرئيسي.
- الانتشار الواسع للسكان وتبعثرهم داخل الإقليم بشكل مشاتي.

المستوى الثانـــــي:

التجمع الرئيسي :

- النمو الديموغرافي السريع نتيجة الهجرة الداخلية كون هذا التجمع قطب جاذب.
- تزايد وتيرة الهجرة الداخلية، وبالتالي تزايد الطلب على مختلف الخدمات الإدارية، وبالتالي تزايد الطلب على مناصب الشغل.
- التوسع الحضري بشكل سريع وعفوي حيث إرتكز على عنصر رئيسي غير منتج والمتمثل في السكن سواء كان إرادي أو عفوي.
- وجود جيوب شاغرة داخل المجال.
- وجود مجموعة من المساكن الهشة والبعض الآخر معرض للأخطار الطبيعية والتكنولوجية.

المستـوى الثـــالث:

التجمع الثانوي:

- اقتصارها على مرافق أولية فقط.(مدارس ،قاعة علاج ..
- غياب العناصر المهيكلة للمجال.
- انتشار البناء الفوضوي.

المستـوى الرابـــع:

بالنسبة لأدوات التهيئة والتعمير

- عدم تنفيذ وإنجاز مختلف البرامج والمشاريع المقترحة في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير الساري المفعول.

07.العوائق الطبيعية والاصطناعية:

تحدد على أنها مختلف العناصر التي تشكل عائقا أمام التوسع العمراني من خلال مجالاتها الأمنية و التي تحد من استخدام الأراضي قانونيا من أجل خلق توازن بيئي وحيوي للأشخاص، وأيضا من أجل تفادي استخدام الأفراد قانونيا لهذه المساحات التي تتعارض مع حياتهم في أغلب الأحيان.

حيث أن تواجد أي ارتفاق في مجال عمراني يفقده قابليته للتعمير، و يوجد نوعان من الإرتفاقات :

* ***الإرتفاقات الاصطناعية:*** (خطوط الكهرباء، الطرق، المقابر،...).

* ***الإرتفاقات الطبيعية:*** (الجبال، الغابات، المجاري المائية، الأراضي الزراعية،...).

1.7.الإرتفاقات الاصطناعية :

وهي مرتبطة بالتدخل المباشر للإنسان على المجال لذلك لا يمكن تجاهلها ويجب أخذها بعين الاعتبار عند اي عمليه تعمير والتي من بينها:

1.1.7 الطرق :

- الطريق الوطني رقم 82 ورواقه الأمني 35م من محور الطريق.
- الطريق الوطني رقم "16" ورواقه الأمني 35 م . من محور الطريق

صورة رقم(18): ارتفاق الطريق الوطني 16



المصدر: من إلتقاط الطلبة ماي 2022.

- مجموعة الطرق الولائية وتتمثل في :
  - الطريقان الولائيان : الأول الطريق الولائي رقم 03 الرابط بين مرسط ببئر الذهب والثاني الطريق الولائي الرابط بين مرسط والعوينات واللذان يستوجبان رواقين أمنيين بـ : 30 م.
  - مجموع الطرق البلدية.

2.1.7. خطوط الكهرباء :

- خط كهربائي مرتفع الضغط رواقه الأمني (25 م) خارج المحيط العمراني.(05م) داخل المحيط العمراني.
- خط كهربائي متوسط الضغط ورواقه الأمني (15 م). خارج المحيط العمراني.(03م) داخل المحيط العمراني.

صورة رقم(19): ارتفاف خطوط الكهرباء



المصدر: من إلتقاط الطلبة ماي 2022.

3.1.7.خطوط الغاز :

الرواق الأمني هو(75 م) على جانبي القناة خارج المحيط العمراني و (10م) على جانبي القناة داخل المحيط العمراني.

4.1.7.المقــابر :

إذا كانت قريبة من المحيط العمراني لابد من تخصيص مجال ارتفاق بـ (35 م) وغالبا ما يخصص هذا المجال كمساحة خضراء، وقد يكون كمنطقة توسع بالمقبرة نفسها، والتي تقع أقصى الجنوب الشرقي في القطاع رقم (02).

صورة رقم(20): إرتفاق السكة الحديدية.



المصدر: من إلتقاط الطلبة ماي 2022.

5.1.7 السكة الحديدية:

الرواق الأمني للسكة الحديدية هو(25 م) على جانبي السكة أي بعرض إجمالي قدره 50 م.

2.7 الارتفاقات الطبيعية: تتمثل في :

1.2.7 الجبال:

تعتبر الجبال عائق طبيعي أمام التوسع العمراني بأي مدينة نتيجة لانحدارها الشديد الذي يؤدي إلى تغيير اتجاه التوسع.

2.2.7. الأراضي الزراعية:

يجب حمايتها، وعدم المساس بها، خاصة إذا كانت ذات مردود جيد و مدينة مرسط تزخر بمساحات شاسعة زراعية و ذات جودة عالية و مردود ممتاز كما هو مبين في الصور المرفقة.

3.3.7.الغابات:

يجب حمايتها كعنصر أساسي للتوازن البيئي، وأي محاولة لتدمير هذا الوسط الطبيعي سوف ينتج عنه عدم التوازن في النظام الإيكولوجي، كما تعتبر هذه المناطق خاصة إذا كانت قريبة من الوسط الحضري

كمتنفس لها أو بمعنى آخر رئة المدينة و تقدر مساحتها بـ5416 هكتار وهي تغطي مساحات جبلية شديدة الإنحدار تشكل عائقا للتوسع ومن المعروف قانونيا أن المساحات الغابية يمنع التوسع ضمنها.

4.4.7. الأودية و الشعاب:

تشكل هي الأخرى عائق من العوائق التعمير، وتتمثل في :

- ***واد مرسط*** : الذي يحد التجمع الرئيسي من الجهة الشمالية، والذي يمكن اعتباره حد طبيعي للتعمير.
- الواد الذي يخترق التجمع الثانوي الطريشة.
- مجموعة الشعاب المتواجدة بالبلدية.

5.2.7 الملكية الخاصة:

- تشكل الملكية الخاصة للأراضي عائقا للتوسع العمراني حيث هناك اراضي لعائلات منذ الاستعمار وهذا ما يجعل أصحاب هذه الاراضي يحتكرونها ويتصرفون فيها حسب رغباتهم.

صورة رقم(21): تبين إرتفاق الجبال.



المصدر: من إلتقاط الطلبة ماي 2022.

صورة رقم(22): تبين إرتفاق واد مرسط.



المصدر: من إلتقاط الطلبة ماي 2022.

صورة رقم(23): تبين إرتفاق الجبال والأودية.



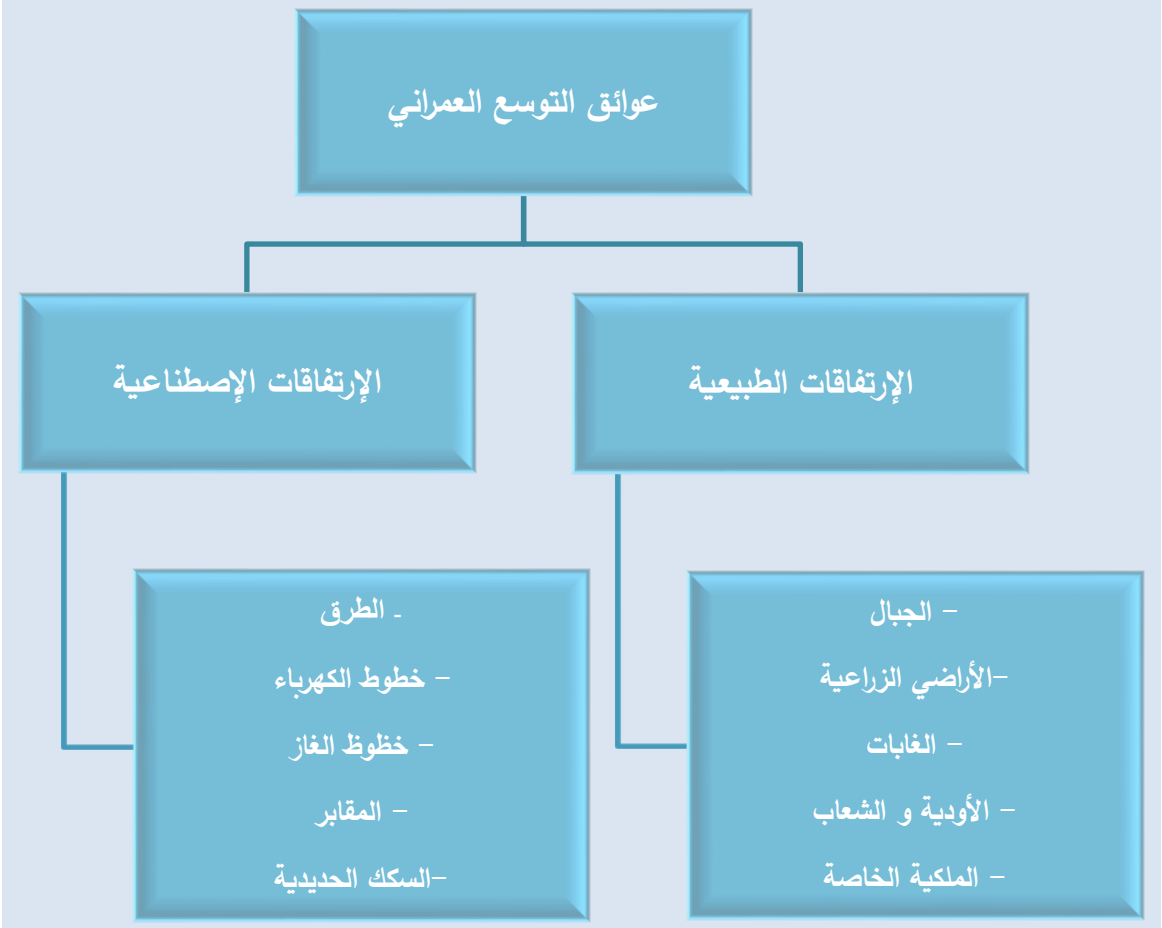
المصدر: من إلتقاط الطلبة ماي 2022.



المصدر: من إلتقاط الطلبة ماي 2022.

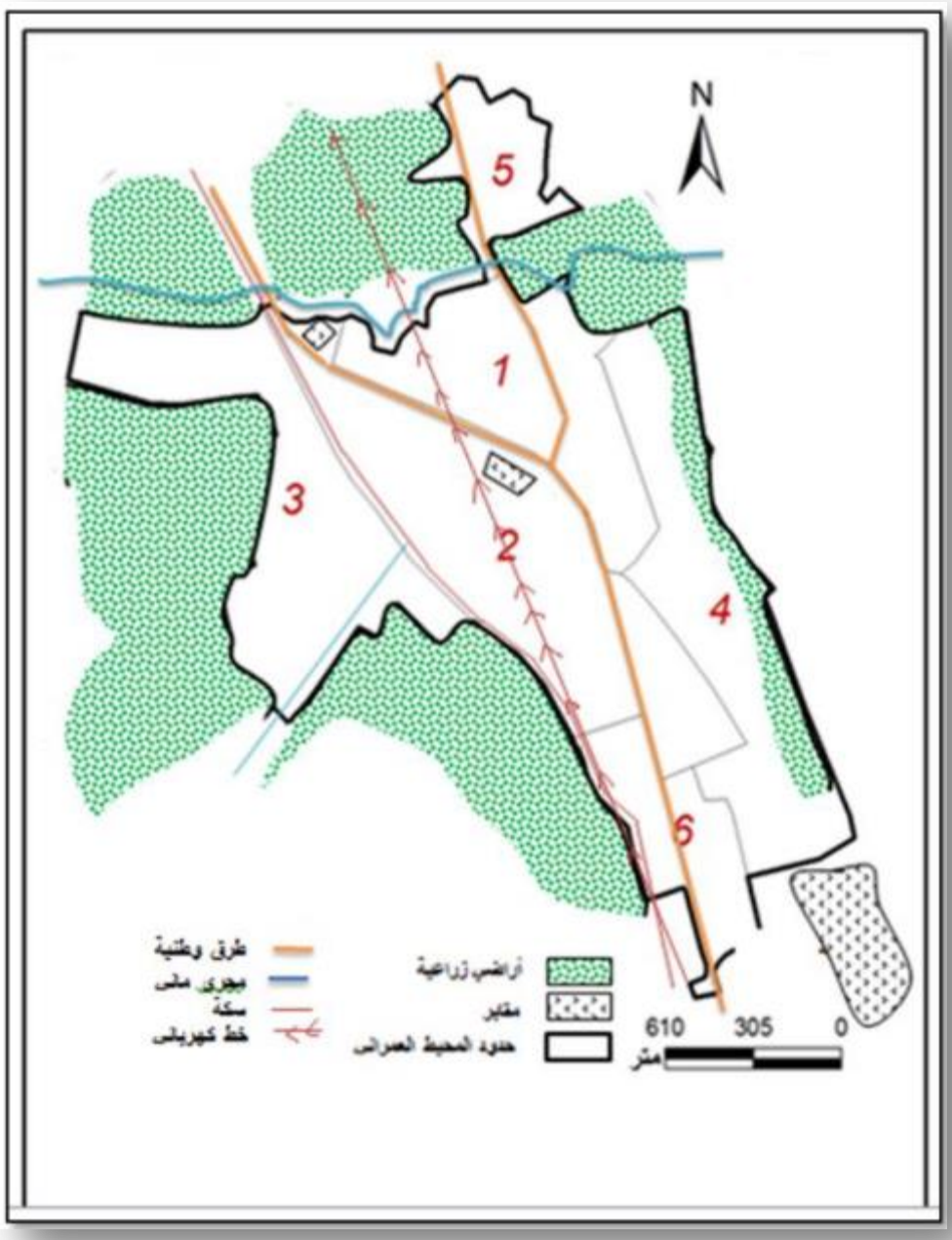
تمثل كل من الصور (23.22.21.20) بعض الارتفاقات في التجمعين الحضريين الرئيسي وتجمع الطريشة حيث نلاحظ أن الجهة الشرقية من مركز المدينة قد وصل الوسع فيها إلى خواف الجبال ،مما يعيق التوسع العمراني في هذا الإتجاه ، ويفرض حتمية التوجه إلى الجهة الشمالية الغربية وتكون نوعية التوسع بالشكل الشريطي على يمين الطريق الوطني رقم 16 واستغلال هذه المناطق.

الشكل رقم (13): مخطط يوضح عوائق التوسع العمراني.



المصدر: من إعداد الطالبين واعتمادا على الجانب النظري.

الخريطة رقم(12) خريطة تمثل الإرتفاقات في مدينة مرسط.



المصدر: مذكرة تخرج ماستر التهيئة الحضرية بمدينة مرسط واقع وافاق2019 + معالجة الطلبة.

08 .محاور التهيئة في المجال الحضري :

1.8.محاور التهيئة على مستوى التجمع الرئيسي مرسط :

تتم عملية التهيئة على مستوى التجمعات الحضرية عبر القطاعات التي حددها القانون 29/90 وهي كما يلي :

- **القطاع المعمر:**

تتربع على مساحة إجمالية تقدر بـ:214.85 هكتار ويحتوي هذا القطاع على المساكن الموجودة بكل أنواع التحصيصات المرافق الموجودة في الوقت الحالي أو المبرمجة بالإضافة إلى الطرقات، المساحات الخضراء والمساحات الحرة.

- **القطاعات القابلة للتعمير:**

وهي المساحات المخصصة للتوسع على المدى القريب والمتوسط وتوجد هذه المساحات في الجهة الجنوبية الشرقية للتجمع وعلى امتداد الطريق الوطني رقم "16"، وتتربع هذه القطاعات على مساحة إجمالية تقدر بـ:66.46هكتار.

- **قطاعات التعمير المستقبلية:**

وهي المساحات المخصصة للتوسع في المدى البعيد وتتربع هذه القطاعات على مساحة تقدر بـ : 46.74 هكتار وهي متواجدة في الجهة الجنوبية للتجمع الرئيسي وعلى امتداد الطريق الوطني رقم "16" ليتم بذلك ربط التجمع الرئيسي بالتجمع الثانوي الطريشة.

- **القطاعات غير القابلة للتعمير :**

وتتمثل أساسا في مساحة الارتفاقات الخاصة بالخط الكهربائي العالي والمتوسط التوتر والواد،خط نقل الغاز بالإضافة إلى السكة الحديدية.

2.8.محاور التهيئة على مستوى التجمع الثانوي الطريشة :

- **القطاع المعمر:**

يتربع على مساحة 4.70 هكتار ويحتوي على السكنات الفردية و05 مرافق عمومية وعلى شبكة الطرقات الموجودة كما يحتوي على العديد من الجيوب الفارغة.

- **القطاعات القابلة للتعمير:**

وهي المساحة الواقعة في الجهة الشمالية، الشمالية الشرقية والشمالية الغربية للتجمع بمساحة 6.71 هكتار .

- **قطاع التعمير المستقبلي:**

ويتربع على مساحة 3.77 هكتار وهو واقع في الجهة الجنوبية والجنوبية الغربية للتجمع.

- **القطاعات غير القابلة للتعمير:**

وتتمثل في ارتفاق خط الكهرباء متوسط التوتر والواد بالإضافة إلى الأراضي الفلاحية المحيطة بالتجمع. مساحة 1.13 هكتار.

09 . تحليل التوسع العمراني وفق المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير:

يحدد المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير التوجهات الأساسية للتهيئة العمرانية للبلدية و كذلك التدخل على المجال العمراني و من أجل التعرف على مدى توافقه و الواقع و من خلال تحليلنا رأينا أن توجهات المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير التي اعتبرت المجال المحدد بمخطط شغل الأراضي 07 كمنطقة للتوسع المستقبلي للمدينة الذي يقع على امتداد الطريق الوطني رقم "16"، في الجهة الجنوبية للتجمع الرئيسي بمساحة مقدرة بـ : 66.44 هكتار و هو راجع لعدم وجود مناطق أخرى للتوسع في ظل وجود عوائق طبيعية مختلفة.

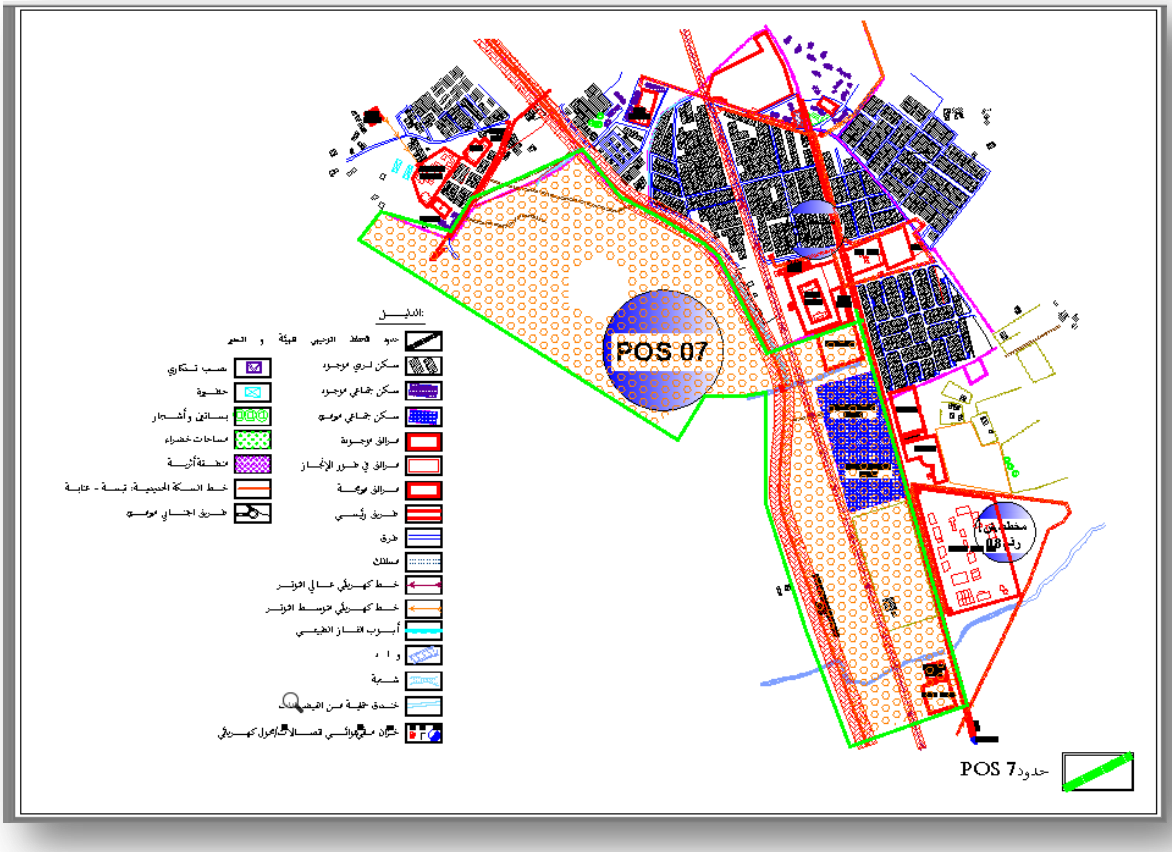
1.9 نوع التدخل المقترح حسب المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير:

الجدول رقم (16) يبين البرنامج المقترح لتهيئة مخطط شغل الأراضي 07 :

التعيين	العدد	المساحة (هـ)	النسبة (%)	CES	COS
السكن الجماعي	382	14.77	22.23	0.60	2.4
السكن الفردي	573	38.59	58.09	0.60	1.2
المرافق	–	3.84	5.78	–	–
الطرق	–	5.54	8.33	–	–
المساحات الخضراء	–	3.69	5.55	–	–
المجموع	955	66.43	100.00	–	–

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والإقليم لبلدية مرسط PDAU 2018.

الخريطة رقم(13): حدود مخطط شغل الأرض رقم 07 داخل حدود المدينة.



المصدر: PDAU + معالجة الطلبة.

صورة رقم(25.24): تمثل التوسع العمراني على حساب الأراضي الفلاحية في التجمع الرئيسي مرسط.

التجمع الريفي



المصدر: من التقاط الطلبة ماي 2022.

السكنات الإجتماعية.



المصدر: من التقاط الطلبة ماي 2022.

من خلال ما توضحه كل من صورة رقم(24.23) والتي تمثل التوسع العمراني على حساب الأراضي الفلاحية في التجمع الرئيسي مرسط نجد أن التوسع العمراني احذ في التوسع على حساب الاراضي الزراعية ذات المردودية الجيدة وهو ما ينافي أحد مبادئ التنمية بالحفاظ على هذه الاراضي ،وينافي ما جاء تنص عليه أدوات التهيئة والتعمير.

10 . التوسع العمراني بناء على معطيات الدراسة الحالية:

كنتيجة لما سبق في الفصلين السابقين و ما تم التطرق لما سبق في الفصلين السابقين و ما تم التطرق إليه من خلال تحليل المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير و على غرار اختلاف الخصائص الطبيعية لأراضي المحيط العمراني و الأراضي المحيطة به (إلى غاية كامل حدود بلدية مرسط) فإنه يتبين من خلال الإسقاطات والنظرة الاستشرافية للمخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير، نعتبر جل هذه الأراضي المحيطة بالمجال الحضري للمدينة أراضي غير صالحة للتعمير لأنها تصنف كأراضي زراعية بحتة و مناطق فيضيه ذات إنحدار ضعيف جدا أو منعدم تماما، و هنا يمكن تقديم عدة اقتراحات من بينها:

- اقتراح إنشاء مجمعات سكنية قريبة في مناطق صالحة للتعمير و استغلال مخطط شغل الأراضي 07 لمشاريع زراعية تدر بالفائدة للبلدية.

و هناك عدة إقتراحات أخرى تتمثل في التدخلات داخل النسيج العمراني منها:

* ***التكثيف الحضري :***من خلال استغلال كل الجيوب العمرانية الشاغرة الموجودة داخل النسيج العمراني استغلالا عقلانيا لزيادة أكبر عدد ممكن للسكنات في المجال.

* ***إعادة الهيكلة:*** هيكلة الطرق والبنايات لتحسين نمط التوسع.

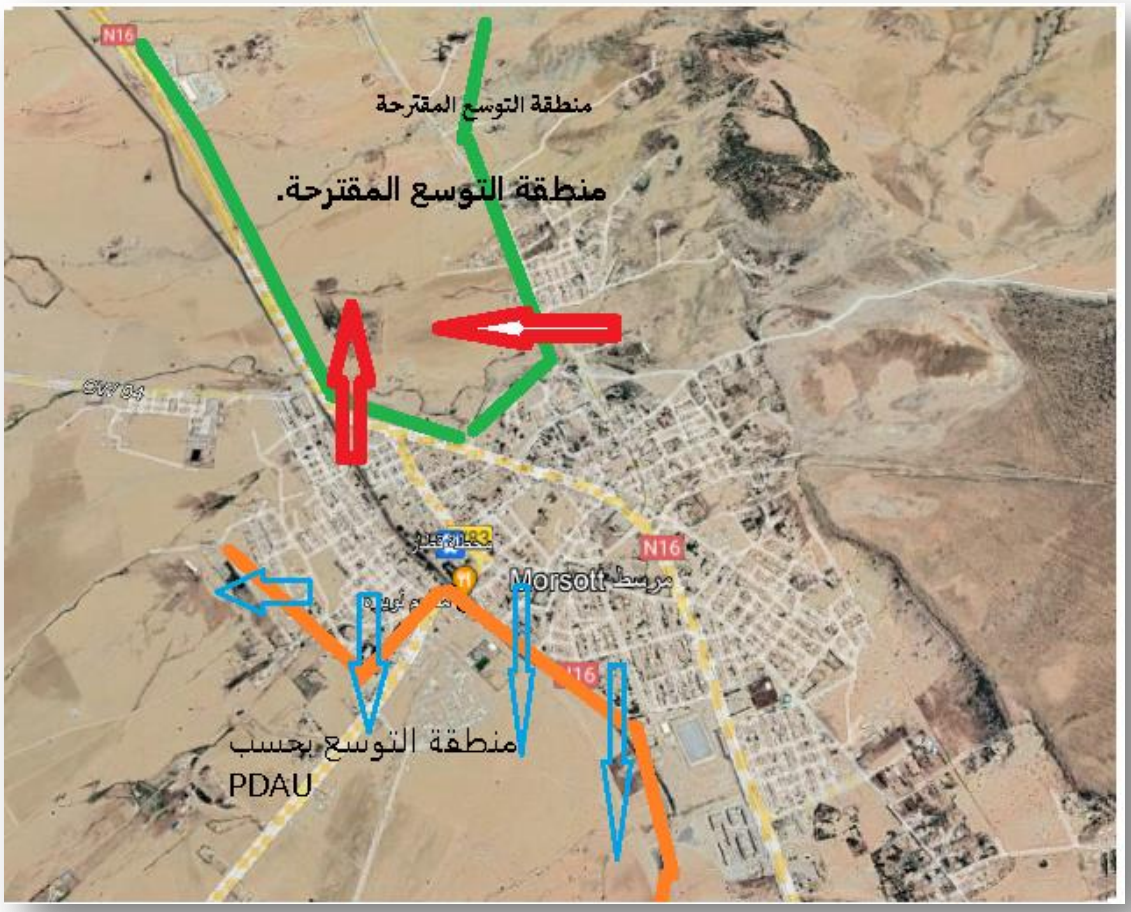
* ***التجديد الحضري:*** التدخل على مستوى الأحياء القديمة و إزالة كل البنايات الهشة و استبدالها ببنايات جديدة ذات مواصفات حديثة دون المساس بالموروث التاريخي.

* ***إعادة الاعتبار:*** التدخل على البنايات القديمة و تجديدها مع الحفاظ على خصائصها المعمارية.

إقتراح التوسع العمودي: لاستغلال المجال و إنشاء أكبر عدد ممكن من السكنات و هذا التوسع اعتمدت عليه الدولة تقريبا في جميع أنحاء الوطن ،لكن بالأخذ بعين الاعتبار للتكاليف ومقاومة التربة.

كما يوجد نوع آخر للتوسع و يتمثل في إنشاء مجمعات سكنية في أراضي قابلة للتعمير و قريبة من التجمعات الحضرية الرئيسية و تابعة لها، و التي جسدت في بلدية مرسط بالتجمع الثانوي الطريشة.

الخريطة رقم(14): تبين اتجاهات التوسع المقترحة بعد الدراسة في التجمع الرئيسي مرسط.



المصدر: Google Earth2022 + معالجة الطلبة.

من خلال الخريطة رقم(14) وبمراعات الخصائص الطبيعية للمدينة فإنه تم إقتراح نوعية التوسع الشكل الشريطي في اتجاه الناحية الشمالية الغربية على يمين الطريق الوطني رقم 16 باستغلال مناطق أقدام الجبال وبالتالي مراعات أحد أهداف التنمية المستدامة المبينة بالحفاظ على الأراضي الصالحة للزراعة ذات المردودية المعتبرة والمحمية جزائيا حيث فرضت بمقتضاها عقوبات على كل من يقوم بالاعتداء عليها من ضمنها المادة 87 من القانون 19/08 المؤرخ في 03 أوت 2008 المتضمن التوجيه

الفلاحي (ج ر عدد 46 صادر في 10 أوت 2008) والتي تنص بعقوبة الحبس من سنة إلى 05 سنوات وبغرامة مالية من 150،000 إلى 500،000 دينار جزائري لكل من يغير الطابع الفلاحي لأرض مصنفة فلاحية أو زراعية.

خلاصـــة الفصل:

في هذا الفصل تم التعرف على مراحل التوسع العمراني لمدينة مرسط ، والذي يرجع سببه الرئيسي للنمو السكاني الذي عرفته المدينة، كما تم التطرق إلى ما قدمه المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير بخصوص هذا التوسع أين اتضح بأن الخصائص الطبيعية فرضت إتجاه التوسع نحو المنطقة الجنوبية الغربية وفق مخطط شغل الأراضي رقم 07 وبالنظر لطبيعة هذا الأخير من حيث الإمكانيات الزراعية من جهة و الانبساط من جهة أخرى ما يهدد بحدوث فيضانات، فمن وجهة نظرنا فإن اختياره كمنطقة توسع يعتبر اختيار غير لائق. لذا من المفروض وبمراعات الخصائص الطبيعية فإنه تم إقتراح نوعية التوسع الشكل الشريطي في اتجاه الناحية الشمالية الغربية على يمين الطريق الوطني رقم 16 باستغلال مناطق أقدام الجبال وبالتالي تراعي أحد أهداف التنمية المستدامة المبينة بالحفاظ على الأراضي الصالحة للزراعة ذات المردودية المعتبرة.

الخلاصة العـــــــــامة:

إن الموضوع الذي تناولناه–الخصائص الطبيعية وأثرها على المجال الحضري بمدينة مرسط– في بحثنا لا يقل أهمية عن أي موضوع أخر لأنه من المواضيع الهامة و الشائكة خاصة إذا طبق في مدينة تحتاج إلى معالجة في سياقه و هي مدينة مرسط التي هي اليوم تعاني من مشكل التوسع العمراني نتيجة الهجرة و ارتفاع معدل نموها السكاني مما جعلها ضحية زيادة الطلب على السكن و استعمالات الأرض ، وقد أدى هذا التأثير للجلمة الخصائص الطبيعية إلى عدة نتائج أثرت سلبا على المدينة مثل التوسع الفوضوي فدراستنا للخصائص الطبيعية وتأثيرها على المجال الحضري جاءت كنتيجة لمتطلبات السكان و الحاجة الماسة إلى السكن والتوسع مما أدى بنا إلى إجراء دراسات معمقة لتحليل الواقع المعاش و تحديد الاحتياجات المستقبلية من سكن ، مرافق و تجهيزات، طرقات ، و كذلك الإتجاه الأفضل و الأمثل للحد من التأثير السلبي لهذه الخصائص على المدينة ومناطق التوسع مع أخذ بعين الاعتبار أن مدينة مرسط تواجه مجموعة من الحواجز التي تقف أمام توسعها و استمرارية نسيجها الحضري ففي دراستنا لواقع مناطق التوسع في مدينة مرسط ، قمنا في البداية بتحليل المدينة من الجانب الطبيعي ، العمراني و الديموغرافي للتعرف على الخصائص التي تميز المدينة و كذلك المشاكل التي تعاني منها ، محاولين الوصول إلى مجالها العمراني واتجاهات توسعها و استنادا على كل الاستنتاجات المتحصل عليها من الدراسة التحليلية للمدينة ، حيث أن مظاهر التوسع في منطقة الدراسة تمثلت أساسا في نمو المدينة باتجاه الأراضي الزراعية تفاديا للجهة الشرقية لتواجد الانحدارات الشديدة للجبال و هي بالأساس محاطة بالأراضي الزراعية و هو ما استوجب عليهم حصر منطقة التوسع في جهة واحدة و أيضا ربما خوفا من التوسع العمراني الفوضوي و الذي هو أيضا يكون على حساب الاراضي الزراعية.

على أساس ما توصلنا اليه هو ضرورة دراسة حتمية لواقع المدينة و آفاق توسعها المستقبلية و قبل ذلك ملئ الجيوب الفارغة و استغلالها استغلالا عقلانيا يسهم في ترقية المدينة و النظر في عمليات التجديد و الترميم للأحياء و المساكن القديمة مع استغلال الأراضي الزراعية لتطوير المدينة.

وكخلاصة ونتيجة للدراسة وبمراعات الخصائص الطبيعية فإنه تم إقتراح نوعية التوسع بالشكل الشريطي في إتجاه الناحية الشمالية الغربية على يمين الطريق الوطني رقم 16 باستغلال مناطق أقدام الجبال وبالتالي تراعي أحد أهداف التنمية المستدامة المبينة بالحفاظ على الأراضي الصالحة للزراعة.

قائـــــمة المصـــادر:

* مذكرات كتب وأطروحات باللغة العربية:

1. خلف الله بوجمعة ،كتاب العمران والمدينة، دار الهدى ،عين مليلة.

2. محمدي ليلى وجرماني حكيمة ،التوسع العمراني في مدينة ام البواقي مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية المركز الجامعي أم البواقي،2006.

3. فارس عادل. نزار فارس، التهيئة الحضرية كعملية لتنظيم المجال الحضري حالة مدينة عين الطويلة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التهدئة الحضرية تخصص تهيئة ومشروع المدينة ، جامعة العربي من مهيدي، أم البواقي ،2015-2016.

4. قروي عبد الصمد، التوسع الفوضوي وتأثيره على المجال الحضري حالة حي بوعباز سكيكدة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التهدئة الحضرية تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة العربي من مهيدي، أم البواقي ،-2018.

5. حسين بولمعيز, دروس مقياس تحليل المجال الجغرافي والتهيئة, جامعة تبسة 2020.

6. سيرين زيد، مكاحلية مروان، تشخيص الإمكانيات والعوائق الطبيعية وآفاق التوسع الحضري لمدينة تبسة نحو التجمع الحضري العمراني بولحاف الدير, مذكرة لنيل شهادة الماستر في التهيئة الحضرية, جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة,2019.

7. علي عبد الوهاب شاهين ، بحوث في الجيومرفولوجيا ، الاسكندرية ، 1977 ، ص 205-210.

* مذكرات كتب وأطروحات باللغة الفرنسية:

1. Houda Hissar .Programmation Urbaine Un Essai De Classification Entre ، D'UnBureau D'études, mémoire .Parole D'acteurs et Observation au Cœur pour l'obtention du master 2 .paris .20 12.

2. Zucchelle alberto, op cit,.

3.Merlin.P, Choay.F, 2000" ,Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement ,"Ed :puf ,Paris ,ème édition

3.Larousse, 1998, Dictionnaire encyclopédique 1618 .

4Yannick *Par le grand dictionnaire encyclopédique Larousse, Edition, 1997. Herlem (ECP 2001). Paris. 1999.

مصـــــادر أخـــرى:

1. مديرة البناء والتعمير لولاية تبسة.

2. مديرية السكن والتجهيزات العمومية لولاية تبسة.

3. المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير مرسط- الملف النهائي.

4. المكتبة المركزية لكلية علوم الطبيعة والحياة جامعة تبسة.

شبكـــة الأنترنات:

1. WWW.METEOBLUE.COM .

2. WWW.GOOGLEARTH.COM .

الملخـــــص:

تعتبر الخصائص الطبيعية من أبرز الأمور المتحكمة في التوسع العمراني لأي مدينة و في ظل النمو السكاني الكبير للمدن بجميع عوامله يؤدي إلى حتمية و ضرورة التوسع أو خلق مجمعات و مدن جديدة، من هنا أصبح الإشكال في كيفية التحكم في التوسع و كيفية تحديد مساره مع الإخذ بعين الاعتبار جل الإرتفاقات الاصطناعية منها أو الطبيعية، حيث أنها تمت دراسات عديدة في هذا المجال لتحديد مسارات التوسع في إطار عقلاني و مستدام و يوفر كل متطلبات العيش للسكان من مرافق و تجهيزات عمومية و غيرها و ذلك عبر كل المدن الجزائرية تقريبا.

فمدينة مرسط كأحد المدن الجزائرية وبحكم موقعها الاستراتيجي الهام التي تعتبر منطقة عبور و استقطاب للسكان بحكم أنها منطقة زراعية و رعوية، أصبح النمو الديمغرافي فيها سريعا وهنا بدأت في التوسع العشوائي الذي أدى إلى خلق أحياء عشوائية تنعدم فيها متطلبات العيش، من هنا جاء المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بتوجهاته العمرانية لتنظيم المجال و تحديد مناطق التوسع في المدينة.

على ضوء هذا البحث الذي مر بثلاث مراحل، في البداية الإطار النظري و المفاهيمي لموضوع الدراسة، الذي تم فيه وضع إطار مفاهيمي مكننا من معرفة مختلف المفاهيم الملمة بموضوع المذكرة التي من بينها المجال الطبيعي و مكوناته، العوائق الطبيعية و أيضا التوسع العمراني و أنماطه، المدينة و التخطيط العمراني و غيرهم.

أما المرحلة الثانية فقد خصصناها لتشخيص المجال العمراني لمدينة مرسط، و الذي تطرقنا فيه للدراسة التاريخية وأصل التسمية، خصائص الموقع و الدراسة السكنية و السكانية و أيضا المناخية و الخصائص الطبيعية لمدينة مرسط.

وفي المرحلة الثالثة و الأخيرة خصصناها للنظرة الاستشرافية لمناطق التوسع و تطرقنا فيها للواقع الحضري والعوائق المؤثرة على التوسع العمراني انطلاقا من الخصائص الطبيعية، مع دراسة آفاق التوسع العمراني للمدينة مستقبلا حسب المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير و حسب الدراسة الحالية للمجال.